المجتمع

إسلامية أسبوعية



الثلاثاء ٦ ربيع الآخر ١٣٩٦هـ ٦ ابريل ١٩٧٦

العدد ٢٩٤ / السنة السابعة

صراع لبنان كشف «حجم» الدور الامريكي

يختلفون.... والولاء واحد!!

مقاييس التميز. في ظلمة التضليل السياسي.





بسم الله الرحمن الرحيم

« ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلاً للذين آمنوا، ربنا انك رؤوف رحيم . »

صدق الله العظيم

المجتمع

جريدة اسلامية اسبوعية

تصدرها :

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير :

بدر سليمان القصار

شارع المغرب - الروضة

الكويت

ت ٥١٩٥٣٩ ص ب ٤٨٥٠ الكويت

— الاشتراكات

١٥ دينار للوزارات والمؤسسات

٦ دنانير للافراد

ثمن النسخة

● الكويت ١٠٠ فلسا ● السعودية — اليمن — دولة قطر ريال ونصف

● البحرين ١٥٠ فلسا ● دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف

● الاردن ١٢٠ فلسا ● مصر ١٠٠ مليم ● لبنان ليره

— الاعلانات

يتفق بشأنها مع الادارة

وكلاء التوزيع

الكويت — شركة الخليج للتوزيع

السعودية — مؤسسة الجريسي للتوزيع والاعلان

دولة قطر — مكتبة المدارس

دولة الامارات العربية — مكتبات/خالد بن الوليد

مطبعة دبي ومكتبتها — مؤسسة العمرة للطباعة والنشر

اليمن — مكتبات البيان والاندلس

الاردن — مكتبة الاندلس

مصر — شركة توزيع الاخبار

لبنان — مكتبة الرسالة

مناقشة هادئة . مع جاسم القطامي

في ندوة « النظام الاقتصادي الدولي الجديد والعالم العربي » اشار السيد العتيقي — وزير المالية — الى اهتراء النظامين الراسمالي والشيوعي .

وكان حديثه يعتمد على ظواهر مشاهدة وملموسة من تجربة النظامين .

ثم ذكر المجتمعين بأن في الاسلام نظاما اقتصاديا متكاملا يقيم توازنا رشيدا بين النشاط الاقتصادي الفردي . والنشاط الاقتصادي الجماعي . ويزود الناس بحوافز عظيمة تحفزهم الى الانتاج والابداع .

ودعا الى الاخذ بهذا النظام الاسلامي الجديد .

وقوبلت الدعوة بارتياح وتقدير . لكن النائب البرلماني السيد جاسم القطامي عارض هذه الدعوة واعتمد في معارضته على :

● ان النظام الاقتصادي الاسلامي . نظرية لم تتبلور ولم يحدد اطارها .

● ان هناك كتابات « اسلامية » بعضها يبرر النظام الراسمالي وبعضها يتجه اتجاها اشتراكيا .

وينبغي الا يجزع احد من مناقشة هذا الموضوع .. فالمناقشة والاخذ والرد . مجال لتمحيص الاراء والافكار .

ان السيد جاسم القطامي رجل وطني معروف . اي انه ليس له مصلحة في ربط الكويت بتبعية النظام الراسمالي او النظام الشيوعي .

ومن هنا فان المفترض من ناحية مبدئية ان يدعو السيد جاسم القطامي الى النظام الاسلامي . بحكم انتمائه الى هذه الامة . وبحكم تحرره من الولاء لاحد النظامين المهترئين .

وبهذه الخطوة . يتغير مجال الحوار والمناقشة . ويصبح « اجتهادا » في بلورة النظام الاقتصادي الاسلامي .

اما ان يميل بعض كتابات المسلمين نحو الراسمالية . ويميل البعض الاخر نحو الاشتراكية فتلك اجتهادات شخصية . تنحصر في هذا الاطار وحده .

على ان الجانب الاقتصادي من الاسلام لا يمكن ان يطبق تطبيقا صحيحا الا ضمن الاخذ بالاسلام كله . ومن ثم ينبغي ان تقترن الدعوة الى الاقتصاد الاسلام بدعوة الى اخضاع حياتنا كلها . برامج الحكومة . مناهج التعليم . سياسة الاعلام . علاقات الانتاج . للاسلام الحنيف .

ولا نحسب أن للاخ جاسم القطامي تحفظات على هذا الاتجاه .

صليبي «كرس» حياته لمحاربة الاسلام وامته

يهاجم «السلف الصالح» ويغمز قيم الاسلام في «القبس»!!

شن لويس عوض — وهو صليبي مشهور بتعصبه وعداوته السافرة للاسلام هجوما عنيفا ضد « خير القرون » حين اتهم السلف الصالح بالرجعية وغمز قيم الاسلام والتمسك بها .

وليس جديدا ان يفعل لويس عوض ما فعل أو يكتب ما كتب ، ذلك أنه انتدب نفسه أو انتدبته قوى معروفة بعداوتها للاسلام لكي يحارب الاسلام وامته في مجال الثقافة والفكر والادب .

« اقرا بتوسع كتاب « اباطيل واسمار » في هذا الموضوع ففيه فصول او ابواب كاملة تكشف حقيقة لويس عوض وحربه المستمرة ضد الدين الاسلامي واللغة العربية »

ولكن الجديد أن تمكن جريدة « القبس » هذا الصليبي من نشر أفكاره في الكويت وغير الكويت وان يكيد للاسلام وامته عبر صفحاتها .

حقيقة .. لماذا تفعل ذلك ؟

ان لويس عوض . ساءه واحزنه وملا قلبه غيظا . فتح عمر بن العاص — رضى الله عنه — لمصر . ولا يفتأ ينوح بسبب هذا الفتح الاسلامي العظيم .

فهل توافقه — القبس — على ذلك ؟

وهو يدعو باستمرار الى ربط مصر بالغرب ثقافة وحضارة وولاء ، فصلها — من قبل — عن العالم العربي — الاسلامي .

فهل تفتح — القبس — صفحاتها له . لكي ينشر دعوته الاستعمارية هذه ؟

وهو ينظر الى — السلف الصالح — ويعادي خير القرون في نطاق نظرته الى « نبوة محمد » — صلى الله عليه وسلم — وجحوده المطلق لتلك النبوة .

فهل غفلت — القبس — عن هذا . وهل تصح الغفلة في أمور أصولية كهذه ؟

ثم . .أين وزارة الاعلام ؟

ان اي صحيفة تقع تحت طائلة القانون اذا هي تعرضت لرئيس دولة شقيقة او صديقة — بسوء — تقدره وزارة الاعلام « والسلف الصالح » . بل واحد منه افضل من كل الحكام والزعماء والرؤساء .

فما بالها تسكت وقد شن هجوم مجنون على صفوة الامة وخيارها ؟

● الم تقرأ قوله تعالى : « والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضى الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا ذلك الفوز العظيم »

● الم تقرأ قوله تعالى : « والذين جاءوا من بعدهم يقولون : ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين أمنوا ربنا انك رؤوف رحيم »

انه حقا .. لامر عجيب

هل اصبح سب الصحابة والتابعين موضوعا او مادة للمقابلات والتحقيقات الصحفية ؟ وما هي الخلفيات الدفينة وراء هذا الاتجاه الشرير ؟

رابطة العالم الاسلامي تحذر من خطر «المهاريشي»

بعث امين عام رابطة العالم الاسلامي الشيخ محمد صالح القزاز برسائل الى الصحف والمجلات والهيئات في العالم الاسلامي يبين فيها « خطر » المذهب المهاريشي . وارتباطاته المشبوهة المريبة

ووصفت رابطة العالم الاسلامي . نحلة المهاريشي بانها كالماسونية وسيلة والتواء وهدفا .

واهابت بالمسلمين في كل مكان بأن يأخذوا حذرهم من هذه الدعوة الهدامة .

« والمجتمع » التي سبق ان حذرت من مذهب المهاريشي تضم اليوم صوتها الى صوت رابطة العالم الاسلامي ، وتدعو جميع المفكرين الاسلاميين والهيئات الاسلامية الى مكافحة هذا البلاء الجديد ودفعه ودحضه ..

صحة الدكتور الترابي تتدهور في المعتقل

وجمعية الاصلاح تبرق للرئيس النميري

«ازاء المرض . لا يكون غير الموقف الانساني»

الى الرئيس السوداني جعفر محمد نميري بشأن صحة المفكر الاسلامي المعروف الدكتور حسن الترابي .

فقد اصيب الدكتور الترابي بازمة قلبيه حادة . ورغم تدهور صحته لا يزال رهن الاعتقال في سجن « كوبر » في العاصمة السودانية . الامر الذي .. اهم الاوساط الاسلامية والثقافية والفكرية في العالم الاسلامي ودفعها الى ان تبرق الرئيس السوداني وتخاطبه لكي يسمح للدكتور الترابي بالخروج من السودان للعلاج .

وفي برقيتها ناشدت جمعية الاصلاح الاجتماعي الرئيس النميري « تهيئة السبيل الدكتور الترابي لكي يتلقى العلاج في الخارج » .

وقالت البرقية : « انه ازاء المرض لايكون شيء غير الموقف الانساني » .

الدكتور حسن الترابي في سطور



— ينحدر الدكتور الترابي من عائلة اسلامية عريقة وكان لاسلافه الفضل في نشر الوعي الديني في منطقة الجزيرة بوسط السودان —

— تخرج بتفوق من جامعة الخرطوم واوفدته الجامعة لمواصلة تعليمه العالي في انجلترا ثم فرنسا حيث حصل على الماجستير من جامعة لندن والدكتوراه من السوربون . وكان رئيسا لاتحادي الطلبة السودانيين والطلبة المسلمين في انجلترا .

— لدى عودته اصبح عميدا لكلية القانون بجامعة الخرطوم واستاذا للقانون الدستوري فيها .

— في عام ١٩٦٤ قاد ثورة اكتوبر الشعبية التي اسقطت الحكومة العسكرية حيث كان سكرتيرا عاما لجبهة الهيئات الوطنية ثم لعب دورا هاما في وضع الثورة في مسارها الصحيح — مما مهد الطريق لقيام نظام شوري جرت فيه انتخابات حرة وقامت الجمعية التأسيسية المنتخبة بوضع الدستور الدائم .

— قاد ثوره رجب الشهيره عام ١٩٦٦ التي اتمت تصفيه الوجود الشيوعي في المهد الديمقراطي

— اضطلع بدور رئيسي في لجنة الدستور حتى جاء الدستور بالصورة المشرفة التي اثنى عليها اساتذة القانون الدستوري مثل المرحوم العلامة السنهوري وارتضاها الضمير الاسلامي داخل وخارج السودان .

— انتخب امينا عاما لجبهة الميثاق الاسلامي التي ضمت جميع العناصر الاسلامية في السودان وعملت على تعميق الوعي الديني في جميع مجالات الحياة السودانية .. كما عملت على توثيق الوشائج مع شعوب العالم العربي والاسلامي ... مما جعله هدفا لخصومه الشيوعيين وعملاء الاستعمار والصليبيين واصدقاء اسرائيل في جنوب السودان .

— عندما وقع انقلاب عام ١٩٦٩ سارع عسكر الشيوعيين بالقاء القبض عليه وزج به في السجن حتى قبل اعتقال اعضاء الحكومة وقالوا انه لن يرى الشمس ما داموا في السلطة .. وظل في السجن حتى بعد سقوط الشيوعية . وتم الافراج عنه في اواخر عام ١٩٧٢ حيث ادى فريضة الحج وزار الكويت والقى بها بعض المحاضرات القيمة ثم سافر الى لندن وامريكا بدعوة من اتحادات الطلبة المسلمين فيها لالقاء بعض المحاضرات والاحاديث . ولدى عودته اعتقلته السلطات السودانية فورا جزاء على هذا النشاط

— بالاضافة الى قدراته السياسية ومكانته الاكاديمية كرجل علم وقانون يعتبر الدكتور الترابي مفكرا اسلاميا بارزا وقد صدر له من الكتب :

- الصلاة عماد الدين
- الايمان واثره في الحياة
- القضية الدستورية .

وقد اعد بعض المؤلفات الهامة التي لم تر النور نظرا للظروف المحيطة به .. علما بأن كتبه المذكورة كتبها داخل السجن وتم طبعها في الخارج وممنوع تداولها في السودان على الرغم من صفتها الدينية البحتة .

— متزوج . وله ثلاثة أبناء . وبنتان .



صراع لبنان . كشف « حجم » الدور الامريكي

يختلفون .... والولاء واحد !!

مقاييس للتمييز . في ظلمة التضليل السياسي .

يبدو ان الشعوب وحدها — وهي شعوب ادمنت الغفلة — هي التي لا تعلم ما يجري في المنطقة من لعب بالقضايا والمصائر .

اما الحكام فهم يعلمون ويفهمون . وهذا العلم او الفهم هو مبعث « الهدوء المدهش » لديهم .

فبينا الناس في كرب وقلق وتوتر وحيرة وبلبلة .. نجد الحكام في راحة .

فمنهم من يتجول — رغم الحرائق المندلعة — في اوربا .

ومنهم من يتجول في نفس الظروف — في امريكا .

ومنهم يمارس اللعبة بروح رياضية .

ومنهم من يطلق « تصريحات فاترة »

ومنهم من لا يصرح قط ..

ويبدو كذلك ان التنافس او الصراع لا يدور حول — عداوة — — وصداقة — امريكا . حيث ان الكل — اصدقاء — لها .

الصراع يدور اذن حول هذه «الصداقة» ايهم اكثر قربا منها . واقدر على تقديم التنازلات لها .

ايهم يظفر — منها — بدعم اكبر يمكنه من ان يكون — بطل — المنطقة وزعيمها ؟

ايهم يمارس اللعبة بمهاره دون ان يحترق او تذبل اوراقه ؟

النظام المصري لا يخفي علاقاته وارتباطاته بأمريكا .

وهذا النظام يعادي النظام السوري .

والنظام السوري بدوره يخفي علاقته وارتباطه بأمريكا . وهو يعادي النظام المصري .

لكن هل هناك خلاف حقيقي في الولاء ؟

امريكا التي هندست واشرفت على اتفاقية سيناء من البداية الى النهاية هي نفسها التي وقفت بكل ثقلها الى جانب الدور السوري في لبنان .

وحين برز سؤال سياسي محرج يقول : لقد هدد الكيان الصهيوني بالتدخل في لبنان اذا تدخلت سوريا . ولكن تدخلت سوريا ولم ينفذ العدو تهديده . فلماذا حدثت هذه المفارقات . بينما عرف عن العدو انه ينتهز اي فرصة فيشن عدوانه هنا وهناك ؟

للخروج من هذا الاحراج قالوا : ان امريكا هي التي منعت الكيان الصهيوني من تنفيذ تهديداته

وهذه ورطة جديدة . وليست جوابا .

وورطة جديدة تتمثل في سؤال اخر :

ولماذا وقفت امريكا الى جانب سوريا بينما الاخيرة تكرر دوما انها معادية لامريكا الامبريالية ؟

انها لعبة — التنافس — على صداقة امريكا .

وهي لعبة مورست من قبل في كثير من بقاع العالم .

ومن ابرز الامثلة على ذلك : تركيا واليونان .

فبين النظامين صراع مستمر وعداوة ظاهرة . لكنهما مرتبطان بأمريكا ارتباطا مباشرا تحت مظلة الحلف الاطلسي .

وشهد الناس حربا اعلامية وسياسية طاحنة بين حاكمين عربيين . احدهما في

شمال افريقيا . والاخر في الشرق الاوسط ولبلاده تخوم مشتركة مع أفريقيا أيضا .

ومضى الزمن خطوات فظهر أن للحاكمين المتصارعين علاقات وثقى بنفس الجهة .. اي امريكا ..

و « نظرية » التنافس أو الصراع من اجل كسب « صداقة » الولايات المتحدة الامريكية تدر أرباحا خيالية — وفق منطق المنفعة الامريكي — على أصحابها .

● فهي اولا : تربط كل الخيوط أو معظمها بأمريكا . ومهما تنازعت الاطراف فان هذا التنازع لا يتجاوز دائرة المصالح الامريكية .

● وهي ثانيا : تحدث « ارتباطا » وتنشر غموضا عاما يلف اللعبة بالاحاجي والالغاز وعدم فهم اللعبة . شرط من شروط نجاحها .

● وهي ثالثا : تغرى شتى الاطراف بالدخول في مباراه ملتهبة من أجل تقديم التنازلات .

● وهي رابعا : تحتفظ بالبديل او الاحتياطي اذا وقع احدهم اثناء اللعب وانكسرت رجله وانطفأ نجمه . مشت الامور وكان الملعب لم يخسر احدا وما يجرى في لبنان جزء من هذه اللعبة المنسوجة من الدهاء .

ففي لبنان اطراف مختلفة تتصارع وتتقاتل وتتنافس . ولكنها في معظمها مرتبطة بجهة واحدة أو جهات تؤدي الى جهة واحدة .

سليمان فرنجية المحترق كان مع أمريكا شمعون والجميل مع أمريكا .

الدور السوري في لبنان مؤيد ومدعوم من قبل أمريكا .

كمال جنبلاط بادر الى تأييد الوسيط الامريكي ورحب به ترحيبا حارا .

« مجلة « الحوادث » رشحته لرئاسة الوزارة اللبنانية ، واتجاه مجلة الحوادث معروف .. » اهتمام النظام الاردني بما يحدث في لبنان والتنقل الخاطف من اجل هذا الموضوع موضع ارتياح وترحيب أمريكا .

أطراف عربية أخرى تدخلت في ازمة لبنان بشتى الوسائل . كان من بينها ما تقف أمريكا خلفه .

ولا يعني هذا أننا نغفل جانب اليسار المرتبط كذلك بقوى دولية لا تختلف في النهاية مع أمريكا بشأن الكيان الصهيوني في فلسطين المحتلة .

كما لا يجوز ابدا ان نغفل جانب الشباب المسلم الصادق الذي جاهد ويجاهد في سبيل الاسلام . واقرار الحق . ودفع الظلم والطغيان .

وهو شباب يتعمد الاعلام الخائن اهالة التراب على كفاحه وغمط حقه .

في هذه الظلمة المطبقة ما هي المقاييس التي تميز الخبيث من الطيب وتصلح لتقويم المواقف والرجال .

● المقياس الاول هو : تعزيز جانب الاسلام في هذا الصراع .

ليس بالشعارات . ولا بالهتاف ولا بالدموع . وانما بالعمل الجدي من اجل تحقيق المطالب التالية :

● الغاء حكم الطائفة المارونية نهائيا فهي اقلية مستبدة يجب أن تنهي امتيازاتها التي حصلت عليها في عهد الاستعمار .

● تعديل الدستور او وضع دستور جديد يكفل العدالة للاكثرية المسلمة في التمثيل النيابي وفي مناصب الدولة وفرص الاقتصاد

● اعتبار لبنان جزءا من الامة العربية الاسلامية .

● تجنيس كل المسلمين الذين حرموا من الجنسية رغم مرور مئات السنين كعرب وادى خالد . والاكراد وغيرهم .

وهناك مطالب اخرى فرعية تندرج تحت هذه المطالب الاساسية .

● المقياس الثاني هو : ترسيخ الوجود الفلسطيني في لبنان شعبا ومقاومة ونشاطا سياسيا ودبلوماسيا واعلاميا . الخ . حتى تحرر فلسطين ويعود أهلها اليها .

هذان هما المقياسان المنتصبان في هذه المرحلة .

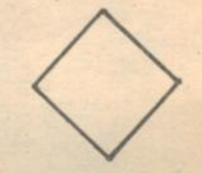
فمن دعم الاتجاه الاسلامي وعزز مكانته وكافح من أجل المحافظة على الوجود الفلسطيني بكامل فعاليته السياسية والعسكرية فهو المكافح الشريف .

ومن تدخل أو قاتل او ساوم او عمل على اضعاف الاتجاه الاسلامي وضرب الوجود الفلسطيني فهو العميل الخائن . تحت أية راية مشى . وفي اي صف انتظم .

وبعد : فاننا نتحدث عن « الشيء الممكن » الان . وفي هذه المرحلة بالذات اما بالنسبة لتصورنا الاسلامي فاننا نوقن انه لن ينقذ الناس في لبنان ولن يحرر فلسطين غير منهج الاسلام .

منهجه في العقيدة والايمان
ومنهجه في النية والباعث
ومنهجه في الوسيلة والسلوك
ومنهجه في الهدف والغاية .

في رسالة أمير البلاد للمؤتمر الاسلامي الدولي
دعوة الى الالتزام الكامل بالاسلام كله



مسئولية أجهزة الدولة ومؤسساتها تجاه هذه الدعوة

وجه صاحب السمو امير البلاد . رسالة الى المؤتمر الاسلامي الدولي الاول الذي بدأ اعماله يوم السبت الماضي في لندن .

والرسالة بادرة كريمة . تؤكد وتعمق انتماء الكويت وهويته واصالته . ومعنى وجوده الحقيقي وتبرز مقومات كيانه واصول حضارته .

ففي الرسالة :

● الاسلام تشريع كامل . ارسى قواعد الحكم الصالح العادل . وقواعد الحياة الاجتماعية والاقتصادية وأقام التوازن بين الفرد والجماعة وفي داخل الاسرة .

● الاسلام دين عمل وانتاج وابداع

● الاسلام دين فكر وعلم

وفي الرسالة كذلك :

● دعوة الى تجديد العهد للسير قدما على خطى محمد صلى الله عليه وسلم . والتمسك بتعاليمه نصا وروحا .

● دعوة الى بناء المجتمع الاسلامي الجديد

● دعوة الى اعتماد مقاييس الاسلام في التقويم والتفاضل « ان اكرمكم عند الله اتقاكم » .

● ودعوة الى التنسيق والتعاون والتجمع من اجل تحرير القدس وتطهيره من الاحتلال الصهيوني .

وهذه كلها قضايا كبيرة جدا ومهمة جدا .

ومن هنا فان اجهزة الدولة ومؤسساتها كافة مدعوة الى اخذ نفسها — بجد وحماس ووعي — بهذه المبادىء والقيم .

مدعوة لان تعتبر هذه الرسالة « وثيقة عمل » تحقق وتنجز في داخل الكويت على جميع المستويات .

● القوانين ينبغي ان تنبثق من « الشريعة الاسلامية الكاملة » في التصور والمحتوى والمصدر والصياغة .

فالاعتزاز بالاسلام يقضي بتمكين الشريعة الاسلامية من سلطة المحو والاثبات والانشاء في جميع شؤوننا القانونية .

والاستقلال التشريعي يقضي بالاخذ بشريعة الاسلام . عبادة لله وتميزا بين الامم وتحررا من « الاستعمار القانوني » .

ومقاومة الجريمة ، وتوفير الامن للناس يقضيان بالمسارعة الى هدى التشريع الاسلامي وامنه النفسي والاجتماعي والجزائي .



خاصة بعد ان فشلت كل المحاولات البشرية العادية — على مستوى العالم . وفي نطاق العالم الاسلامي — في مكافحة الجريمة والمجرمين .

● ومناهج التربية ينبغي ان ترتكز — بوضوح كامل — على معتقد الاسلام وقيمه ومبادئه .

فالمطلوب ليس فقرات دينية تضاف الى مناهج وضعت في غيبة الاسلام . انما المطلوب وضع مناهج جديدة في اطار التصور الاسلامي وبناء على ذلك تدرس العلوم الانسانية والعلوم الطبيعية من خلال نظرة اسلامية خالصة .

● وسياسات الاعلام ينبغي ان يكون الاسلام حاديها وهاديها . الوسيلة والمضمون والهدف .

ان الركام الاعلامي الموجود . يقعد بالناس ويجرهم الى القاع . وبالتالي يصدهم عن الترقي النفسي والاخلاقي والاجتماعي .

ذلك لان الاعلام الموجود يصبح الناس ويمسيهم بالبث الفاسد أو البرامج التي تميت الفضيلة في نفوس الناس وتغريهم في نفس الوقت بالرذيلة وتزينها في عيونهم واسماعهم واحساسهم .

● والعلائق الاجتماعية بين الافراد والاسر ينبغي أن ينسج الاسلام خيوطها ويوثق عراها .

فلا فضل لاحد على احد الا بالتقوى .

ولا تمايز بين الناس أمام الشريعة . في المحاسبة والعقاب .

ولا حب . ولا كراهية . ولا تقريب ولا اقصاء الا بمعايير الاسلام . وحسب قرب الناس وبعدهم من الله عز وجل .

ولاتقديم .. الا بكفاءة ونجاح . ولا تأخير الا بعقم وفشل .

وهذا التصور ينسحب على الوضع الاقتصادي ايضا .

فاذا انجز الكويت هذه المهام في الداخل انبثق عنها — تلقائيا — علاقات خارجية ممتازة . مع العالم الاسلامي . ومع كل أمة لم تقاتلنا في الدين ولم تخرج اخواننا من ديارهم . ولم تعتد علينا ولم تظاهر عدوا لنا .

انها فرصة لاعادة النظر في المسيرة والاوضاع ابتغاء السير في طريق اكثر امنا . واوفر رشدا . والمع ضياء .

«المجتمع» في معرض مركز شباب جمعية الاصلاح

«انهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى»

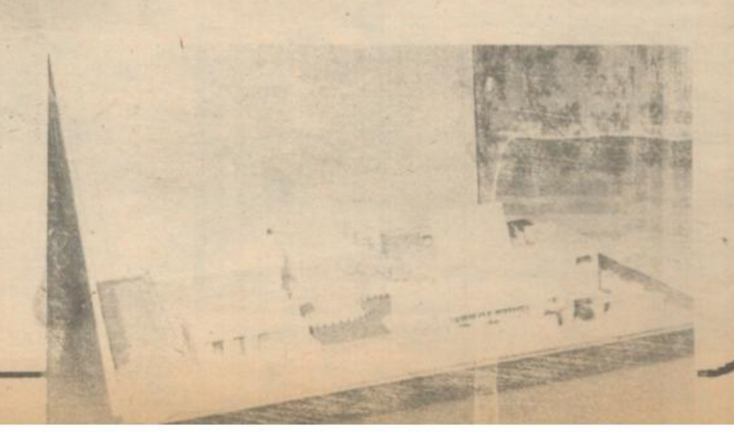
● المعرض تجربة عملية رائدة لاستثمار طاقات الشباب

الحديث عن الاسلام ليس بالامر العسير ، فبوسع كل انسان أن يعتلي منبرا من المنابر فيخطب ويحاضر عن عدل الاسلام ، وسماحة الاسلام ، والمنهج الاقتصادي في الاسلام ، والنظام السياسي في الاسلام .. وألف الناس الاحاديث النظرية عن جمال الاسلام وصلاحيته وصاروا يفرون منها ناشدين الجوانب العملية في الاسلام ، ولهذا كان فتح بنك أسلامي لا ربوي خيرا عندهم من مليون محاضرة في هذا الشأن .

وكذلك شأن الشباب : اذا تحدثنا عن طهر الشباب ، وايمانهم وصلابتهم في الحق ، واعراضهم عن الباطل وأهله :

اذا أنشد شاعرنا وقال :

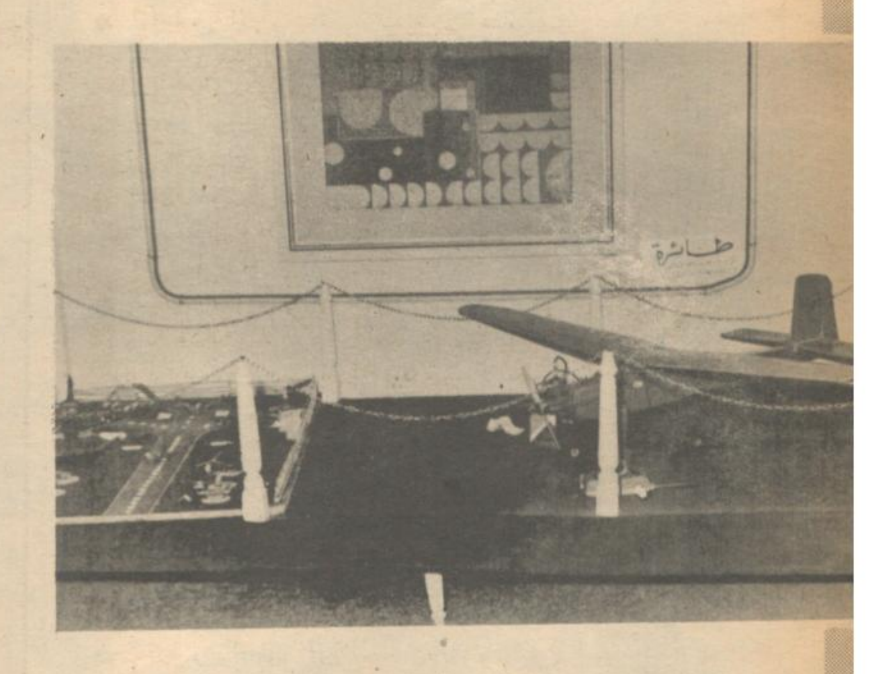
شباب لم تحطمه الليالي
ولم يسلم الى الخصم العرينا
ولم تشهدهم الاقداح يوما
قد ملؤوا نواديهم مجونا
وما عرفوا الاغاني مائعات
ولكن العلا صيغت لحونا

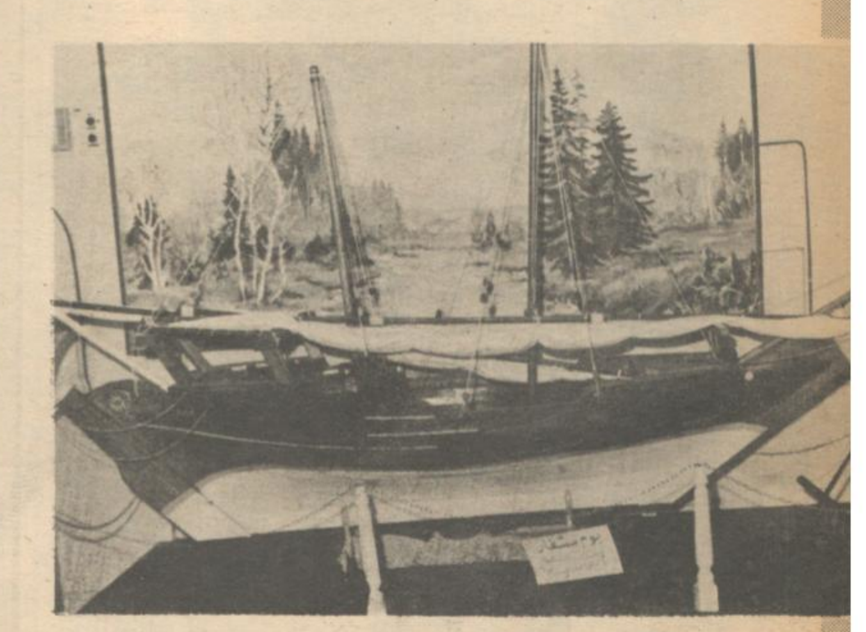


«المجتمع» في معرض مركز شباب جمعية الاصلاح

اذا تحدثنا عن هذه النماذج من الشباب قال لنا الناس : أين هم دلونا عليهم وهل هناك شباب لا يعرفون دور السينما ولا المسارح ولا ولا ؟.

نعم هناك شباب عاشوا بالاسلام وللاسلام فهموا الاسلام قولا وعملا وحياة وثقافة ، وعاش الاسلام دما يجري في عروقهم وترجموه الى واقع عملي ، وهم بفضل الله ومنته في كل بقعة من العالم قاطبة وتعالوا ندلكم عليهم في مركز شباب جمعية الاصلاح الاجتماعي .





وفي تجربة رائدة لهم ، اذ اقاموا معرضا من انتاجهم وجهدهم .

وكان حفل افتتاح – معرض مركز شباب الجمعية – يوم الاثنين الماضي ٢٨ – ٣ – ١٣٩٦ تحت رعاية وزير العدل والاوقاف والشئون الاسلامية ، وحضر الحفل عدد من اعضاء مجلس الامة واعيان البلد .

وبدأ حفل الافتتاح بايات من الذكر الحكيم رتلها احد شباب المركز ثم كلمة الشباب القاها الاستاذ احمد محمد عبد الله رحب فيها بالضيوف الكرام وتكلم عن اسباب عناية جمعية الاصلاح الاجتماعي بالشباب .. ثم تحدث عن انشطة مركز الشباب وفي الختام شكر الاخ احمد محمد عبد الله الوزير والضيوف على تلبيتهم الدعوة وحضورهم حفل الافتتاح .

ثم قام عريف الحفل الاخ عبد الرحمن جميعات بدعوة الوزير والضيوف لافتتاح المعرض ، وفي الوقت نفسه بدأ المهرجان الرياضي واخذت الاذاعة تبث الاناشيد الاسلامية الهادفة .

وما أن قص الوزير شريط الافتتاح الذي كان مصمما بطريقة علمية بحيث أدى قصه الى انارة جميع المعرض فحاز هذا المنظر على اعجاب الجميع ، وتجول الجمهور في المعرض حيث شاهدوا لوحات ومناظر سنتعرض لها بعد قليل .. وتوجه الوزير واعضاء مجلس الامة وسائر المدعوين مع اعضاء مجلس ادارة



مركز الشباب الى غرفة الاستقبال حيث تناولوا المرطبات .. وهناك تحدث السيد الوزير فاعرب عن اعجابه الشديد بجهود الشباب ، واهم ما لفت انتباهه أن لكل منظر هدفا واضحا يشعر به الناظر .. واضاف ان الامل معقود على هذه النخبة الطيبة من الشباب الذين يمضون في طريقهم صامدين وسط تيارات عاتية تهب على بلادنا الاسلامية ، وهؤلاء الشباب يستحقون كل دعم ومساندة باعتبارهم السياج الذي يحصننا ضد الاعاصير المحيطة بنا من كل جانب .

ورد السيد عبد الله العلي المطوع — امين عام الجمعية — قائلا : ان الاسلام بحاجة الى جميع المسلمين لانه يتعرض لغزو حاقد من أمم عديدة وعلى مستويات مختلفة ، والحرب تشن عليه من قوى عالمية ، ولا بد من تضافر جميع جهود المؤمنين شيبا وشبابا حتى لا يعم طوفان الظلم والطغيان .

وبعد هذه الكلمات الهادفة توجه الجميع الى ساحة المركز حيث توقف المهرجان الرياضي ، واستمع الجمهور الى كلمة السيد الوزير التي شكرهم فيها على جهودهم ، وحثهم على التمسك بالاسلام والثبات عليه ، وشكر لجمعية الاصلاح الاجتماعي دورها في توجيه المجتمع والعمل في سبيل مرضاة الله .

وغادر السيد الوزير والضيوف الكرام مودعيه بمثل ما استقبلوا به بينما استمر المهرجان الرياضي الى صلاة المغرب .

واستمر المعرض من يوم الاثنين ١٣٩٦/٣/٢٨ حتى يوم الاثنين ٥ — ٤ — ١٣٩٦ .. وشهد اقبالا منقطع النظير وقد دل اقبال الجمهور وكلماتهم التي دونها في — دفتر التشريفات — على النجاح الكبير الذي حققه المعرض في نفوس زواره .

جولة داخل المعرض :

لا نستطيع أن ننقل للقراء كل ما في المعرض من لوحات ومناظر لان الوقت لا يتسع ، ولا نرغب في الاثقال على القراء ، لذا نجتزىء بعض ما شد انتباهنا :

١ — هناك خطوط بكافة أنواعها ورسومات رمزية وبعض اللوحات التي تمزج ما بين الرسم والخط منها :

أ — الادعية المأثورة في اليوم والليلة وقد امتزج الرسم فيها بالخط .

ب — لوحة عظمة القران وقد تجلى فيها الفن الاسلامي الرفيع وهي على الشكل التالي :

قران كريم في السماء .. وتحته جبل يذرف دموعا .. وتحت الصورة الاية الكريمة « لو انزلنا هذا القران على جبل لرايته خاشعا متصدعا من خشية الله » .

ج — لوحة لعدد من الغزوات الاسلامية ، وعدد من قواد هذه الغزوات فاذا أردت معرفة قائد الغزوة كذا تضغط الزر الكهربائي فيضيء اسم القائد الذي تريده .

د — لوحة تشييع جنازة :

وهي من اللوحات الرمزية الهادفة تمثل ميتا محمولا على الاكتاف ، وخلفه ناس يشيعونه الى قبره . والقبر واضح أنه مهيء لاستقبال الميت .

وقد اخذ هذا الفنان المسلم — الذي كره أن يذكر اسمه — مقطعا من داخل القبر يمثل اللحد وكيف يحول بين الميت وكثير من التراب .

وفي نفس اللوحة بيت الشعر :

في ظلمة القبر لا أم تصاحبني
ولا أخ ولا أخت ولا من يؤنسني

مثل الرسام هذا البيت بالالوان الداكنة وهناك سهمان من المقبرة احدهما يشير للاية الكريمة — المال والبنون زينة الحياة الدنيا — والاخر



«المجتمع» في معرض مركز شباب جمعية الاصلاح

للاية الكريمة « وللدار الاخرة للذين يتقون »

ثانيا – جهاز للانذار والحراسة :

ويتألف من باب اذا دخل منه اللص رن جرس فيوقظ الحراس ، ثم يغلق الباب – أوتوماتيكيا – على اللص فيصبح محصورا بين الابواب وتسلط عليه كشافات ضوء فتربكه فلا يستطيع الافلات أو الهروب .. وهذا الجهاز من الممكن تطبيقه بصورة عملية .

ثالثا – مصنع تكرير النفط .

وفيه مثاقب يعمل ويدور بالبطارية ونموذج لصهاريج التخزين والعازلات ومكان حريق الغاز .

رابعا : الطائرة :

ومثل هذه النماذج قد فاز بجائزة وزارة التربية ، ومن الممكن ان تطير بالتوجيه اللاسلكي .

خامسا : نموذج مبنى المواصلات السلكية واللاسلكية : –

وهو نموذج قد بنى من اشرطة التسجيل وبقايا علب الراديو ، وفيه جهاز تسجيل يذيع بعض المكالمات الخارجية بطريقة النقد الهادف

سادسا – السبيوك :

وهي باخرة من الخشب من انتاج احد شباب المركز وقد استغرق عمله فيها خمسة أشهر .

سابعا – نموذج جهاز المورس :

وهي طريقة للمراسلات بين الدول وكل دولة لها شفرة خاصة .

وفي المعرض مجلتان حائطيتان هما « محراب الايمان » و « قطرات الندى » . ومكتبة مركز الشباب . وقد اكتفينا بهذه النماذج وليس النقل كالمشاهدة

نبذة عن مركز الشباب :

افتتح المركز في يونيو ١٩٧٤ . ويشمل الانشطة التالية :

أ – النشاط المسرحي : ويقوم الشباب بمعالجة مشاكل المجتمع ، وعرض تاريخ الاسلام الى جانب البرامج الترفيهية المختلفة .

ب – المسابقات الثقافية : ويتنافس فيها الشباب لاختبار ما عندهم من حصيلة علمية في الفقه والسيرة والتاريخ وسائر العلوم الطبيعية والانسانية .

جـ – الاذاعة : وتقوم ببث داخلي في المركز للاناشيد الاسلامية ، والمقالات الجيدة ، كما تبث أحيانا في ملاعب الجمعية عن المهرجانات الرياضية وغيرها .

د – الملصقات : وتقوم بعمل اللوحات المعبرة والايات والاحاديث والمواعظ المخطوطة بالخطوط العربية المختلفة وتقوم بالصاقها في ممرات المركز وغرفه ، كما تقوم بتوزيعها على المساجد والثانويات وغيرها .

هـ – تعليم الخط : وتقوم هذه اللجنة بتنمية موهبة الخط عند بعض شباب المركز .

و – نشرة الملتقى : وهي نشرة نصف شهرية يصدرها الشباب في المركز بجهودهم وتقوم بمعالجة مختلف القضايا الاسلامية .

ثانيا – اللجنة الرياضية ومن أنشطتها :

أ – كرة القدم : ويحتوى عدة فرق الى جانب فريق الاشبال ومنتخب للمركز .

ب – كرة الطائرة : عدد من الفرق ومنتخب للمركز .

جـ – كرة السلة : عدد من الفرق ومنتخب للمركز .

د – فريق الجودو : ويقوم بالتدريب مدرب ذو كفاءة عالية ، ويتدرب الفريق مرتين في الاسبوع .

هـ – فريق الكاراتيه وله مدرب وباشر نشاطه هذا العام مرتين في الاسبوع .

وتقيم اللجنة الرياضية برامج مختلفة كما تشرف على تنظيم دورات رياضية .

ثالثا : اللجنة الكشفية :

وتحتوي على فرقتين فرقة المتقدم وفرقة الفتيان ، وتشرف اللجنة على الرحلات الكشفية البرية والبحرية .

رابعا : لجنة المكتبة

وتشرف على مكتبة المركز التي يؤمها عدد جيد من الشباب ، وتنظم طريقة الاستعارة ، وتشرف على اجراء بحوث في أوقات فراغ الشباب

خامسا : الجمعية التعاونية :

وتقوم بتزويد الشباب بالكتب النافعة والاشرطة المسجلة والقرطاسية والادوات المدرسية الى جانب المرطبات والحلويات .

سادسا لجنة التصوير والطباعة :

وتقوم باصدار نشرات المركز المختلفة كما تقوم بتوفير تصوير الاوراق والمستندات لشباب المركز بأجرة زهيدة .

وبعد :

ان معرض مركز شباب جمعية الاصلاح الاجتماعي ، تجربة عملية رائدة تفحم كل متسائل عن دور الشباب المسلم وايجابيته ، لقد اجتمع في المعرض : الفن الرفيع ، والابداع والقدرة العلمية ، وان الذي صمم جهاز المورس لا أستبعد ان شاء الله أن يصمم غدا أجهزة علمية كبرى ، وكذلك الذي قام بتجميع الطائرة بدقة وجهاز الحراسة والانذار .

وهذه اللوحات والصور والخطوط تدلنا على ان في الاسلام فنا وذوقا وترفيها ورياضة وادبا وليس الاسلام كما يصوره العدو تأخرا وقسوة لا حركة فيها ولا تجديد .

ونجاح معرض مركز الشباب دليل رائد على أن الشباب طاقة اذا وجهت نحو الخير صنعت الاعاجيب وأعادت لامتنا مجدها وكرامتها التي مرغها اليهود في التراب .

فالى الذين يستوردون الافلام من – هوليود – وامثالها .. الى الذين سموا جهاز التلفزيون بالمجون والرقص وسموه فنا تعالوا الى معرض مركز الشباب لنتدارس واياكم كيف نوجه شبابنا ونأخذ بأيديهم ما فيه خيري الدنيا والاخرة .



يوم الأقصى في جامعة الكويت

يوم الثلاثاء الماضي اقيم احتفال على مدرج جامعة الكويت بمناسبة الانتفاضة الشعبية في ارضنا المحتلة ضد اليهود الذين اباحوا الصلاة في المسجد الاقصى .

وواضح ان ثورة المسلمين — اليوم والامس — انطلقت من المساجد من بيوت الله لتعيد للاذهان ان جميع معارك التحرير في بلادنا الاسلامية انطلقت من المساجد فكانت معارك عقيدة رغم محاولات الذين يمتهنون سرقة النتائج فعلى غيرهم الغرم ولهم الغنم . وها نحن نجد من يكتب في المجلات والصحف ويقول :

ان ثورة اهل الضفة الغربية ليس لها علاقة بالدين .

ان فلسطين تريد منا اياما لا يوما وجهادا لا كلاما ، وبذلا وتضحية لا ادعاءا ، ودعما حقيقا لا مناورات ومداهنة .

طيب ان تحتفل الكويت بيوم الارض المحتلة لكن يؤسفنا ان الهيئات الشعبية لم تمثل في هذا المهرجان ما عدا كلمة المعلمين واتحاد العمال ، في حين تحدث ناس لا يمثلون هيئة شعبية في بلدنا ولا يستحقون — بكل اسف — أن يتحدثوا عن فلسطين والاقصى ومعارك المسلمين ...

ان الذين خططوا لهذا الاحتفال كان عليهم ان يضعوا في الحسبان ، دور الهيئات في الكويت ولا يتركون الحبل على غاربه للمستغلين الذين حاولوا ان يستغلوا هذا الاحتفال لتحقيق بعض ما لهم من اهداف وتطلعات .

والخطباء الذين تحدثوا في المهرجان تناسوا ذكر الاسلام والاقصى ولماذا يركز اليهود على القدس والاستمرار في احتلالها ؟!

ان القدس اسلامية والاقصى اسلامي وفلسطين هي الارض التي باركها الله من فوق سبع سموات .. فلماذا يحاول ناس من الناس أن يوهمونا بأن معركة الشعب الفلسطيني المسلم في سبيل الارض ومن اجل زيتون نابلس وبرتقال حيفا ؟!

وقد انصف الشيخ حسن ايوب في كلمته حين قال :

من الاقصى خرجت اول مظاهرة للصبية يرددون الله اكبر .. الله اكبر ومن مسجد محمد صلى الله عليه وسلم بالمدينة ارتفعت صيحة الله اكبر ، ومن مساجد الاسلام خرج خالد وأبو عبيدة والمثنى وجميع رجالات الاسلام وعلمائهم وكانوا خير امة اخرجت الناس .

وانتقد الشيخ حسن الخطباء الذين سبقوه فقال :

انهم تهربوا من ذكر الاسلام في كلماتهم لان الاسلام يقول ان جميع الاموال يجب ان تسخر المعركة وان اي تقصير يعتبر خروجا على الاسلام ، وانهم يخشون ذكر الاسلام لانه يسلط اضواءه الكاشفة على تصرفاتهم ، فاذا الذين تراكمت شهواتهم واموالهم على حساب الشعب والذين اذلوا الشعوب وحطموا معنوياتهم لا يريدون الاسلام ولا يأخذون بالعدل . وختم كلامه قائلا :

والله ما لنا من ملجأ الا الاسلام فاجعلوا الله غايتكم والرسول زعيمكم والقران منهجكم واقيموا شعائر الاسلام في الارض تتنزل عليكم ملائكة النصر .

اقتراح للنائب الخرافي بتخصيص قسم في المساجد للنساء

تقدم النائب جاسم الخرافي باقتراح الى مجلس الامة لاصدار قرار برغبة الى الحكومة بتخصيص مساجد للنساء في الكويت وضواحيها .

ويقول النائب الخرافي في اقتراحه: « لما كانت رسالة المسجد الارشادية عميقة الاثر في تبيان الامور الدينية والدنيوية للمسلمين والمسلمات ولما كانت هذه الارشادات لا تقتصر على فقه العبادات بل تتسع لتشمل انماط التعامل الاجتماعي والاقتصادي وللتوفيق بينها وبين ما حوته شريعتنا الغراء بحيث لا يقتصر دور المسجد في احتواء هذا الاشعاع للمسلمين ، بل يتسع ليعم بنفعه على المسلمات اللواتي يصيبهن من حملات التشكيك قدر مساو لما يصيب المسلمين ان لم يزد .

ولما كانت الاماكن الثابتة الحالية مثل مساجد فهد السالم والعثمان والميلم والعلبان والقادسية لاتستوعب الاقبال المتزايد من الفتيات والسيدات المسلمات ولما كانت الاماكن غير الثابتة التي ينتهي دورها بانتهاء شهر رمضان المبارك غير عملية ، لذلك ارجو العرض على المجلس الموقر الموافقة على اصدار قرار برغبة الى الحكومة بتخصيص مسجد واحد على الاقل في كل ضاحية وقرية ينشا فيه مكان ثابت يخصص للنساء » .



مؤتمر التضامن الاسلامى للعلم والتكنلوجيا

جهد .. يلزمه «التصور الشامل» والتطبيق

انهى مؤتمر التضامن الاسلامي في مجالات العلم والتكنولوجيا الذي انعقد في الرياض في الفترة ٢٠ — ٢٦ ربيع اول ١٣٩٦ انهى اعماله منذ أيام .

والمؤتمر نظمته ودعت اليه كلية الهندسة بجامعة الرياض .

وقد طرحت خلاله مجموعة بحوث مهمة كما اسفرت عن مقررات وتوصيات تركزت حول «النهضة العلمية» للعالم الاسلامي» « طالع التوصيات في مكان اخر من هذا العدد »

والمجالات العلمية التي غطاها المؤتمر هي :

- التعليم والتقدم التكنلوجي .
- الصناعة ومشكلاتها في العالم الاسلامي
- البحوث العلمية
- الترجمة والتأليف والتعليم باللغة الوطنية
- الخريطة العلمية والتكنلوجية للعالم الاسلامي

وتحت كل مجال اندرجت بحوث عديدة تميزت بالتخصص الميداني .

وقد ساهم ٨٣ عالما — يمثلون ٣٠ دولة على الخريطة الجغرافية للعالم الاسلامي — في تقديم ومناقشة هذه البحوث .

وفي ضوء « الحاجة العلمية » للعالم الاسلامي تتضح اهمية هذا المؤتمر ببحوثه ومقرراته وتوصياته .

فمن الملاحظ أن الذين ينتسبون الى الاسلام او أن الدول التي تحمل شعاره العام تقع — كلها — في نطاق العالم المتخلف او المسمى — تلطيفا — بالعالم الثالث والعالم النامي .

ليس بين هذه الدول دولة واحدة دخلت مرحلة التصنيع الحقيقي والشامل .

وهي مرحلة لا يدخلها بلد ما الا بعد أن يقطع اشواطا كبيرة في طريق العلم والتقنية .

وعدم الدخول في مرحلة التصنيع يعني — في جانب اخر — ادارة الدول في السياسة والاقتصاد والادارة والتعليم .. بأساليب غير علمية .

ومن هنا كان الاهتمام بالعلم والتكنولوجيا يلبي حاجة ضرورية ملحة . لا يمكن تجاوزها ولا القفز فوقها .

وثمة .. اعتباران . من الحق والجدية وضعها في الحسبان .

□ الاعتبار الاول : كان ينبغي أن تنصب كل البحوث وتدور كافة المناقشات في اطار منهجي من حيث التصور والمعايير بمعنى أن يؤلف بين تلك البحوث رباط من القيم في النظرة والاستخدام والتوجيه .

فما يسمى « بفلسفة العلوم » في كثير من جامعات العالم . ينبغي ان يكون موجودا لدينا . لكن بتصور مختلف وقيم مختلفة طبعا .

□ الاعتبار الثاني هو : التطبيق . فلا قيمة للتوصيات والقرارات — بالمقياس العلمي — ما لم تجد طريقها الى التنفيذ في عالم الواقع .

فقدان التنسيق بين اجهزة الدولة
اضطراب في الاداء وضعف في الانتاج

بقلم
فيصل

تحرص بعض الوزارات على اثبات قولنا الدائم ان التنسيق مفقود بين اجهزة الدولة في تنفيذ مخططاتها ودراساتها وحتى لا نتهم باننا نلقي القول على عواهنه اليك بعض الامثلة للتوضيح فقط .

١ – في الاسبوع الماضي طلعت علينا اذاعة الكويت بتمثيلية ملخصها ان مشكلة تثور في بيت احد الازواج بسبب حبه لكثرة الانجاب وفي حين ان دراسات مجلس التخطيط والتي اقرتها جهات البحث في مجلس الوزراء انتهت الى ضرورة تشجيع الانجاب بعد ان ثبت ان كثيرا من الشباب الكويتيين اصبح يعرض عن الانجاب ويكتفي بولد او اثنين وهذا لا يخدم الوضع السكاني من حيث ضآلة عدد السكان سواء بالنسبة لخطط التنمية او لمتطلبات التطوير في اجهزة الدولة ولا يخفى ان كثيرا من خطط التوسع في الاجهزة المدنية او العسكرية او غيرها معرقل لنقص الكفاءات بسبب محدودية التوسع السكاني اذا استثنينا الهجرة .

رغم هذا نجد التمثيلية تكرس للحد من الانجاب وتظهر الزوج في مظهر فاشل وتضع علاج فشله في الحد من الانجاب وكان لا حل غيره .. هكذا !!

٢ – مثال آخر وهو تصادم خطة وزارة التربية لتلافي تدهور نتائج الامتحانات السنوية خاصة للمراحل الانتقالية الاولى والثانية والثالثة ، سواء ابتدائي او متوسط او ثانوي .. وتهدف الخطة الى تركيز الدراسة بصورة مكثفة تساعد الطالب على تطوير مستواه خاصة في الشطر الثاني من العام اضافة الى نظام العلامات الشهرية الذي يهدف الى توزيع الضغط في تشكيل العلامة النهائية على بقية شهور السنة .

هذه الخطة ، ترتطم بحرص وسائل الاعلام على تقديم المسلسلات التي يتابعها الطلبة في اوقات متاخرة من الليل بحيث ينعكس ذلك على الوقت ، المخصص للدراسة ناهيك عن كد ذهن الطالب وتصديعه حتى منتصف الليل وكان الاولى ان تقدم مثل هذه المواد التي تخلو من الافساد وفيها ترفيه في وقت مبكر يتناسب مع برنامج الطالب على ان تقلص في الشطر الآخر من العام الدراسة بشكل تدريجي ولا شك انه دور حاسم في دفع الطالب نحو المذاكرة وايقاف عملية التجاذب هذه بين المنهج والطالب والتلفزيون .

٢ – الدورات الرياضية . لا ادري لم يتجاهل القائمون عليها هذه المشكلة ، التي يلمسها كل قريب من جو الطلبة فهم يبقون في تنازع شديد بين الالتفات الى الدراسة او متابعة المباريات التي تنبههم لها الصحف والتلفزيون والاذاعة .

بل ان كثيرا من اللاعبين هم طلبة في مراحل متفاوتة ليس في كرة القدم فحسب بل في كل انواع الرياضة لذا كان الاولى ان تكون لها مواعيد متناسبة مع عموم مصلحة المجتمع مع اعطاء الاولوية للطلبة فهم اكبر المتضررين من عملية تشتيت الذهن والاهتمام . وتبديد الوقت .

تمتلىء صحف الكويت بجرائم هتك العرض والقتل والسرقة ومع ذلك فان السينما والتلفزيون بل وحتى الصحف بملاحقها تحرص على أن تحرك الشهوات وتثير الغرائز بدل تحريكها في الاتجاه الآمن باسلوب مدروس تلجأ الى التهريج الرخيص في الاثارة على نمط فيلم « ثرثرة على النيل » الذي كفاني السماع عن انحطاط مستواه عن رؤيته لكثرة ازدراء الناس له .

بل وادهى من ذلك ان تكتب فتاة مسكينة مشكلتها الى احدى الصحف حول ازمة مراهقة ، تمر فيها وتعبر عن خوفها على نفسها من الضياع فيكون جواب المجلة هو تشجيعها على الخوض في الفساد حتى تذهب عنها الرهبة وانه « .. شيء عادي بل ان المثالية الشديدة خطرة .. »

اقول لكم هذا لان الصفحة الثانية في نفس العدد من المجلة حمل الينا جريمة مرتكبها مدرس خاص هتك عرض طالبته ٤٠ مرة لانه وعدها ان يسهل لها الزواج من عشيقها والجاني الاول في هذه الجريمة اهل الطالبة الذين مهدوا جو الخلوة بين المدرس وطالبته والجاني الثاني هي هذه المجلة التي تطرح الحلول المدمرة لمراهقاتنا بدل وضع البدائل السليمة لهن .

هذه امثلة بسيطة للتضارب المشين بين الاجهزة التوجيهية كالاعلام والتربية واجهزة الترفيه سواء الرياضية او السينمائية .. الخ .

ولن يوقف هذا التضارب سوى منهج شامل في وضع الخطة والاشراف على تنفيذها اما مجرد سحب الاوراق على آلة الستانسل في مجلس التخطيط فهذه عملية عقيمة بل وستؤدي الى الايمان بفشل سياسة التخطيط العلمي والايمان بسياسة الارتجال و « حاره كل من ايدو الو » .



ندوة الاقتصاد الاسلامي في جمعية الاصلاح الاجتماعي

في اطار الندوات والمحاضرات الشهرية التي تقيمها جمعية الاصلاح الاجتماعي اقيمت يوم الاربعاء الماضي ندوة حول ما دار في المؤتمر العالمي الاول للاقتصاد الاسلامي .

اشترك فيها الدكتور محمد فاروق النبهان الاستاذ بكلية الحقوق والشريعة والدكتور مدحت حسنين الخبير في الصندوق العربي للتنمية الاقتصادية وادار الندوة الاستاذ مشاري البداح . وقد حضر الندوة جمهور كبير من المستمعين في مقدمتهم النائب جاسم الخرافي وبعض الاساتذة الجامعيين وكثير من الشباب المثقف .

وفي بداية الندوة طرح الاستاذ مشاري البداح اهمية موضوع الندوة وما يثار حول الاقتصاد الاسلامي من شكوك وقدم المحاضرين الى الحضور .

وبدأ الحديث الاستاذ محمد فاروق النبهان الذي تحدث عن الاطار العام للنظام الاقتصادي الاسلامي وبين الفرق بينه وبين الاقتصاد الحالي من انه ليس فرديا راسماليا وليس جماعيا اشتراكيا بل هو وسط بينهما له كينونته المنفصلة ولا يمكن مقارنته بالقوانين الوضعية . وبين أن نظرة الاسلام للمال تختلف عنها في النظم الاقتصادية الاخرى وتعرض لهذه المسألة من الناحية القانونية فالاسلام يعطي حق المال لله عز وجل فهو المعطي وهو المانع فالمال بالتالي هو ملك لله عز وجل وما الانسان الا مستخلف في هذا المال « وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه » وتحدث عن الملكية في الاسلام والضوابط التي وضعها الاسلام للملكية وانها يجب الا تتجه الاتجاه السلبي بحيث تضر بالمجموع وعلى المالك التزامات تجعل من ملكيته شرعية وسليمة فعليه استعمال الملكية بطريقة شرعية وان يخرج حق الجماعة من كفارة وزكاة ونفقة الى جانب أن لا ينمي ماله بطريقة تضر المجموع كالاحتكار والربا والاتجار بالسلع الضارة .

ولا يعني ذلك أن الدولة في النظام الاقتصادي الاسلامي ليس لها حق التدخل فهي تتدخل في الحدود التي لا تضر بالملك بحيث تحقق مصلحة المجتمع فهي حين تتدخل فلتحقيق المقاصد الشرعية ولحماية المصالح الجماعية ويجب أن لا يكون في تدخلها ظلما للمالك وانما هي تتدخل اذا حصل ظلم من جانب المالك في حق المستهلك او اذا حصل المالك على المال بطريق غير شرعي وفي حالة التدخل يجب أن يكون هناك تعويض عادل .

وفي نهاية حديثه بين الدكتور النبهان أن الخليج العربي تحفه الاخطار والكل يطمع فيه وليس أمام دول الخليج سوى الرجوع للاسلام لتأمن على نفسها التيارات الجارفة فهو الضمان الوحيد لاستقرار المنطقة ثم تحدث الدكتور مدحت حسنين عن — الاقتصاد الاسلامي والمذاهب الاقتصادية والتنمية في النظام الاقتصادي الاسلامي ..

وقدم مقدمة اساسية ومهمة لحديثه بين فيها أن الاقتصاد الاسلامي في أساسه يقوم على — التوحيد — الذي يقوم عليه الدين الاسلامي ككل والاسلام ينظر الى الحياة نظرة شمولية يتداخل فيها الجانب العبادي مع الجانب الاقتصادي والسياسي والاجتماعي لذلك علينا حين ندرس الاقتصاد الاسلامي أن لا نغفل ارتباطه بالجوانب الاخرى .

واثار نقطة اخرى جديرة بالاهتمام وطرحها على شكل سؤال وهو لماذا لا يهتم المختصون بعلم الاقتصاد بدراسة الاقتصاد الاسلامي — وحدد الاجابة في سببين .

١ — التعليم والتدريب الذي يمر به المتخصص في الاقتصاد او في أي فرع من العلوم الاخرى فهو يأخذ الجانب العلماني في التعليم بحيث يفصل بين العلم الدين فلا مانع من أن تكون متدينا مع كونك اشتراكي او راسمالي وبالتالي كل متخصص دائما ما يعجب بالنظريات التي يدرسها مع عدم اتاحة الفرصة له لدراسة النظم الاخرى وكل دراسة عن الاقتصاد الاسلامي فهي نابعة عن جهد فردي .

٢ — كثير من الاقتصاديين بطبيعة التعليم ليس لديهم تمكن من اللغة العربية والفهم في الفقه بحيث تكون الكتابات الاقتصادية عن الاسلام قاصرة . ثم ذكر أننا بصدد الحديث عن الاقتصاد الاسلامي يجب أن نفرق بين شيئين هل نحن بصدد الكلام عن اقتصاد اسلامي او — أسلمة — اقتصادنا . بمعنى هل نحن في حديثنا عن الاقتصاد الاسلامي سوف نأخذ — وكما هو حاصل — الرد على الهجوم الموجه للاقتصاد الاسلامي وبالتالي يكون حديثنا عبارة عن



دود فعل لا غير .

ثم تحدث عن أهداف التنمية في لاقتصاد الاسلامي وانها تختلف عنها ي النظم الاخرى فان كانت النظم لاخرى توجه همها نحو المزيد من دخل الفردي ورفع مستوى الانتاج التصنيع فان التنمية الاسلامية عتبر ذلك نتيجة وهي تسعى لاسعاد لفرد والوصول الى الشخصية لاسلامية السوية وفي وجود لمستهلك الصالح والمالك الصالح .

وتعرض للوضع التخلفي الحالي لتي تعيشه المجتمعات المتخلفة من قص في الموارد الطبيعية والمواد لبشريه واعتماد خطط التنمية على لخارج وانتشار التبعية .

واننا بأخذنا بالنظام الاقتصادي لاسلامي يجب أن نحقق المجتمع لاسلامي الذي من اهدافه تحقيق لاقتصاد الاسلامي ومن ثم نتخلص ن التبعية وتكون لنا استقلاليتنا .

وطرح عدة تساؤلات حول اهداف لتنمية الاقتصادية الاسلامية .

● هل يمكن استعادة مكانتنا الرفيعة عالميا .

● كيف يمكن تضييق الفجوة بيننا وبين العالم

وبعد انتهاء الدكتور مدحت حسنين ن حديثه طلب الدكتور عبد الحميد لغزالي استاذ الاقتصاد بجامعة لكويت الحديث حول الشمول التكامل والتوازن في المنهج الاسلامي صفة عامة والجانب الاقتصادي منه على وجه التحديد وأوجزها في أربع قاط :

١ ــ الجانب الاقتصادي جزء من كل يشكل مع بقية الاجزاء من سياسية واجتماعية وروحية ــ الخ كل متكامل ومتوازن على أساس من توازن مستقر وبناء وتنموي بين الجانب الروحي والجانب المادي من الحياة الانسانيه .

٢ ــ حدد المنهج الاسلامي مركز الفرد بصوره متوازنة وفعالة ، فلم يؤله الفرد ولم يطحنه في سبيل الجماعة وانما احترمه كانسان .

٣ ــ ومن المنطلقين السابقين تتحدد المعالم الرئيسية للاقتصاد الاسلامي ومنها :

أ ــ الاحترام الشديد للعمل

ب ــ الاحترام الشديد للملكية مع التركيز على وظيفتها الاجتماعية منعا للاستغلال الراسمالي

جـ ــ ايجاد التوازن بين الاستهلاك والاستثمار فنبذ الاسراف كما نبذ التقتير والبخل .

د ــ الدور النشط للدولة أو السلطة المركزية على اساس من من التوازن والتعاون بين الحاكم والمحكوم .

وختم كلامه بقوله ــ يرى بعض المفكرين الغربيين الانمائيين ... ومعظمهم يهود .. ان هناك مبادىء اسلامية غير مناسبة للتنمية .. وهذا اقل ما يقولونه ولكن حقيقة وكمتخصص اقول بكل يقين وبكل موضوعية ان تخلفنا الاقتصادي ... يرجع بجانب اسباب اخرى منها الاستعمار الى عدم تمسكنا بمبادىء الاسلام ومبادىء النموذج الاقتصادي الاسلامي .

وبعد كلمة الدكتور الغزالي القيمة تتالت التعقيبات والاسئلة على محاضري الندوة بشكل يدل على تفاعل الحاضرين معها ومن أهم الاسئلة التي طرحت عدم تدريس الاقتصاد الاسلامي في الجامعات وكان رد الدكتور مدحت حسنين بأنه حسب علمه يدرس في كلية الاقتصاد في مكة وفي جامعة الازهر ودعا جامعة الكويت لتحذو حذوهما .

وفي النهاية شكر الاستاذ مشاري البداح كل من شارك في الندوة من محاضرين ومستمعين .

وبعد انتهاء الندوة طرح الراي الذي يدعو بتدريس الاقتصاد الاسلامي في كلية الاقتصاد في جامعة الكويت على الدكتور عبد الحميد الغزالي وحين طرحت على الدكتور عرفان الشافعي رئيس قسم الاقتصاد بكلية التجارة بالجامعة والذي حضر الندوة فأبدى حماسه للفكرة ووعد بدراستها وطلب المراجع التي تبحث حول الاقتصاد الاسلامي

ونرجو أن تأخذ الفكرة حيز التنفيذ فالكويت بلد مسلم ومن الغريب الا يكون فيها دراسات للاقتصاد الاسلامي خصوصا وان الموضوع الان يثار على مستويات عديدة حتى على مستوى المسؤولين حيث دعا الاستاذ عبد الرحمن العتيقي وزير المالية في كلمته التي القاها في افتتاح ندوة الاقتصاد العالمي الجديد والعالم العربي المشاركين في الندوة الى الرجوع للاقتصاد الاسلامي .

وعسى أن يكون في ذلك بادرة خير وان يوفق الله المسلمين على نصرة دينهم والعمل على اعلائه .

"الاقتصاد الاسلامي"

في ندوة الاقتصاد الدولي الجديد

قضية الاقتصاد الاسلامي اخذت تتفاعل على كل المستويات فمن المؤتمر الاقتصادي العالمي الاسلامي الاول الى ندوة الاقتصاد الدولي الجديد واخيرا الندوة التي اقامتها جمعية الاصلاح في الاسبوع الماضي عدا التصاريح التي يدلي بها المختصون فهذه القضية اصبحت امرا واقعا لا مجال لانكاره ولا بد من الاقرار بذلك ...

ولم تثر هذه القضية الا بعد ان تكشف للعالم فشل النظام الرأسمالي والاشتراكي وانه لا بد من البديل فالنظام الاقتصادي الحالي يتعرض لهزات كبيرة تكاد تودى به فمن الاضطراب في سوق العملات وانخفاضها الى البطالة الى مشكلة التضخم والركود واخيرا المشكلة العويصة — التضخم الركودي — .

وايضا المشكلة القائمة حول العلاقة بين الدول النامية والدول المتقدمة .

وكما قلنا ان الاقتصاد الاسلامي ضرورة قائمة يحتاج اليها المسلمون لكي يعودوا لاسلامهم وللمنبع الصافي الذي لا ينضب فكل الحلول والمبادىء الوضعية التي ركضوا وراءها ولهثوا لم تجدهم شيئا ويجب ان يفكروا بالرجوع الى الاقتصاد الاسلامي لكي يحل لهم مشاكلهم ولا نقول ان يأخذوا من الاسلام الجانب الاقتصادي فقط ، فالاسلام شامل ووحدة متكاملة لا يتم بالصورة المطلوبة الا حين يؤخذ ككل فهو تصور شامل للوجود تتداخل كل اجزاء نظام في النظام الاخر ولا يعيب الاقتصادي الاسلامي الهجوم عليه ممن يدفعهم دافع علماني او ميول مذهبية او عداء للاسلام فهو الحق رغم ما يحاول اعداؤه من وصمه بالضعف او عدم الصلاحية فالحاجة اليه قد اتضحت من اتجاه الانظار اليه وصلاحيته لا تحتاج الى شهادة له من قبل الناس .

وقد حاول هؤلاء ان يطمسوا الحق والمتخصصين في مجال الاقتصاد قد صرحوا وعن يقين بضرورة الرجوع الى الاقتصاد الاسلامي .

فالاستاذ عبد الرحمن العتيقي وزير المالية صرح بذلك في كلمته التي القاها في افتتاح ندوة الاقتصاد العالمي الجديد فقال — واود ان اشير هنا الى نظام ربما اهملناه باكثر مما ينبغي وقد بهرتنا انجازات الغرب واقصد نظامنا الاقتصادي الاسلامي واملي كبير في ان يحظى هذا الموضوع بعنايتكم من الدرس والتمحيص — ثم اخذ يعرض مزايا الاقتصاد الاسلامي مما لا مجال لذكره الان وليس هو محل الاستشهاد .

● وعقب الدكتور علي عتيقه الامين العام لمنظمة الدول العربية المصدرة للبترول على ما ذكره وزير المالية عبد الرحمن العتيقي فقال ان العرب لم يعرفوا التقدم والازدهار الا من خلال الشريعة والنظم الاسلامية .

وان الوزير العتيقي قد دعا الى دراسة هذا الاسلوب من النظام ومحاولة ما اذا كان تطبيقه ممكنا اذ ان النظام الاسلامي لا شك له مقومات مالية واقتصادية وليس من المستبعد ان يتم تطبيق هذا النظام .

● وفي الصفحة الاقتصادية في القبس علق محرر الصفحة د . سعيد علم الدين — على كلمة الوزير فقال — الدعوة الى النظام الاقتصادي الاسلامي التي اطلقها وزير المالية السيد عبد الرحمن العتيقي تستحق بالفعل الدراسة والوقوف عليها مطولا فقد تكون الحل الذي تنشده المجتمعات العربية التي تعيش الان دوامة البحث فلا تجد ما تريده —

● وفي ندوة الاقتصاد الدولي الجديد اثيرت اكثر من مرة قضية العودة الى الاقتصاد الاسلامي وقال احد الدكاترة المناقشين ان في الاقتصاد الاسلامي مبادىء عظيمة يمكننا الرجوع اليها مع ان لي اتجاها علمانيا .

● وفي ندوة الاقتصاد الاسلامي في جمعية الاصلاح قال الدكتور عبد الحميد الغزالي — وكمتخصص اقول بكل يقين وبكل موضوعية ان تخلفنا الاقتصادي يرجع بجانب اسباب اخرى منها الاستعمار الى عدم تمسكنا بمبادىء الاسلام ومبادىء النموذج الاقتصادي الاسلامي — فهل يكون هذا بداية لرجوعنا الى مبادىء اسلامنا العظيم وترك التبعية للغرب او للشرق فكفانا ضلالا وحيرة مرة مع الغرب واخرى مع الشرق ولدينا ما يغنينا عنهما من اسلامنا الذي تركناه خلف ظهورنا او سعى اعداؤنا الى ابعادنا عنه لانهم يعلمون ان في ذلك ضعفنا .

مقررات مؤتمر التضامن الاسلامي في مجالات العلم والتكنولوجيا

التوصيات والقرارات

تم بحمد الله عقد مؤتمر التضامن الاسلامي في مجالات العلم والتكنولوجيا الذي نظمته وأشرفت عليه كلية الهندسة بجامعة الرياض في الفترة من ٢٠ الى ٢٥ ربيع الاول سنة ١٣٩٦ هـ الموافق من ٢٠ الى ٢٥ مارس سنة ١٩٧٦ م وذلك بقاعة الملك فيصل للمؤتمرات ، وقدم المؤتمرون بحوثهم الى المؤتمر باللغتين العربية والانجليزية وقد عالجت تلك البحوث العديد من النواحي العلمية والتكنولوجية التي تهم العالم الاسلامي، والى جانب حلقات البحوث التسع التي ركزت على القضايا العلمية وناقشتها وتوصلت من خلالها الى التوصيات التي سيرد ذكرها ، كانت توجد كذلك لجان عمل ثلاث تعالج انشاء مؤسسة اسلامية للعلوم والتكنولوجيا وانشاء بنك اسلامي الثروة البشرية وانشاء هيئة استشارية من العلماء والمهندسين في مجال التسليح والتصنيع والبحوث الحربية .

وقد أعدت تلك اللجان توصيات يتبناها المؤتمر .

وغني عن البيان بأن أهمية تبني الدول الاسلامية لهذه المقررات والتوصيات ومساندتها يؤدي الى تنفيذها ، وفيما يلي الخطوط العريضة لاهم توصيات وقرارات المؤتمر ، وستصدر اللجنة المشرفة على المؤتمر باذن الله كتابا يحوي تفاصيل المشاريع الثلاثة المقدمة وكامل التوصيات بالاضافة الى مجلد اخر يحوي جميع الابحاث التي قدمت في حلقات المؤتمر : —

● **اولا — توصيات لجان المشاريع :**

ا — انشاء مؤسسة اسلامية للعلم والتكنولوجيا تهدف اساسا الى الاتي :

ا — القيام بالدراسات المستمرة ذات الطبيعة التخطيطية فيما يتعلق بالتنمية العلمية والتكنولوجة في العالم الاسلامي .

ب — العمل على انشاء معاهد ابحاث علمية متخصصة .

جـ — التعرف على القيادات العلمية وتنشيطها في مختلف مجالات العلوم والتكنولوجيا .

د — تشجيع البحوث العلمية في المراكز والجامعات المتخصصة .

هـ — تأمين وسائل الاتصال بين العلماء والمهندسين المسلمين مثل عقد المؤتمرات والندوات والمعارض في مختلف المجالات وتبادل الزيارات ونشر الدوريات العلمية .

و — العمل على ايجاد التنسيق وحفزه

مقررات مؤتمر

التضامن الاسلامي

بين المراكز العلمية والتكنولوجية في العالم الاسلامي .

د ــ المساعدة في انشاء المعاهد التكنولوجية وتقديم المنح الدراسية للطلبة

ويسند مهمة متابعة قيام المؤسسة في المرحلة الاولى الى امانة المؤتمر المقترح انشاؤها فيما بعد .

٢ ــ انشاء هيئة اسلامية لتنمية القوى العاملة تهدف الى ما يلي :

أ ــ التعبئة :

وتعني بتخطيط وحصر واستخدام وتوجيه الموارد البشرية .

ب ــ التنمية :

وتعنى بالاعداد والتدريب ومواصلة التدريب .

جـ ــ الترشيد :

ويعنى بتنمية وحفز وتركيز الجهود نحو ارشد وامثل استخدام للموارد البشرية .

٣ ــ فيما يخص التسليح والصناعات والبحوث الحربية يوصي المؤتمر بما يلي :

أ ــ تشكيل هيئة استشارية دائمة تضم ابرز العلماء والمهندسين والخبراء ورجال الصناعات في مجال الصناعات الحربية في شتى الدول الاسلامية تقوم بالاهداف المحددة في الملحق .

ب ــ اعداد وتدريب القوى البشرية اللازمة لهذه الصناعة .

جـ ــ رصد نسبة محددة من ميزانيات الدفاع والحرب لابحاث الصناعات الحربية وتنميتها ، وتشجيع المؤسسات الاكاديمية للاسهام في هذا المجال .

د ــ أن تقوم الحكومات بتشجيع ودعم الصناعات المدنية القائمة حاليا في شتى الدول الاسلامية لانتاج مستلزمات المعدات الحربية .

● **ثانيا ــ ملخص توصيات حلقات البحوث التسع :**

الحلقة الاولى :

« الطاقات الطبيعية وأوضاع العلم والتكنولوجيا في العالم الاسلامي »

اوصت اللجنة بضرورة التعاون بين الشعوب الاسلامية من اجل انشاء مؤسسات الطاقة النووية والطاقة الشمسية وتنسيق السياسة التعدينية ،كما اوصت أيضا بانشاء هيئات لشؤون البحار والعناية بها منعا لتلوثها كذلك النقل البحري والثروة البحرية ، كما اوصت الجنة باستخدام نماذج الطاقة في التخطيط وكذلك الاستعانة بالمسلمين المهاجرين في اعمال التنمية ، كما اوصت اللجنة بتكوين امانة دائمة للمؤتمر .

الحلقة الثانية :

« التعليم الجامعي »

توصي اللجنة بتضمين العلوم الاسلامية في مناهج الجامعات ، كما اوصت بتوجيه المناهج الدراسية وتطويرها لخدمة المجتمع والتعاون بين الجامعة والصناعة في ذلك ، ولقد اوصت اللجنة بالعمل على استعادة العلماء المسلمين بالمهجر ، ومن توصيات اللجنة تكوين هيئة لتنظيم الاعارات والزيارات بين الجامعات في العالم الاسلامي .

الحلقة الثالثة :

« التخطيط والنمو الصناعي »

اوصت اللجنة بالعمل على التكامل بين الشعوب الاسلامية في المجالات الصناعية والاقتصادية وربط عمليات التنمية بالاسس الاسلامية ، كما اوصت بقيام هيئة علمية وتكنولوجية للتعاون في مجالات التعليم والتخطيط العلمي والصناعي على مستوى العالم الاسلامي ، واوصت اللجنة ايضا بانشاء سكرتارية دائمة للمؤتمر .

الحلقة الرابعة :

« الصناعات الثقيلة والخفيفة »

اوصت اللجنة بالعمل على تكامل الصناعات في العالم الاسلامي ، كما

وصت باقامة معارض دولية للاجهزة العلمية
ي العالم الاسلامي ، وترى اللجنة أن
تارب خطط القتال بين الدول الاسلامية
عتبر ركيزة لاقامة الصناعات الحربية
صولا للتكامل بين الدول الاسلامية في
ذا المجال .

لحلقة الخامسة :

« الترجمة والتاليف والتعليم باللغة العربية »

اوصت اللجنة باتخاذ اللغة العربية
غةالتعليم والادارةفي العالمالعربيوتشجيع
لتأليف باللغة العربية والحرص على
تابة الصيغ الرياضية برموز عربية ، كما
وصت ايضا بانشاء مراكز الترجمة
التوثيق واحياء التراث الاسلامي وتضمينه
المناهج الدراسية ، ومن توصيات
للجنة الحث على نشر اللغة العربية في
نحاء العالم الاسلامي .

لحلقة السادسة :

« التعليم الجامعي ومسؤولياته تجاه الصناعة »

اوصت اللجنة بضرورة تعاون الجامعة
الصناعة من خلال عمل اساتذة الجامعة
في الصناعة من وقت لاخر ، ومن خلال عقد
مؤتمرات بين الجامعات والمؤسسات
الصناعية للتعريف على مشاكل الصناعة
وطرحها للبحث كما اوصت اللجنة بعقد
ندوات تدريبية العاملين في مجال الصناعة.

الحلقة السابعة :

« الصناعات الكيماوية والاساليب الصناعية »

اوصت اللجنة بانشاء معهد تخصصي في
مجال لابتروكيماويات وتصنيع ما يمكن
تصنيعه من الات الحفر وانتاج البترول ،
وكذلك اوصت اللجنة باستخدام الاقمار
الصناعية لجمع المعلومات عن الثروات
الكامنة والعمل لربط خطط التنمية
الصناعية بين البلدان الاسلامية .

الحلقة الثامنة :

« البحوث في الجامعات ومراكز البحوث العلمية »

اوصت اللجنة بانشاء هيئة لتنسيق البحوث وتوجيهها على مستوى العالم الاسلامي وانشاء صندوق لدعم البحوث ، كما اوصت اللجنة بانشاء مكتبات علمية ومراكز للتوثيق واصدار دليل للعلماء المسلمين . ولقد اوصت اللجنة ايضا بتخصيصمنح وجوائز للمتفوقين من العلماء ، ومن توصيات اللجنة ان تخصص كل دولة اسلامية ما لا يقل عن واحد في المائة من دخلها لاغراض البحث العلمي .

الحلقة التاسعة :

« التعليم الفني واعداد الفنيين »

اوصت اللجنة بانشاء تنظيمات للتنسيق بين جهات اعداد القوى العاملة وجهات العمل وعقد ندوات دورية بين المهتمين بتعليم وتدريب القوى العاملة واستخدامها، كما اوصت اللجنة بدعم بعض المنشآت التعليمية والتدريبية والانتاجية الرائدة في مجالها على مستوى العالم الاسلامي ،كذلك اوصت اللجنة بتبادل الخبرات بين البلاد الاسلامية ، ومن توصيات اللجنة وضع الحوافز المادية والادبية التي تحث على العمل اليدوي والتركيز على القيم الاسلامية في مجالات العمل .

● ثالثا ــ انشاء امانة دائمة :

يوصي المؤتمر بانشاء امانة دائمة يسند امر تشكيلها الى مدير جامعة الرياض واللجنة المشرفة على المؤتمر على انتضطلع هذه الامانة بالمهام التالية :

١ ــ متابعة تنفيذ توصيات المؤتمر ومشاريعه .

٢ ــ تحقيق الاتصال المنشود والضروري بين العلماء والمهندسين المسلمين في شتى انحاء العالم .

٣ ــ تنظيم مؤتمرات علمية اخرى في المستقبل .

والله الموفق ..



الاقتصاد الإسلامي

مفاهيم ومرتكزات

للدكتور/ محمد احمد صقر

استاذ الاقتصاد بجامعة الملك عبدالعزيز والجامعة الاردنية



٦ – تحقيق توزيع عادل للدخل والثروة ومراعاة مبدأ تكافؤ الفرص

اذا سلمنا بان الملكية الفردية هي القاعدة التي يقوم عليها بنيان الاقتصاد الاسلامي فلا مناص من التسليم بان مكافات عناصر الانتاج ستحدد – عموما – تبعا للنتائج التي يسفر عنها سريان جهاز الاسعار ومقدرته على الربط بين اسواق المنتجات واسواق عناصر الانتاج. ولما كانت الملكية – كذلك الانتاجية – متفاوتة بين الناس، فلا مناص من حدوث تفاوت في توزيع الدخول الفردية والتفاوت في الدخل ليس عيبا في ذاته. اذ انه يشكل دافعا حركيا لتحسين الانتاجية والمنافسة. ويسمح باحداث تفاوت معقول في الاذواق الذي يؤدي بدوره الى تنوع الانتاج وترقية العملية الانتاجية. وباختصار فان تفاوت الدخول في هذا المعنى يفسح المجال للتنوع ويشحذ الحوافز للابداع. اما التساوي التام في الدخول فانه يؤدي الى تجميد العملية الانتاجية، ويصيب الاقتصاد بحالة من السكون والجمود.

ولكن هذه المزايا المترتبة على تفاوت الدخول يمكن ان تتحول الى اخطار محدقة اذا كانت فجوة التفاوت كبيرة وتركزت الثروة في ايدي افراد قلائل. وهذا التركز سيسمح بأن تمتد اثاره السيئة الى النواحي الاجتماعية والسياسية فضلا عن النواحي الاقتصادية. ان تركيز الثروة الحالية يمكن ان يقتل الحوافز وروح الانتماء في المجتمع، ويمكن لفئة قليلة من أن تصبغ الحياة السياسية والثقافية والفنية بحيث توجه سياسة الدولة لحماية مصالحها. وعلى المستوى الاقتصادي فانه يمنح فئة غنية قليلة الفرصة للاستمتاع بخيرات المجتمع وتسخير طاقاته لاشباع حاجاتها الترفيهية وانذاك يبرز نمطان للاستهلاك: نمط كمالي تتوجه نحوه معظم الموارد الاقتصادية ونمط بدائي شعبي، خطة يسير من الموارد، ذلك لان ثقل القوة الشرائية سيترك بصماته واضحة بالنسبة لتوجيه الموارد. وفي مثل هذا المجتمع تتحول مؤسسة الشورى(١) الى مجرد شبح لا مضمون حقيقي له. ويورث البنيان الاجتماعي كله طاقات حبيسة مكبوتة يمكن ان تعصف به كلية في اية لحظة.

ولكي تبقى الحياة الاقتصادية والاجتماعية والاسلامية قادرة على الاحتفاظ بقوة دفعها أعطى الاسلام للدولة وسائل عديدة لتحقيق توزيع الدخل اكثر عدالة .
وهذه الوسائل تنقسم الى قسمين :
الاول : وسائل ضمنية في صميم النظام .
ثانيا : وسائل تخضع للقرار السياسي وتقدر حسب حاجة المجتمع .
اما الوسائل الضمنية فأبرزها :
١ ــ الزكاة
٢ ــ نظام الارث
٣ ــ الانفاق بأنواعه والكفارات والاوقاف
اما النوع الثاني ــ فيشمل فرض الضرائب وتطبيق نظام الضمان الاجتماعي وتحديد الملكية الزراعية والعقارية أو التجارية .
وبالنسبة النوع الاول سنتناول الزكاة بشيء من التفصيل .

الزكاة كاداة لتوزيع الدخل :

الزكاة ــ التزام مالي ــ نقدي أو عيني ــ ورد في القران الكريم ، وفصلت الاحاديث النبوية الشريفة مقدارها ومطرحها ــ اي وعاءها وتوقيتها وشروطها .
وتفترق الزكاة عن الضرائب بخلودها واستمراريتها وثباتها فهي غير قابلة للحذف ولا لتغيير معدلاتها . وهذه الحقيقة تمنحها ميزة كبرى اذ انها تمثل موازنا ضمنيا مستديما في النظام الاقتصادي الاسلامي
Autonomous built in Stabilizer

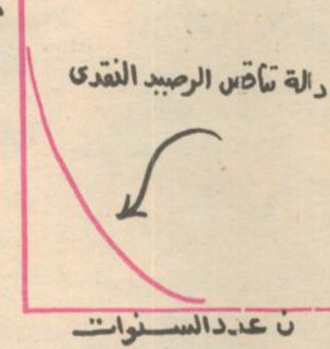
والزكاة لا تمس القشرة الخارجية للثروة اي لا تقتصر على الدخل كما هو الحال في معظم انواع الضرائب المعروفة لكنها في حالات عديدة تمس السطح وتتغلغل بعيدا في صميم راس المال والمورد الانتاجي (١).

ويمكن متابعة حركة الزكاة في توزيع الدخل من زاويتين :

١ ــ الزكاة وتوزيع الدخل من خلال النمو

Distribution Through Production

الزكاة المفروضة على الارصدة النقدية والمسكوكات الذهبية والفضية والمدخرات والمكتنزات بمعدل ٢٫٥٪ سنويا من شأنها أن تحفز راس المال للبحث عن مجالات استثمار مجزية والا تعرض الرصيد النقدي للتناقص المستمر والفناء مع الزمن كما تصوره المعادلة التالية :
الرصيد النقدي في نهاية سنة = س (١ ــ ع)ن
حيث س = راس المال والرصيد النقدي
ع = معدل الزكاة
ن = عدد السنوات



وتبين الدالة الطريقة التنازلية التي تتناقص بموجبها راس المال مع الزمن .
وزيادة الاستثمار والانتاج توسع قاعدة الدخل وتزيد فرص التوظف . والزكاة موجهة من حيث اثارها لحفظ الاقتصاد في حالة نمو وحركة بمعدلات عالية تزيد عن معدلات الزكاة . و الحديث عن عدالة التوزيع وتحسين مستوى المعيشة يصبح عقيما اذا لم تتوسع قاعدة الانتاج في المجتمع (١) ويمكن ان نسمي هذا الاثر توزيع الدخل من خلال الانتاج

Income distribution through production

٢ ــ تأثير الزكاة على التوزيع بتخصيصها الانفاق :

توزع حصيلة الزكاة طبقا للمصارف او الوجوه الواردة في الاية الكريمة: انما الصدقات للفقراء والمساكين . والعاملين عليها . والمؤلفة قلوبهم . وفي الرقاب . والغارمين وفي سبيل الله . وابن السبيل فريضة من الله . والله عليم حكيم(١)» .
واوضح ان المستفيد الاعظم من الزكاة الفئات المحتاجة او الفقيرة . وتخصيص الانفاق وربطه لسد احتياجات راس المال

الاقتصاد الاسلامي مفاهيم ومرتكزات

البشري يبرز مدى حرص الاسلام على الانسان . فلا بد اولا من سد الحاجات الانسانية المباشرة ولا تبدد حصيلة الزكاة على مشاريع اقل اهمية ، وثمة امر على غاية من الاهمية وهو ان حصيلة الزكاة محصنة الى حد كبير من تناقص القوى الشرائية . فكون زكاة الثروة الحيوانية — الانعام — والزروع تدفع على شكل عيني او ما يوازي القيمة النقدية السائدة في تلك الفترة ، يحفظ القوة الشرائية للمستفيدين من التدهور في وجه حالات التضخم وارتفاع الاسعار . وهذه مشكلة تتعرض لها الضرائب ، واصبح عدد من المفكرين المعاصرين الغربيين يطالب بعلاجها وتسمى مشكلة التثبيت (٢) . Indexation

اما طريقة توزيع الثروة وتفتيت الملكيات الكبيرة عن طريق نظام الارث الاسلامي . فلا مجال لتفصيلها هنا . ويكفي القول انها صمام امان ثابت غير قابل للتغيير ، فتوزيع التركة حسب الانصبة الشرعية الولردة في القران الكريم من شأنه أن يوزع منبع الدخل على كل الفروع مما يوسع من قاعدة المستفيدين ، اما فروض الانفاق كالزام الابن بالانفاق على ابيه فانها ايضا تساهم في نفس الاتجاه من الناحية الاقتصادية .

النوع الثاني :

التوزيع باساليب مباشرة

يدخل في هذا النوع فرض ضرائب جديدة جنبا إلى جنب مع الزكاة . اما انواع الضرائب كالضرائب المباشرة وغير المباشرة وضرائب التركات ، ومعدلاتها التصاعدية والنسبية ، فان الدولة الاسلامية ان تفرض ما تراه كفيلا بتحقيق مصلحة الجماعة شرط أن تكون المصلحة قطعية وعامة بمعنى لا تخدم مصلحة الحاكمين وانما يراعى في فرضها شرط ضرورة تلبية الحاجات الاجتماعية والرسول الكريم قول مأثور :

« ان في المال حقا سوى الزكاة »(١)

واذا توافرت المصلحة القطعية للمجتمع — لا الظنية — جاز الحكومة ان تتدخل في الملكية ذاتها (٢) ، كأن تضع حدودا للملكية الزراعية والصناعية(٣) .



٧ — تحقيق الضمان الاجتماعي لافراد المجتمع :

كان بالامكان دمج هذا البند مع البند السابق لكننا اردنا افراد حيز صغير من هذا البحث لابراز اهميته . تضمن الدولة لكل مواطن فيها مسلما او ذميا حق العيش الكريم اذا كان متعطلا بصورة اجبارية Compulsory Unemployment او به مرض او عاهة يقعده عن كسب رزقه كما تضمن المسكن اللائق والعلاج . استنادا الى قول الرسول الكريم : « من ترك كلا فالينا ومن ترك مالا فلورثته » .

واذا لم تكف موارد الزكاة فللدولة ان تفرض على اموال الاغنياء التزامات اضافية كالضرائب لسد احتياجات المجتمع كما بينا (٢) .

ولا بد من الرد على اعتراض قد يثور بان اتباع مثل هذه السياسة السخية لاعادة توزيع الدخل ، ستعمل على تحويله من فئات ميلها الحدي للادخار مرتفع — اي الاغنياء — الى فئات ميلها الحدى للاستهلاك مرتفع ،مما يضعف من معدل التكوين الراسمالي والنمو .

والحقيقة أن فكرة التعارض الموهوم بين النمو وتحسين مستوى المعيشة للغالبية كانت احدى المسلمات التي قررها الاقتصاديون الكلاسيك واقرانهم المحدثون جزافا Classicaland Neoclassical ولا تتوافر حتى يومنا هذا دراسات ميدانية تطبيقية لاثبات صحة هذه المسلمة . ولا زال المجال متاحا لابحاث ميدانية للتعرف حقا على العلاقة بين اعادة توزيع الدخل وتأثيره على الادخار ، وكذلك تأثير ذلك على عنصر العمل كأحد مدخلات الانتاج ، ومدى اتباع سياسة تتميز بالعدل الاجتماعي على كفاءة العمل وتحصينه ضد عوامل اللامبالاة والاهمال والتسيب .

وهذه احد الامثلة التي تظهر كيف ان النظرية الاقتصادية الغربية قد اخضعت في مناسبات كثيرة لتبرير مصالح جهات نافذة Pressure Groups (٣) .

٨ — التخطيط الاقتصادي وتنفيذ برامج التصنيع والتطوير الزراعي :

لا يعطي الفقه الاسلامي الدولة الحق في أن تضع الخطط والبرامج لتطوير الاقتصاد الوطني وبناء الصناعات والتوسع في الانتاج الزراعي وتزويد المجتمع بالخبرات الاكاديمية والمهنية وتشجيع البحث العلمي وملاحقة التطور التكنولوجي فحسب بل انه يعتبر الدولة التي تقصر في اتخاذ السبل والوسائل نحو سد حاجات المجتمع من كل هذه المتطلبات في الحاضر وتدبير

الامر للمستقبل اثمة ، ويأثم معها المجتمع كله . وهناك قاعدتان في الشريعة الاسلامية عرفتا باسم المصالح المرسلة وقاعدة سد الذرائع ، تمكنان الدولة من اتخاذ السياسات اللازمة لمواجهة الظروف المتطورة والتي تهدف الى تحقيق الازدهار الاقتصادي للمجتمع . وللشاطبي نظرات ثاقبة في هذا المجال (١).

ولكن مدى اتساع او ضيق التخطيط الاقتصادي والاجتماعي يتوقف على الحالة العامة للاقتصاد القومي وعلى مدى استجابة القطاع الخاص للتدابير غير المباشرة التي تتخذها الحكومة لتشجيع انتاج معين . ويمكن ان يقتصر التخطيط على جمع المعلومات ودراسة السوق والمسح العام والتنبؤ — عن طريق الاحتمال — بأحوال المستقبل وتأثيرها على الوضع كما يمكن ان يكون التخطيط موجها لايجاد قطاع عام خصوصا في قطاع الخدمات العامة Public Utilities كالكهرباء والغاز (٢). وبعض الصناعات الثقيلة وصناعة الاسلحة .

وفي كل الحالات لا يجب أن يصل التخطيط الى المدى الذي يمكن أن يهدد نظام الملكية الفردية ويقضي على الحوافز الفردية وتتحول الدولة بالتدريج الى مالكة لوسائل الانتاج . الدور الحكومي مطلوب لسد النقص في النشاط الخاص فقط وليس التنافس معه .

٩ — العمل على تحقيق التكامل الاقتصادي للامة الاسلامية :

لم يعرف الاسلام في صدره الاول وفي عهد ازدهار المسلمين قضية الحدود الجغرافية والسياسية والاقتصادية وكانت الوحدة الاسلامية لا تتمثل في المعتقد فحسب بل وفي الحياة السياسية كذلك . وظل الفقه الاسلامي فترة طويلة لا يعترف بالبيعة الا لامام واحد يرعى صالح جميع المسلمين .

اما اليوم فقد انقسم العالم الاسلامي الى دويلات متعددة ، وهذا الانقسام السياسي ما هو الا تعبير عن الانقسام الفكري والتشتت الثقافي والتخبط الايديولوجي الذي اريد للامة الاسلامية أن تجرعه .

وعلى اية حال فان من واجب اية دولة تأخذ بمفاهيم الاسلام المتكاملة ومنها المفاهيم الاقتصادية أن تضع في اعتبارها ضرورة تحقيق التكامل الاقتصادي للامة الاسلامية . وللتكامل جوانب عديدة ، نبرز بعضا من جوانبه الاقتصادية . التكامل يساعد الى حد بعيد على حل مشكلة ضيق السوق التي تعتبر قيدا على ادخال الصناعات الكبيرة التي تتمتع بوفورات الانتاج Economies of Scale

كما انه يساعد على ادخال الفن الانتاجي المتطور ذلك لان هناك احجاما لا يمكن ادخالها في بلد صغير كانتاج الطائرات والسيارات كما يوفر التكامل الفرص لسد النقص في بعض العناصر كالعمال والخبرات الفنية . ويوفر في نفقات التنمية ذاتها عن طريق الاستغناء عن مشاريع كثيرة ومتكررة لا تتمتع بمزايا حقيقية ، وهذا من شأنه أن يسمح بقيام نمط من(١) التخصص في البلدان الاسلامية بحيث يتخصص كل بلد حسب طبيعة موارده ومزاج سكانه ، مما يسمح ببناء قاعدة صناعية تسير جنبا الى جنب مع تطوير الزراعة لتأمين احتياجات الغذاء ومتطلبات التنمية من المواد الخام الزراعية مما يكفل نجاح خطة التنمية . ومحصلة هذا كله تحسين رفاهية المستهلك عن طريق الانتاج الجيد والسعر المعقول .

وهذا النمو الصناعي في ظل التكامل الاقتصادي سيحل مشكلة خطيرة تتعرض لها الامة الاسلامية فيما يتعلق بانشاء الصناعات العسكرية . اذ أن الصناعة العسكرية الحديثة باهظة التكاليف خصوصا من ناحية الانفاق على البحث العلمي والتجارب ونمط الاسلحة في تطور مستمر . وبناء صناعة عسكرية تسد احتياجات الدول الاسلامية يعتبر شرطا لا غنى له للتخلص من سيطرة الدول الكبرى على اختلاف انظمتها التي تستخدم قضية تزويدنا بالاسلحة كأسلوب ابتزاز لاحداث تواؤم سياسي ينسجم مع مصلحة الدول المصدرة السلاح وكثيرا ما يتعارض مع مصلحة الامة الاسلامية .

وباختصار فان التكامل هو السبيل للاستقلال الاقتصادي وتحسين شروط التبادل مع العالم الخارجي ، وتعميق الفعاليات الاقتصادية في الوطن الاسلامي ، الذي يعتبر ركيزة اساسية للاستقلال الاقتصادي (١).

البقية ص ٣٣

الهزائم النهائية للفكر

التنصل من ماركس بين الرخصة

اعتاد الشيوعيون دائما ان يدافعوا عن انحرافاتهم بحجة ان التطبيق الشيوعي في كل بلد يأخذ مسارا موضوعيا كما تقتضي ظروف ذلك البلد وبيئته — وانهم يستعرضون النصوص من اقوال لينين ومقررات المؤتمر العشرين ليدللوا على ذلك

واذكر ايام ما سمي — « بربيع براغ » في شيكوسلوفاكيا كنا من باب الاحراج نشير الى التحولات الجذرية التي تحدث في البلد وسط زخم غامر من الحماس الشعبي وتطرح تلك المفارقة في وجه اعضاء الوفود الشيوعية من قيادات الطلبة والشباب الذين تجمعوا في براغ للمشاركة في احدى المناسبات .. فكان هؤلاء يحتمون بتلك الوصايا اللينينية الحكيمة . ولكن عندما عبرت دبابات حلف وارسو حدود شيكوسلوفاكيا من كل صوب وسحقت التجربة الجريئة تحت جنازيرها ، عادوا يكيلون الاتهامات لدوبشيك وجماعته الاشتراكية ومكتسباتها والانضمام لالمانيا الغربية .

لقد ولت أيام (الرخصة اللينينية) . فحينما قال قوتوالد — سكرتير الحزب الشيوعي الشيكي — عام ١٩٤٥ : — ان الحزب الشيوعي يجب ان يضع في حسابه اننا من المرحلة الراهنة سنتبع خط الثورة الوطنية الديمقراطية — وحينما صرح غومولكا السكرتير السابق لحزب الشيوعي البولندي عام ١٩٤٦ : — ان الديمقراطية الشعبية في بولندا ليست هي دكتاتورية البروليتاريا وان ديمقراطيتنا ليست هي ديمقراطية السوفيات بالضبط — وحينما قال راكوزي سكرتير الحزب الهنغاري عام ١٩٤٦ : — انه خلال الخمس والعشرين سنة الماضية . تعلمت الاحزاب الشيوعية في العالم ان الطرق المؤدية الى الاشتراكية متعددة ومختلفة — .. الخ — في ذلك الوقت كانت هذه الشطحات تفسر على اساس (الرخصة اللينينية) . ولذلك تفهم الخط الستاليني ذلك وكبح جماح الجيش الاحمر عن شرق أوربا الذي شق طريقه الى الشيوعية تحت مظلة — الستار الحديدي دون وصاية — الاخ الاكبر — . ولم يلعب دور الشرطي وهو دور يتسم بالفظاظة عند المعسكر الشيوعي — الا عندما صدق الشعب الهنغاري دعاوى راكوزي باحترام الديمقراطية ثم ثار عام ١٩٥٦ بعدما اكتشف الخدعة .

وعام ١٩٦٨ حينما حاول دوبشيك أن يجرب حظه حدثت الواقعة المعروفة في براغ . اذا فالاسلوب المحلي لتطبيق الشيوعية به حدوده وضوابطه التي تجعل منه مجرد حقنة معنوية لا اكثر .

لكن ما الذي يدور اليوم داخل الاحزاب الشيوعية في غرب أوربا ؟ هل هو من نوع الدعاوى التي ذكرناها انفا على لسان رفاقهم في أوربا الشرقية ؟؟

مع أن الاستفتاءات الشعبية أظهرت في فرنسا وايطاليا أن الجماهير غير مؤمنة بمزاعم الاحزاب الشيوعية الجديدة وأنها تعتبرها مجرد اعلانات تكتيكيه لتضليل العقل الديمقراطي الغربي لكسب صوته في الانتخابات المقبلة ... الا انها بدون شك مواقف فكرية تختلف عن تلك التي اطلقها

لماركسي - اللينيني

لينينية والدبابات السوفياتيـــــة .

الرفاق في شرق اوربا ، انها تمثل انعتاقا نهائيا وليس مرونة في الالتزام

ايطاليا .. الردة مزمنة في كيان الحزب

فلو اخذنا ايطاليا مثلا ، نستطيع ان نلاحظ الحقائق التي تجعل من الانسلاخ الفكري للحزب الشيوعي الايطالي انسلاخا حقيقيا .

اولا ، ليس هناك ما يخيف الشيوعيون من تنفيذ سياسات وطنية مناقضة لاصول الممارسات الماركسية اللينينية . فايطاليا لا تحدهـــا دولـــة مـــن دول حلف وارسو وهي واقعة في اطار المظلة الاطلسية الواقية ، مما يجعل احتمـــال اجتياحها بالدبابـــات السوفيتيـــة مستحيلا خلافا لدول أوربا الشرقية .

ثانيا ، تجربة الحزب الشيوعي الايطالي في المعارضة الديمقراطية لفترة ٣٠ عامـــا جعلت الناس هناك اكثر ثقة من تصديق ادانته للدكتاتورية الشيوعية .

ثالثا ، ان جذور هذا التفلت والتراجع موجودة في ميراث الحزب ، بل تمتد الى ايام نشأته الاولى ، وفي اقوال غرامسكي نفسه .

يقول جورجيو اميندولا احد كبار قـــادة الحزب ، ان الشيوعية في شرق أوربا تـــم فرضها بالقوة وفيما عدا شيكوسلوفاكيا ، لم تعرف هذه الاقطار الحياة الديمقراطية في تاريخها — اما في ايطاليا فان الناس ظلـــوا يحاربـــون من اجل الحريـــة والديمقراطية قرنا كاملا ولن يسمحوا لنا بالغاء الديمقراطية — واضاف انني لا اخشى ان اتهم بالتحريضية — .

المفاجاة الفرنسية :

اما في فرنسا فان التراجع العقدي امر جديد على الحزب الشيوعي الفرنســـي . لذلك كان وقعه صاعقا على السوفيات . وقد لاحظنا ان جورج مارشيه تخلف عـــن حضور مؤتمر الحزب الشيوعي السوفياتي الاخير معتذرا بأن روسيا لا توافق على المراجعات التي اعلنها قبيل المؤتمر في مؤتمر الحزب الشيوعي الفرنسي .. في الوقت الذي حضر فيه الوفد الايطالي بزعامـــة انريكو برلنغر نفسه .

وحتى عهد قريب قام مارشيه بفصـــل روجيه غارودي الذي لم تشفع له مكانته الكبيرة في الحزب ومركزه الفكري ووزنه الثقافي لانه قام باجتهادات هي في الواقع اقل جراة من اجتهادات مارشيه الاخيرة بالنسبة لحزب سياسي لانها تركزت بصورة اكبر على قضايا عقدية خارج اطـــار السياسة الحزبية وتكتيكاتها .

تراجع شامل في النظرية والتطبيق

وبالنظر الى خريطة المعسكر الشيوعي نجد ان الماركسية — اللينينية تراجعت تراجعـــا كاملا في النظرية والتطبيق . ذلك لان عملية التراجع شملت جميع بلدانها تقريبا .

فمن قبل كانت يوغسلافيا ورومانيا ..

ثم قمعت النزعات الاصلاحية فـــي شيكوسلوفاكيا وهنغاريا وبولندا ..

اما الاتحاد السوفياتي والدول التي تخضع لاحتلال مباشر من قواته والتي لا مجـــال

الهزائم النهائية للفكر الماركسي اللينيني

لاعتبارها مناطق تملك اوفى حق في الحركة المستقلة كألمانيا الشرقية وبلغاريا ، فعلى الرغم من أن حركة [المنشقين] والاصوات المطالبة بالتغيير التي يعلو صوتها يوما بعد يوم تلقى قمعا صارما من السلطات الا ان السلطات نفسها قد احدثت انقلابا كاملا في علاقاتها الدولية على الاقل . ولم يقتصر هذا الانقلاب على المعاملات السياسية وحدها والتنسيق المشترك مع قطب المسكر الراسمالي [اميركا] ضد دول شيوعية اخرى (كالصين) او في التفاهم على أوضاع عالمية كثيرة ما يكون ضحيتها دول نامية او احزاب شيوعيه اخرى ، بل تعدى الامر ذلك الى المعاملات التجارية والاقتصادية التي توثقت مع الراسمالية العالمية وانظمتها تحت ستار « التعايش السلمي » ثم سياسة الانفراج او الوفاق الاخيرة .

● الشيوعية الصينية .. نمر من ورق ؟؟

اما المحور الصيني ، الذي يضم البانيا وبعض الاحزاب الاخرى ، فعلى الرغم من انه خاض حربه مع السوفيات تحت درع التمسك بالماركسية — اللينينية ومحاربة « التحريف » .. الا انه سار الشوط الاكبر في مجال التراجع الفكري والعلمي عن [الدوغما] الشيوعية . فبغض النظر عما يحدث داخل حدود الصين من تبني القومية الصينية . واذكاء الروح المحلي وتغليب الاقليمية على الاممية الشيوعية والذي تجلى في المواجهة المسلحة على الحدود مع الاتحاد السوفياتي . تجد أن رئيس وزراء الصين يصرح بكل وضوح : أن المعسكر الاشتراكي اصبح شيئا لا وجود له وان الصين تنتمي الى دول العالم الثالث . [اذا فالانتماء هنا ليس ايديولوجيا ولكنه مصلحي] بل زاد في تصريحه قائلا : (ان الوجود الاميركي في اسيا مهم جدا بالنسبة لنا وذلك لموازنة النفوذ السوفياتي المتزايد ..)

انتهت بموجب هذه التصريحات كل دعاوي الاممية والوحدة الطبيعية وحتى المادية الجدلية نبوءات كارل ماركس .

حتى قبل أن يصلوا الحكم ..

الجديد في التقهقر الفكري الشيوعي في غرب اوروبا هو ان التراجع والعزيمة الفكرية كانت في السابق مرتبطة بالفشل في التطبيق العملي الذي كشف عن اخطاء النظرية وخيالها وضلالها .. ولكنه يأتي الان قبل استلام السلطة والدخول في المحك العملي — يأتي في برامج الاحزاب وتنظيراتها — ويشمل أركان اساسية من النظرية .

على أن الخيبة ما زالت تنتظر هذه الاحزاب رغم تراجعها .. ذلك أن الانظمة الاشتراكية الثورية في العالم الثالث والتي لم تلتزم اصلا بالسلبيات النظرية التي تحاول احزاب أوروبا الغربية التملص منها حاليا والتخلص من عوائقها .. قد فشلت فشلا ذريعا حتى في مجتمعات نامية وخام وليس فيها تعقيدات البلاد الصناعية الراسمالية والعريقة في راسماليتها . (لاحظ التجربة الاشتراكية في مصر والعراق واندونيسيا وتنزانيا وغيرها) وكثير من هذه البلدان قد تراجعت اكثر في مجال التطبيق الاشتراكي (السودان ومصر) حتى الاشتراكية الديمقراطية [كاشتراكية حزب العمال] ماذا فعلت باقتصاد بريطانيا والكيان الصهيوني في فلسطين المحتلة .

الدعوى والنقيض ..
تعايشا معا وسقطا معا !.

لقد شهد النصف الثاني من القرن العشرين النهاية الحاسمة للشيوعية فكرا وممارسة ومن المدهش حقا أن هذه النهاية جاءت على ايدي الشيوعيين انفسهم . حكومات ومفكرين . وفي الوقت ذاته الذي انهار فيه النظام الراسمالي .. ليس فقط في انحسار امبراطورياته السياسية او في انهيار كياناته الاجتماعية او مبادئه الاخلاقية وانما في اوضاعه الاقتصادية ذاتها . ولكن النقيض لن يكون في مجيء الطبقة العاملة والاشتراكية كما تنبأ ماركس . فالازمة الانسانية اصبحت ابعد من ذلك وابعد من اجتهادات البشر .. فالى اين المفر ؟.



المكتبة القرآنية

النبأ العظيم

للدكتور / محمد عبد الله دراز

تقديم

عبد القادر طاش التركستاني

« حظي القرآن الكريم بدراسات متعددة ، ومؤلفات متنوعة ، وبحوث مستفيضة في شتى فنونه وعلومه ، ومختلف مواضيعه وقضاياه ، حتى غدت تلك الدراسات والمؤلفات تكون « مكتبة قرآنية » رحبة الآماد ، ممتدة الاطراف، حلوة الثمار .

وقد اشتملت هذه المكتبة على كتب منها القديم ومنها الحديث ، منها ما يتعلق بعلوم القرآن كالتفسير والقراءات والتجويد ، ومنها ما يتعلق بعلوم اخرى لها بالقرآن وثيق صلة كالفقه والاحكام ، منها ما يتناول اسلوب القرآن البياني ، ويستعرض وجوه اعجازه وبلاغته ومنها ما يتخذ جانبا معينا من مواضيع الفكر او قضايا الحياة او اتجاهات الادب والعلم ليعرضه في ضوء القرآن وسوى ذلك من اتجاهات وسبل .

وهذه الصفحة من مجلة « المجتمع » تتناول – بجهد المقل واجتهاد الضعيف – بعض مؤلفات هذه المكتبة العامرة مع الحرص – قدر الطاقة – على انتخاب واختيار ما يمثل كل لون من تلك الالوان، وما يدل على كل اتجاه من تلك الاتجاهات التي سلكها المؤلفون حين غمسوا أقلامهم في بحر القرآن .. وعسى ان نوفق لما فيه الخير » .

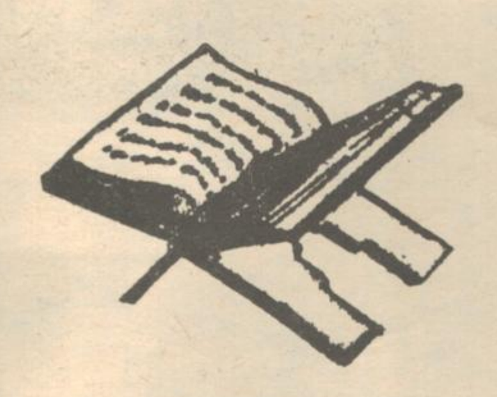
حين تذكر الدراسات القرآنية يلمع في الذهن اسم عالم فاضل كانت له في رحاب القرآن عدة مؤلفات اتسمت بعمق الفكر ، واصالة المنهج وقوة الاسلوب وجماله . وهو الدكتور محمد عبد الله دراز الذي الف : التعريف بالقرآن ، ودستور الاخلاق في القرآن ، والمدخل لدراسة القرآن والنبأ العظيم ، وهي كتب نفيسة اضافت الى المكتبة القرآنية رصيدا ممتازا من الدراسات الرصينة العميقة الهادفة .

وكتابة « النبأ العظيم » طبع للمرة الثالثة في دار القلم الكويتية سنة ١٣٩٤ هـ في ٢١٦ صفحة من القطع المتوسط ، وهو عبارة عن بحوث ودراسات ومحاضرات القاها المؤلف على طلابه في الجامعة الازهرية ، وقد قسمه الى بحثين ، اولهما في تحديد معنى القرآن والفرق بينه وبين الحديث القدسي والنبوي . اما ثانيهما فهو مدار الكتاب تفنن فيه المؤلف وحلل وفصل وابدع في بيان اخاذ ومنطق ساطع ، عرض فيه الى الشبهة القديمة الحديثة التي تسند هذا القرآن الى محمد (ص) وتزعم انه مؤلفه ، وقد فند المؤلف هذه الحجة بعدة ادلة منها :

◁



المكتبة القرآنية



اقراره (ص) بأن القرآن ليس من عنده (واي مصلحة للعاقل الذي يدعي لنفسه حق الزعامة ويتحدى الناس بالاعاجيب والمعجزات لتأييد تلك الزعامة .. اي مصلحة له في ان ينسب بضاعته لغيره ، وينسلخ منها انسلاخا على حين انه كان يستطيع ان ينتحلها فيزاد بها رفعة وفخامة وشأن) ؟؟

وفي سيرته (ص) سواء قبل بعثته او بعدها دليل على صدقه وامانته . بل انه (ص) ليدلل على امانته البالغة في دعوى الوحي في مواطن كثيرة يذكر المؤلف جملة منها ، تكتفي بواحدة وهي حديث الافك (فماذا كان يمنعه – لو ان أمر القرآن اليه – ان يقول هذه الكلمة الحاسمة – وهي براءة زوجه الطاهرة – من قبل – تلك المدة الطويلة الخانقة المثقلة بالعذاب النفسي – ليحمي بها عرضه ، ويذب بها عن عرينه ، وينسبها الى الوحي السماوي لتنقطع السنة المتخرصين ؟) ص ٢٤ .

ومن تلك الادلة عجزه (ص) عن ان يقول مثل هذا القرآن بحكم اميته التي نشأ عليها وفي القرآن علم غزير ، وتاريخ حافل ممتد ، وتشريع دقيق ، وانباء من وراء الغيب ، فهل لامي مثله ان يأتي بكل هذا من عنده ؟ هيهات هيهات ..

وقد يقال – كما قيل من قبل – انما يعلمه بشر . ويناقش المؤلف هذه الشبهة .. ليؤكد انه (ص) بشهادة التاريخ لم يسبق له ان تتلمذ على معلم من قوم الاميين ، ولا ثبت أبدا انه (ص) جلس الى احد من العلماء من غير قومه .

وظاهرة الوحي نفسها وما يحدث له – ص – حين نزول القرآن عليه من احمرار الوجه وتفصد الجبين بالعرق ، وسماع جلساته لاصوات مختلطة تشبه دوي النحل ./. هذه الظاهرة دليل واضح قوي على كون هذا القرآن غير منسوب الى بشر البته .. (ونظرة واحدة نلقيها على عناصر هذه الظاهرة تهدينا الى انها لا يمكن ان تكون صناعة وتكلفا ، وبخاصة لو تأملت تلك الاصوات المختلطة التي كانت تسمع عند الوجه النبوي الشريف ، وايضا لو كانت صناعة وتكلفا لكانت طوع يمينه فكان لا يشاء يوما ان يأتي بقرآن جديد الا جاء به .. وقد علمنا ان كثيرا ما التمسه في اشد أوقات الحاجة اليه وكان لا يظفر به الا حين يشاء الله) ص ٧١ .

.. وليست ظاهرة الوحي سباتا يعترى المرء وقت حاجته الى النوم فظاهرة الوحي – كما يقول المؤلف – تعروه (ص) قائما او قاعدا وسائرا او راكبا وبكرة اوعشيا ، وفي ابناء حديثه مع اصحابه او اعدائه ، وكانت تعروه فجأة وتزول عنه فجأة ، وتنقضي في لحظات يسيرة لا بالتدريج الذي يعرض للوسنان) ص ٧١ .

انه اذن وحي معجز تلقيه الى محمد (ص) قوة ملك كريم و (لقد عجبوا ان يكون انسان يرى الملائكة عيانا ويكلمه جهارا .. وقالوا : كيف يرى محمد مالا نرى ويسمع مالا نسمع) والى هؤلاء يسوق المؤلف مثلا يقرب اليهم تلك الظاهرة المعجزة ولا بمثلها ، وهو (آلة الهاتف) . (فقد أصبح الرجلان يكون احدهما في اقصى المشرق والاخر في اقصى المغرب ثم يتخاطبان ويتراءيان من حيث لا يرى الجالسون في مجالس التخاطب شيئا ولا يسمعون الا ازيزا كدوي النحل في صفة الوحي) ٧٥ .

ودليل آخر علي ان هذا القــرآن من
ند الله وليس لاحد – حتى رسول الله
ص – يد فيه ابدا ، وهو دليل ينبع من
جوهر القرآن نفسه ومن طبيعته ذاتهـا
هو اقوى الادلة واسطع البراهين ، وقد
خصص المؤلف للحديث عن (اعجـاز
القرآن) معظم صفحات الكتاب ..

* * *

واعجاز القــرآن – في راي المؤلف –
لى انواع ثلاثة :
لاعجاز اللغوي .. والاعجاز العلمي ..
الاعجاز الاصلاحي التهذيبي الاجتماعي .
ولكنه اعطى الناحية اللغوية من الاعجاز
وافر عنايته واكبر جهده لانها في نظره هي
لتي وقع من جهتها التحدي بالقــرآن
جملة وتفصيلا في سورة منه، وهذا الكتاب
يتحدث عن الاعجاز اللغوي – او البياني–
فحسب ..

وقد رتب المؤلف وصفه لخصـائص
القرآن البيانية على اربعة مراتب :

١ – القرآن في قطعة قطعة منه .
٢ – القرآن في سورة سورة منه .
٣ – القرآن فيما بين بعض الســور
وبعض .
٤ – القرآن في جملته .

ولكن المؤلف لم يعرض في كتابه هـذا
الا للمرتبتين الاوليين فقط ، ولســت
ادري أكان ينوي اكمال الحـديث عن
المرتبتين الاخريتين في كتاب آخر أم كان
مكتفيا بما كتب ؟ ..

* * *

بدا المؤلف بالمرتبة الاولى ، فتحدث عن
خصائص الاسلوب القرآني في قطعة قطعة
منه وهي :

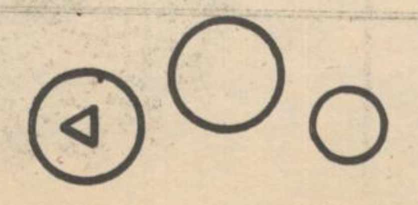
اولا : القصد في اللفظ والوفاء بحـق
المعنى . يقول المؤلف (فان سرك ان ترى
كيف تجتمع هاتان الغايتان على تمامهمـا
بغير فترة ولا انقطاع فانظر حيث شئت من
القرآن الكريم تجد بيانا قد قدر علـى
حاجة النفس احسن تقدير فلا تحس فيه
بتخمة الاسراف ولا بمخمصة التقتير ،
يؤدي اليك من كل معنى صورة نقيــة
وافية) ص ١١١ .

ثانيا : خطاب العامة وخطاب الخاصة
وهو (مالا تجده على اتمه الا في القــرآن
الكريم فهو قرآن واحد يراه البلغاء أو في
كلام للطائف التعبير ، ويراه العامة أحسن
كلام واقربه الى عقولهم لا يلتوي علــى
افهامهم ولا يحتاجون فيه الى ترجمـان
وراء وضع اللغة فهو متعة العامة والخاصة
على السواء) ص ١١٣ .

ثالثا : والخاصية الثالثة امتاع العقل
وامتاع العاطفة معا (واقرأ مثلا قوله تعالى
« لو كان فيهما آلهة الا الله لفسـدتا .
فسبحان الله رب العرش عما يصفون» ،
وانظر كيف اجتمع الاستدلال والتهـويل
والاستعظام في هذه الكلمات القليلـة بل
الدليل نفسه جامع بين عمق المقدمـات
اليقينية ووضوح المقدمات المسلمة ودقـة
التصوير لما يعب التنازع من الفســاد
الرهيب فهو برهاني خطابي ، شعـري
معا . هل تجد مثل هذا في كتاب من كتب
الحكمة النظرية ؟!) ص ١١٦ .

رابعا : البيان والاجمال . فاذا قرات
القطعة من القرآن خيل اليك انك قـد
احطت به خبرا ثم رجعت اليه كرة أخرى
لرايتك منه بازاء معنى جديد حتى ترى
للجملة الواحدة او الكلمة الواحدة وجوها
عدة ..)

ولا يترك المؤلف هـذه الخصـائص
الاسلوبية دون أن يمثل لها بالامثلة التـي
توضحها وتبرزها ويعرض المؤلف تلـك
الامثلة والشواهد للقارىء في أبهى الصور
واروع الحلل ، ويحاول بذوقه الادبي أن
يكشف – ما يستطيعه – من اسرار تلك
القطع والامثلة القرآنية – لذلك فليس
عجبا ان يتحدث عن اسرار قطعة صغيرة
لا تتجاوز بضع آيات في ٩ صفحات مـن
الكتاب وهي قوله تعالى : « واذا قيـل



المكتبة القرآنية: النبأ العظيم

لهم آمنوا بما انزل الله قالوا نؤمن بما انزل علينا ويكفرون بما وراءه وهو الحق مصدقا لما معهم . قل فلم تقتلون انبياء الله من قبل ان كنتم مؤمنين » . ويقرر المؤلف — بعد ذلك — في ثقة واصرار ان ليس في كتاب الله كلمة الا وهي مفتاح لفائدة جليلة وليس فيه حرف الا جاء لمعنى . ثم يسترسل في الرد على اولئك الذين يرون بأن في القرآن بعض حروف زائدة او يتأدبون فيقولون : للتأكيد . مثل قوله تعالى « ليس كمثله شيء » ويكشف لنا في منطق سديد سر هذه الكاف التي هي في موضعها اجمل وقعا واكمل اداء للمعنى المراد .. ويمضي المؤلف الى امثلة اخرى .

***

وينتقل المؤلف بعد هذه الجولة الممتعة الى القرآن في سورة سورة منه ليبين لنا تلك العلاقة الحميمة بين اجزاء السورة الواحدة وآياتها فيقول : (وانك لتقرا السورة الطويلة المنجمة يحسبها الجاهل اضغاثا من المعاني حشيت حشوا واوزاعا من المعاني جمعت عفوا فاذا هي لو تدبرت بنية متماسكة قد بنيت من المقاصد الكلية على اسس واصول واقيم على كل اصل منها شعب وفصول وامتد من كل شعبة منها فروع تقصر او تطول ، فلا تزال



تنتقل بين اجزائها كما تنتقل بين حجرات وافنية في بنيان واحد قد وضع رسمه مرة واحدة) . (ولماذا نقول ان هذه المعاني تنتسق في السورة كما تنتسق الحجرات في البنيان ؟ لا بل انها لتلتحم فيها كما تلتحم الاعضاء في جسم الانسان) ص ١٥٥

وحتى لا يدع المؤلف هذا القول مائلا لا يسنده برهان او دليل حتى يقوم شامخا مقنعا ذهب في تحليل ادبي رائع يطبق هذا المنهج على أطول سورة في القرآن وهي سورة البقرة ليؤكد من خلال ذلك التحليل الدقيق صدق هذا القول في التحام أجزاء السورة الواحدة كالتحام اعضاء الجسم . ولا يخفى سر اختيار المؤلف لهذه السورة من القرآن اذ انها : (أطول سور القرآن كافة وهي اكثرها جمعا للمعاني المختلفة وهي اكثرها في التنزيل نجوما ، وهي ابعدها في هذا التنجيم تراخيا) ص ١٥٧ .

وقد امتد هذا التحليل وانفسح حتى قارب الخمسين صفحة من الكتاب .

وهذا المنهج الرشيد في ربط اجزاء السورة الواحدة وبيان اخذ بعضها برقاب بعض منهج سلكته ثلة طيبة من العلماء والمفكرين الذين فسروا القرآن او كتبوا حول منهج الامام البقاعي في العصر المملوكي ، والامام الشهيد سيد قطب في العصر الحاضر .

***

وبعد ..

فان المؤلف — رحمه الله — قد اتخذ من الاقناع بالحجة والمنطق السديد القويم تكأة يصل بها الى تقرير آرائه في اذهان قارئيه ، ولكنه في الوقت نفسه يضرب بأسلوبه الادبي البديع وتر العاطفة في قارئه ، وبذلك يجمع بين ايمان العقل وهوى القلب فاذا الافكار راسخة كل الرسوخ ، محبوبة كل الحب .. وقد افلح المؤلف رحمه الله — في ان يصل الى بغيته من أيسر طريق .

والله الموفق

عبد القادر طاش التركستاني
كلية اللغة العربية — الرياض

بقية ص ٢٥

الاقتصاد الاسلامي مفاهيم ومرتكزات

ولا بد الان من كلمة اخيرة موجزة عن البحث . فلعلنا قد وفقنا في ابراز اهتمام الاسلام بمسألة النشاط الاقتصادي ، وأن الانتاج المادي والحث عليه جزء من العقيدة الاسلامية التي تأخذ الانسان — وبيئته — وتعامله بصورة شمولية ، تضمن له ولمجتمعه نموا متوازنا هادفا .

وابرزنا دور القيم في التحليل الاقتصادي وفي تقييم الانظمة الاقتصادية والاجتماعية. وكيف أن هنالك اتجاها قويا بين الاقتصاديين لتأكيد الاعتراف بالدور الجوهري للمعايير والقيم في تشكيل منهج الباحث الاجتماعي . ومعنى هذا ان العالم الاقتصادي المسلم وهو ينطلق من مواقف مسبقة تبنى على مفاهيم وفلسفة النظرة الاسلامية ، انما يمارس حقا طبيعيا ويلتزم منهجا علميا مفيدا ، حتى يكون لتحليله وللسياسات الاقتصادية التي يقترحها قابلية التطبيق وتحقيق الاهداف التي تنسجم مع طبيعة المجتمع الاسلامي .

ومن خلال التحليل المقارن للانظمة الاقتصادية تبين من البحث أن الملكية الفردية في الاسلام لها مفهوم ومضمون متميز يجعلها اقرب الى الوديعة في يد المالك لاستغلالها وتنميتها والتمتع بعائدها، مراعيا المالك في كل الحالات مبدأ الايراد الاجتماعي . وتوجيه الملكية (والموارد الاقتصادية) من خلال هذه الرؤيا يجعلها اقدر على تحقيق الرفاهية المثلى اذ ان الانتاج سيتوجه لسد الحاجات الضرورية والحاجات التي تتطور مع الزمن شريطة ان تكون الرغبات والحاجات سرية والدولة في الاسلام ليست غائبة عن المسرح الاقتصادي فلها ادوار رئيسية وهامة . تتلخص في التحفظ لاية اثار سلبية تنجم عن سريان نظام جهاز الاسعار ،وتوفر للمجتمع متطلبات النمو والتقدم العلمي والاقتصادي. وتوفر فرص العمل وتتدخل في عملية توزيع الدخل بحيث تحقق مستوى لائقا للعيش لجميع المواطنين .

والاسلام يعتبر الاستثمار في الانسان ارقى انواع الاستثمار ، خلافا لمعطيات النظرية الراسمالية التي افترضت في مرحلة الثورة الصناعية دون وجه حق أن التكوين الراسمالي والتطور الصناعي لا يتحقق الا على حساب تدهور مستويات العيش للطبقة العاملة ، ان الموارد وما ينجم عنها سخرها الخالق جل شأنه لرفاهية الانسان ورفع شأنه فكيف يجوز أن يسخر الانسان ليكون هو نفسه طعما للحياة الاقتصادية حسب الرؤيا المادية الضيقة ؟.



---

١ — لا تناقض هنا بين القول بان الملكية الفردية ضرورية لوجود الحرية ، وبين امكانية تحولها الى اداة لطمس معالم الحرية . أن الملكية الفردية شرط لا غنى عنه ، لكنها في حاجة الى مقومات اخرى اذ بالاضافة الى ضرورة أن يستقر مفهومها في وجدان الحاكمين والمحكومين فان تحقيق العدالة الاجتماعية ورفع مستوى العيش للمواطنين جميعا شرط اساسي لا غنى عنه . ومن الظلم حقا أن يظن البعض عدم امكانية تحقيق العدالة الاجتماعية والتقدم الا بالقضاء على الملكية الفردية أن العبقرية الحقيقية تتمثل في ذلك المجتمع الذي يستطيع أن يضمن تحقيق العدالة الاجتماعية — بمضامينها كلها وليس بالمضمون الاقتصادي وحده — في ظل حرية التملك .

للتوسع في هذا الموضوع انظر : المرحوم سيد قطب . العدالة الاجتماعية في الاسلام — مكتبة وهبه القاهرة .

٢ — محمد احمد صقر — الزكاة والضرائب المعاصرة — بحث ألقى في اسبوع ندوة التشريع الاسلامي تحت اشراف جامعة بنغازي — الموارد المالية في الاسلام ،معهد الدراسات الاسلامية ، القاهرة .١٩٧— وانظر الدراسة الموسوعية المعروفة يوسف القرضاوي ، فقه الزكاة جزان .
(دار الارشاد بيروت ١٩٦٩).

ومن المراجع القديمة التي لا تنضب قيمتها : القاضي ابي يوسف يعقوب بن ابراهيم ، كتاب الخراج المطبعة السلفية ومكتبتها ١٣٥٢ هـ . وانظر كذلك تقرير اللجنة العليا لمراجعة التشريعات وتعديلها وفقا لاحكام الشريعة الاسلامية بعنوان الوثائق والدراسات الخاصة بتطبيق احكام الشريعة الاسلامية — المجلد الاول — الجمهورية الليبية ابريل ٧٢ ص ١٣٥ : ١٦٦ . .

١ — اتساع وعاء الزكاة وكونها تفرض على مصادر انتاجية واسعة يجعلها تتمتع بمقدرة اكبر من الضرائب لتحقق هدف التوزيع العادل — فهي تفرض على الانتاج الحيواني بمعدلات متفاوتة . وعلى على الانتاج الزراعي بمعدل ٥—١٠ بالمائة وعلى الانتاج الصناعي بمعدل ٥ — ١٠ بالمائة وعلى صا

غلات العقارات السكنية والمتاجر بنفس النسبة السابقة ، وعروض التجارة ٢٫٥ بالمائة وعلى الاسهم والسندات — الدين غير الربوي — والارصدة بنفس المعدل . وكون مصادرها متعددة يمنحها قدرا كبيرا من المرونة . فلو فرضنا أن الارباح قد وصلت الى الصفر في المجتمع فان حصيلة الشركات تصبح صفرا في تلك السنة . بينما تظل حصيلة الزكاة رقما موجبا لان الزكاة تفرض على الرصيد النقدي وان لم يحقق ربحا بسبب عدم استغلاله .

١ — خاضت الدولة حربا لصالح الفقراء في عهد ابي بكر رضي الله عنه ، عندما رفضت بعض القبائل اداء الزكاة واجبروا في النهاية على دفعها بالقوة .

انظر نص الرسالة التي نشرتها جريدة الجارديان البريطانية المرسلة من اللورد باودين والدكتور الحسيني حول ثبات القوة الشرائية للزكاة .

Lord Bowden & S.T.S. Al-Hasani, "The Prophet and the loss, or a fair Shower of the proceeds", The Guardian, Thursday June 5, 1975, P. 12.

١ سنن الترمذي .

٢ — لمزيد من التوسع في هذا الموضوع انظر : سيد قطب — معركة الاسلام والرأسمالية والعدالة الاجتماعية في الاسلام وانظر : محمد قطب ، شبهات حول الاسلام . والانسان بين المادية والانسان .

٣ — ولقد عالج الدكتور عبد الحميد ابو سليمان قضية حق الدولة في تحديد الملكية بصورة تحليلية وتاريخية مستشهدا بوقائع من التاريخ الاقتصادي للمجتمع الاسلامي في عهد الرسول عليه الصلاة والسلام ، ودلل على رأيه باحاديث نبوية عديدة ، مبرزا أن الرسول عليه الصلاة والسلام قد وزع الارض في مجالات عديدة خصوصا توزيعه فيء بني النضير اذ اعطاها كلها للمهاجرين ولم يعط الانصار شيئا باستثناء رجلين كانا فقيرين . ويتفق الدكتور ابو سليمان مع المرحوم مصطفى السباعي في حق الدولة بتاميم بعض الصناعات والانشطة اذا تطلبت مصلحة المجتمع ذلك شرط أن تعوض المالكين بطريقة عادلة . غير أن ابو سليمان يصرح بوضوح في عدة امكنة من بحثه القيم بأن الاصل هو الملكية الفردية وانفساح المجال لقوى العرض والطلب أن تلعب دورها السوق . وأريد أن اضيف أن من حق الدولة أن تضع حدا ادنى للملكية حتى تحول دون تفتيت الملكية خصوصا الزراعية منها في الريف ، بسبب توزيع التركة حسب الارث الشرعي ، عن طريق اشتراط اشراك الورثة في جمعية تعاونية زراعية أو غير ذلك ، حتى يمكن استغلال الارض في وحدة انتاجية معقولة .

Abdul-Hamid Ahmad Abu-Sulayman,
The Theory of the Economics of Islam.
Proceedings of the third East Coast Regional Conference, Theme, Contemporary Aspects of Economic and Social Thinking in Islam, Moslem Students Association, Holiday Hills, April 12, 1968, pp. 26-83.



١ — خصص عمر بن الخطاب عطاء — منحة دورية — لكل طفل ، وقد عمم هذا بعد أن علم أن الناس اصبحوا يعجلون فطم اطفالهم لينالوا العطاء . كما منح عطاء لجميع كبار السن — غير القادرين على العمل والكسب — من أهل الذمة واعفاهم من الجزية .

لاستعراض مسهب مع الشواهد . انظر : محمد فاروق النبهان : الاتجاه الجماعي في التشريع الاقتصادي الاسلامي ص ٢٨٥ — ٢٩٧ .

٢ — وقد ذهب الى هذا الرأي عدد غير قليل من الفقهاء والمفسرين كالشاطبي والزمخشري وابن حزم وغيرهم . وعلى سبيل المثال ، يقول ابن حزم في المحلي ص ٣٥٢ : « وفرض على الاغنياء من اهل كل بلد أن يقوموا بفقرائهم ويجبرهم السلطان على ذلك ان لم تقم الزكوات بهم ولا في سائر أموال المسلمين بهم ، فيقام لهم بما ياكلون من القوت الذي لا بد منه، ومن اللباس للشتاء والصيف بمثل ذلك ، وبمسكن يكنهم من المطر والصيف والشمس وعيون المارة .

Gunnar Hyrdal, Against the Stream, Published by Pantheon Press, Cambridge University Press, 1972.

١ — من اعظم الكتب التي تتسم بالفهم المتعمق لفلسفة المسؤولية الجماعية ، كتابا « الاعتصام » و « الموافقات » لابي اسحق الشاطبي .

٢ — يتفق مع هذا الرأي فقهاء كبار ، امثال ابن تيمية ، والغزالي وابن حزم ، والكاساني واستند الفقهاء الى قول الرسول صلى الله عليه وسلم الناس شركاء في ثلاثة :

الماء والكلا والنار . لأباحة تملك الدولة موارد انتاجية لها صفات مماثلة ، في هذا الشان يقول الامام الكاساني في كتابه بدائع الصنائع ، وأرض الملح والغاز والنفط ونحوها ، مما لا يستغنى عنها المسلمون لا يجوز للامام — أي الدولة — أن تعطيها لاحد لانها حق لعامة المسلمين ، وفي الاقطاع ابطال لحقهم وهذا لا يجوز .. انظر :

علي عبد الواحد وافي : التكامل الاقتصادي في الاسلام ، مجمع البحوث الاسلامية — القاهرة ١٩٧١.

١ — للتوسع في تحليل مختلف الاثار الايجابية للتكامل الاقتصادي بالنسبة للمؤسسة الواحدة للاقتصاد ككل انظر : رسالة المؤلف للدكتوراه بعنوان الاندماج الاقتصادي ونمو الدول غير النامية .

Mohamed A. Sakr, **Economic Integration and the Growth of Less Developed Countries**, Ph. D. Thesis, Harvard Uni. Cambridge, Mass. 1964.

١ — ولابراز اهمية التكامل بالنسبة للتصنيع الحربي في الصراع ضد الحركة الصهيونية التوسعية. انظر محمد احمد صقر — اثر حرب رمضان على الاقتصاد الاسرائيلي — بحث قدم في ندوة حرب اكتوبر — التي انعقدت تحت اشراف جامعة القاهرة . اكتوبر ١٩٧٥ — تحت الطبع .

... "معروف" يتعهد بتطبيق العلمنة ... للرئاسة
يعادي زعماء الموارنة ويماشيهم بالحملة

الصليبيون في لبنان يحاولون بكل وسيلة ان يقيموا دولة لهم على أشلاء المسلمين وجثثهم . وارتفعت صيحات الاستنكار بوجه الصليبيين . وتجمع المسلمون حول زعماء أوكلوا اليهم صد الغزو الصليبي ، لكن هؤلاء الزعماء بدل ان ينصفوا المسلمين من جلاديهم راحوا يرفعون شعار العلمانية ، والعلمانية مبدأ يرفض كل صورة من صور الايمان الديني والعبادة الدينية .

واذا كان الصليبيون في لبنان راحوا يستغلون النصرانية لاقامة انظمة راسمالية اقطاعية متأخرة كما أقام أجداد لهم من قبل في القرون الوسطى حكم الكنيسة واستبدادها .. اذا كان هذا شأن النصارى فما هو ذنب المسلمين في لبنان ؟ واي ذنب للاسلام هذا النظام الخالد الذي لا تصطدم به نظرية علمية يقينية وفيه انصاف الفقير ونصره المظلوم ؟

ان رفع شعار العلمنة في لبنان ينادي به الصليبيون واليساريون معاً ، وهذا بيان من مجلس العلماء في لبنان يندد بشعار العلمنة ويحذر من مغبة رفعه .

ان اليساريين الذين يرفعون شعار العلمنة مثلهم كمن يطفىء النار بالنار لا يزيدها الا اشتعالا نحن نوافقهم في حرب الذين يتاجرون بالاديان لاغراضهم الشخصية ، لكن لن يجدوا من يحارب معهم اليوم اذا تمادوا في شعار العلمنة والزواج المدني ومحاربة الاسلام وسوف يصوب المسلمون الى صدور الملاحدة الذين يحاربون الله ورسوله .

وهذا هو نص بيان مجلس العلماء في لبنان .

حذر مجلس العلماء في لبنان جميع المرشحين لرئاسة الجمهورية من توقيع أي تعهد بتطبيق العلمانية في ما يتجاوز حدود طائفتهم . وتساءل المجلس في بيان اذاعه أمس : لماذا تطرح مسالة العلمنة كلما ارتفعت حرارة معركة رئاسة الجمورية .

وأشار المجلس الى « سياسي معروف يلتقي مع زعماء الموارنة في الدعوة الى علمنة الدولة » وقال ان الموارنة يطرحون مسالة العلمنة لجر المسلمين الى رفضها .

وفي ما يلي نص بيان مجلس العلماء في لبنان :

عقد مجلس العلماء في لبنان اجتماعا مشتركا مع ممثلي الجمعيات والهيئات الاسلامية وتداول معهم في مسالة « العلمنة » التي تطرح في الساحة اللبنانية الان ، كشعار أو كقضية أو كحل سياسي للمحنة التي تعصف بالبلاد .

وبما أن هذه المسالة تمس بعض احكام الدين الاسلامي ، وخصائص المسلمين ، فقد اصدر المجتمعون البيان الاتي نصه :

اولا : في الوقائع

يلاحظ المسلمون أن مسالة « العلمانية » أخذت تتسع ، وترتفع لها الاصوات كلما ارتفعت حرارة معركة رئاسة الجمهورية ، مع انه لا علاقة سببية ولا علاقة موضوعية بين القضيتين . ففيما كان طارحو هذه الفكرة حتى الامس القريب ، لا يتجاوز عددهم اصابع اليد الواحدة من رجال السياسة المسيحيين ، وليس فيهم مسلم واحد .

— اذا بالمسلمين يسمعون لاول مرة ، خلال جلسات لجنة الحوار أن زعماء الموارنة يطالبون ، بالاجماع ، بتطبيق « العلمنة الكاملة » كحل اساسي للمحنة الوطنية الدامية .

بيان مجلس العلماء في لبنان

— واذا بهم يسمعون ، لاول مرة ايضا ، بوجود ما يسمى « بالمركز العربي لدراسات العلمنة » ، الذي يدعو الى فرض العلمنة فرضا .

— واذا بهم يشهدون سياسيا معروفا ، يقود حركة اغلب عناصرها من المسلمين ، ويتميز بعدائه السياسي لجميع زعماء المارونة تقريبا .. يشهدونه وقد توافق كليا مع زعماء المارونة في موضوع العلمانية ، بل انه يقررها في رأس برنامجه السياسي ويطالب مرشحي رئاسة الجمهورية بالتعهد الخطي لتطبيقها .

— واذا بهم يسمعون قائد الحركة الاصلاحية الوطنية العسكرية ، يجاهر بتبنيه لهذا المبدأ . وكانت ثالثة الاثافي ، ما صدر عن جمعية متخرجي المقاصد الاسلامية من انسياق وراء الداعين للعلمانية .

ابعاد الحملة

ثانيا — اهداف زعماء الحملة

نحن نعلم ان زعماء المارونة في هذا البلد ، حينما يطرحون العلمنة كحل سياسي للمحنة ، انما يقصدون استدراج المسلمين الى رفضها ، وحينئذ يحققون لطائفتهم هدفين تكتيكيين

— اولهما تحميل المسلمين مسؤولية فشل الحوار .

— وثانيهما توظيف القوى الاسلامية لمصلحة المسيحيين في محاربة العلمانية .

ونحن نعلم ايضا ان السياسي المعروف ، المتميز بعدائه لزعماء المارونة في السياسة ، والحليف المتوافق معهم في موضوع العلمانية ، انما يبني موقفه على تجاهل قصد المارونة في استدراج المسلمين لرفض العلمانية ، ويتبنى بذكاء دعوتهم — اي المارونة — اليها محققا بذلك لنفسه ولمنهجه السياسي هدفين تكتيكيين ايضا :

— اولهما الرد على مناورة المارونة بمناورة معاكسة ، واستخدام منطق المارونة ضد المسيحيين جميعا لا ضد المارونة فحسب .

— وثانيهما تحقيق تقدم ملموس في خطة انتزاع الرئاسة الاولى ، وهذا غاية ما يطمح للوصول اليه باسم « العلمانية » .

فاذا كانت هذه هي اهداف زعماء الحملة من مختلف الفرقاء ، فما هي مقاصد خريجي المقاصد الاسلامية ؟

العلمانية واصولها

وفي الاساس : ما هي العلمانية المطلوبة .

ثالثا : تعريف العلمانية واصلها

ان العلمانية هي نظام من المبادىء والتطبيقات يرفض كل صورة من صور الايمان الديني والعبادة الدينية .

واصل نشأتها في القرنين السابع عشر والثامن عشر ، حينما كانت اوروبا المسيحية تخضع لسلطة ذات ثلاث ركائز : ١ — الكنيسة ٢ — الملكية ٣ — النبلاء. وكانت الكنيسة اوسعها نفوذا واكثرها سيطرة ، وما ان ابتدأ المسيحي الاوروبي يتقدم في مجالات العلم والبحث الطبيعي حتى بدأ بنفس النسبة يبتعد عن الكنيسة وسلطتها ، وبدأ يبحث لنفسه عن الصيغ الفكرية التي تحرره من سيطرتها وتمكنه من بناء دولة عقلية محض . فكانت صيغة العلمانية للفصل بين الدولة والكنيسة ، او بين الدين والدولة .

أهداف العلمنة

رابعا : اهداف العلمنة : ا — في مرحلة الاعتدال .

برزت العلمانية الى الميدان في المجتمع المسيحي الاوروبي لتحقيق هدف رئيسي واحد هو : انتزاع السيادة من الكنيسة وتسليمها للدولة .

وكان من الطبيعي ان يفرز العقل المسيحي المتمرد على الكنيسة افكارا عديدة للتوصل الى هذا الهدف .ويصف المؤرخون الافكار العلمانية في المرحلة الاولى الواقعة بين القرنين السابع عشر والثامن عشر بالاعتدال ، فقد اكتفى دعاتها :

١ — بنقد الكنيسة وطالبوا بفصلها عن الدولة . وبعبارة اخرى طالبوا بحصر الدين داخل الكنيسة وفك اي ارتباط او علاقة بينه وبين الدولة .

٢ — اتهموا الكنيسة بابتعاد بعض تعاليمها عن العقل ، مثل « عقيدة التثليث » ومثل « عقيدة الطبيعة الالهية — الانسانية للمسيح علي السلام » . وحاولوا تصفية المسيحي كدين على اساس من منطق العقل وسموا البديل عنها باسم « دي العقل » .

(انظر الفيلسوف العلماني لو ١٦٣٢ — ١٧٠٤ وزميله ليبز ١٦٤٦ - ١٧١٦) .

٣ — اعتبروا الدين المسيحي مضاد للطبيعة في اصول التربية ، بسبب ما ينتجه في التعليم المسيحي م قاعدة « الخطيئة الموروثة » (انظ ج.ج. روسو ١٧١٢ — ١٧٧٨) .

٤ — اعتبروا الدين امرا متطور وغير ثابت ولا نهائيا ، وقابلا للنقض والتغيير . (انظر ليسنغ ١٧٢٩ - ١٧٨١) .

ب : مرحلة التطرف .

وافرز العقل المسيحي الاوروبي في المرحلة الاخيرة الواقعة بين القرنين الثامن عشر والعشرين ، افكارا ومبادئ علمانية اتسمت بالتطرف اهمها :

١ — الغاء الدين الغاء كاملا ، وعدم التوقف عند حد الفصل بينه وبين الدولة .

٢ — الدعوة الى عبادة ما سمو « الانسان العام » — اي جماعة العمل — بدلا من الدعوة الى عبادة الله .

٣ — الدعوة الى المادية التاريخية التي تهدف الى هدم الدين كمقدمة ضرورية لقيام عالم يكون فيه الانسان سيدا ، والانتهاء الى سيادة « المجتمع والدولة » ووضعهما بالنسبة للافراد موضع المعبود الخالق .

وابتدأ بهذه الافكار احد فلاسفة العلمانية فيورباخ ١٨٠٤ — ١٨٧٢ وانتهى بها لينين في تطبيق الماركسية ١٧٨٠ — ١٩٢٤ وقد ادت حركة هذا الاخير الى الغاء المسيحية كدين ، وابدالها بدين جديد اسمه «البلشفية» ومن اول قواعد الدين الجديد ان يكون في خدمة « الواقع » الذي هو «الحزب» وان يتفرد الحزب بالربوبية والتعبد عوضا عن الله في الكنيسة، وان يختص بالقداسة عوضا عن الكنيسة .

اهداف العلمانية عند المسلمين

خامسا : اهداف العلمانية في بلاد المسلمين .

ان السياسيين المعادين للاسلام ، اقتداء منهم بالمستشرقين ، يعمدون ، بمناسبة وبدون مناسبة الى الاشادة باي بلد اسلامي يطبق مبادىءالعلمانية ومثالهم في ذلك الدولة التركية الاسلامية

لا بد لنا هنا من تنبيه المسلمين حقائق هذا الموضوع وخلفياته :

ـ ان دول الحلفاء اثناء تسوية لح مع تركيا في نهاية الحرب لية الاولى اجبروا تركيا على قبول مانية واعتمادها ليتحقق لهم ما :

ـ الغاء الخلافة الاسلامية التي اداة تجميع للمسلمين ايا كانت بتهم . وبالتالي تشجيع دعاة مية ابتداء بالقومية العربية نهاء بالقومية الاسرائيلية ومرورا ومية التركية .

ب ـ عزل الدولة الاسلامية ، المثال بر في ذلك الحين عن التراث سلامي ، وتقريب شعبها المسلم من رب في ثقافته ومفاهيمه وطريقة نه ، ليشكل هذا الشعب الميكروب قل للداء في جسم الامة الاسلامية .

ج ـ مساعدة الاتحاد السوفياتي اخضاع الشعوب الاسلامية الواقعة ت سلطته ، والمتمردة على ديولوجية الماركسية العلمانيةباعتبار تلك الشعوب ذات اصل تركي ، لمنة تركيا تشكل تسهيلا مهما ضاع تلك الشعوب .

سادسا : إهداف العلمانية في لبنان ان المسلمين ، وجميع المواطنين لمون الحقائق التالية :

١ ـ ان الاسلام ، كدين ينظم حياة ، ليس له اية سلطة في لبنان هو لجهة ممارسة العبادات موجود ظهريا بنسبة اقل من وجود سواه . ما لجهة رجاله ، فليس في الاسلام هبانية ولا اكليروس .

٢ ـ ان سياسة الحكم في لبنان لا تاثر بالاسلام في اي مظهر من مظاهرها التوجيه والتعليم لا يتعرفان على لاسلام في المراحل الابتدائيةوالمتوسطة، ولا بعض المدارس الخاصة . اما في راحل التعليم العالي والجامعي لا وجود للاسلام البتة الا في فرع الاختصاص الجديد الذي افتتح مؤخرا في جامعة بيروت العربية .

ـ وفي التشريع والقضاء ، ادخل الاسلام في خزانة الماضي .

ـ وفي المال والاقتصاد ، يقع الاسلام في واد والنظم المالية والاقتصادية في واد اخر .

ولم يبق اذن من مظاهر الاسلام في هذا البلد الا بعض احكام الاحوال الشخصية المتعلقة بالزواج والطلاق والارث والنفقة والحضانة والعدة .

ولم يبق في الاحوال الشخصية كفاصل بين المسلمين وغيرهم ، الا ان المراة المسلمة لا تتزوج بغير المسلم . وهنا بيت القصيد .

مما تقدم يتضح ان العلمانية لم يتوفر لها المناخ الذي توفر لها في اوروبا . ولم تكن لها المسببات التي كانت في اوروبا ، فهي اذن غريبة عن المسلمين والمجتمع الاسلامي اصلا وموضوعا وبيئة وواقعا ، ونقلها الى المسلمين لا يمكن مطلقا اعتباره كعلاج لان الموجب منعدم تماما . فما المقصود اذن من اطلاق دعوة العلمانية غير اباحة تزويج المسلمة من غير المسلم ؟

تذويب الشخصية الاسلامية

ان زعماء الدعوة الى العلمانية يقصدون بالتحديد :

١ ـ تذويب الشخصية الاسلامية في لبنان عن طريق تزويج المسلمة من غير المسلم بعد ان احتضنوها في مدارس التبشير ، وعزلوها عن التحصين الفكري الاسلامي ، وبعد ان اباحوا ـ قانوناً ـ تسجيل عقد زواجها من غير المسلم فيما اذا اجري في بلاد تخضع للنظام العلماني ، وبعد ان ضمنوا لها الميراث من عصبتها وذوي ارحامها من المسلمين وبواسطة الاحكام الشرعية الاسلامية .

٢ ـ تشجيع نشوء اجيال هجينة من اباء مسيحيين وامهات مسلمات لادخال الخلل في الروابط العائلية الاسلامية بين ذوي الارحام ، تمهيدا لافساد الاصالة في الاجيال الاسلامية في العالم العربي المجاور لا في لبنان فحسب .

٣ ـ هدم الحاجز الوحيد والاخير الذي يرد عن المسلمين في لبنان اخطار الاذابة والتفتيت والتضليل التي يتعرضون لها بقسوة والحاح من علمانية الفريدين وعلمانية الماركسيين على حد سواء .

٤ ـ ايصال المجتمع الاسلامي في لبنان الى النتيجة الطبيعية التي يصل اليها شعب بلاد اسكندينافيا بفضل تطبيق العلمنة فيه ، ابتداء من التحرر من القيود في العلاقات الجنسية ومرورا « بزواج المجموعة » واقامة معارض الجنس وافلام « الحب المكشوف » و « زواج التجربة » الى آخر المظاهر الحيوانية الشائعة هناك .

سابعا : موقفنا ومطالبنا .

ان مجلس العلماء في لبنان ، المتيقظ لما يحاك من مؤامرات ضد الكيان الاسلامي والشخصية الاسلامية والقيم الإسلامية ، والمتالم لسقوط بعض المثقفين المسلمين في فخ العلمانية ومناداتهم بها ، ولوقوع فريق آخر منهم في سجن التبعية الالتزامية لبعض الاحزاب التي تنادي بها ايضا .

ان المجلس يعلن استنفاره لكامل اعضائه من اجل مواجهة هذا الخطر المستفحل بكل الوسائل ويقرر ما يلي:

اولا ـ العلمانية ليس لها مكان في وجود الانسان المسلم ، فاما ان يوجد الاسلام ولا علمانية ، واما ان توجد العلمانية ولا اسلام .

ثانيا ـ تحذير المرشحين لرئاسة الجمهورية من توقيع اي تعهد بتطبيق العلمانية فيما يتجاوز حدود طائفتهم . وابلاغهم ان المسلمين المنتمين الى حزب الله فقط والملتزمين بالاسلام مبدأ وسلوكا ونظام هياة سيحافظون على احكام دينهم بكافة الوسائل .

ثالثا ـ الاعلان للجميع ان المسلمين راضون تماما عن تطبيق الاحكام الاسلامية في الاحوال الشخصية ، ولن يبدلوا شريعة الله باية شريعة .

رابعا ـ تسجيل التقدير للموقف الاسلامي الحازم الذي وقفه الرئيس صائب سلام والرئيس رشيد كرامي من مسالة العلمانية في لجنة الحوار .

خامسا ـ ان توهم بعض المثقفين انه يمكن التوفيق بين الاسلام في المجتمع الاسلامي والعلمانية ، عائد الى قصور هؤلاء المثقفين في تصور الاسلام والى الخلل الواقع في منطلقاتهم الفكرية.

سادسا ـ تسجيل عدم معارضة زعماء الموارنة ومن يتوافقمعهم منزعماء الدروز في مطالبتهم بتطبيق العلمانية فيما يخص احوال طائفتهم الشخصية فحسب ، اذا كانوا يرون فيها الحلول المناسبة لما قد يشكون منه .

سابعا ـ مطالبة اعضاء خريجي المقاصد الاسلامية بتوضيح موقفها من الدعوة الى العلمانية ، ومناشدتهم الالتزام بالاسلام وتياره لا باي مبدأ او تيار اخر .

ثامنا ـ اعداد دراسة شاملة وموسعة عن اهداف العلمانية في لبنان والعالم العربي والاسلامي ونشرها بكافة الوسائل والجهات .

تاسعا ـ اعداد مشروع قانون يرمي الى :

١ ـ اجراء تعديل في قانون الاحوال الشخصية ينص على منع تسجيل عقد زواج اللبناني واللبنانية الذي يجري امام سلطة غير لبنانية خلافا للاحكام والقوانين المرعية الاجراء .

٢ ـ اضافة نص في مرسوم تنظيم القضاء الشرعي يقضي بتطبيق « احكام المرتد » على المسلمة المتزوجة من غير المسلم في قضايا الارث والوصية والاحوال الشخصية الاخرى .

هذا ما اقتضى بيانه . والله من وراء القصد وهو الهادي الى سواء السبيل وله الحمد اولا وآخرا .

وحمل البيان توقيع رئيس مجلس العلماء في لبنان الشيخ مختار العلايلي امين الفتوى في الجمهورية اللبنانية ، والشيخ احمد عساف مدير المجلس .



● مفاجاة :

الهي أنت ملاذنا اذا ضاقت الحيل ، وملجأنا اذا انقطع الامل ، فبذكرك نتنعم ونفتخر والى جودك نلتجىء ونفتقر ، فلا تخيب رجاءنا ، ولا تصرف وجهك في القيامة عنا واغفر ذنوبنا ، واستر عيوبنا ، واقر في القيامة عيوننا ، فها نحن لبابك قرعنا وبفنائك أنخنا ، فلا تطردنا عن جنابك ، وهب لنا ما وهبته لاحبابك .

اللهم يا من لا تشتبه عليه اللغات ، ولا تختلف عليه الاصوات ، ولا يتبرم بالحاح ذوى الحاجات اجعل مآلنا الى الجنات ونعمنا بما فيها من الكرامات وأعذنا من النار وما فيها من اللفحات يا جابر المنكسرين . واغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين ، الاحياء منهم والميتين برحمتك يا أرحم الراحمين .

□ تأييد العقل :

سئل بعض الحكماء اي الامور اشد تأييدا للعقل وأيها اشد اضرارا به .

فقال : اشدها تأييدا له ثلاثة اشياء : ـ

مشاورة العلماء وتجربة الامور وحسن التثبت .

واشدها اضرارا به : الاستبداد والتهاون والعجلة .

□ اياس بن معاوية :

دخل اياس بن معاوية الشام وهو غلام فقدم خصما له الى بعض القضاة وكان الخصم شيخا فصال عليه اياس بالكلام فقال له القاضي : خفض عليك فانه شيخ كبير فقال اياس : الحق اكبر منه قال اسكت ، قال : فمن ينطق بحجتي ان سكت . قال : ما اراك تقول حقا . فقال : لا اله الا الله . فدخل القاضي على عبد الملك فأخبره فقال : اقض حاجته وأخرجه من الشام لئلا يفسد أهلها .

□ كن ذا همة :

لو امكنك عبور كل احد من العلماء والزهاد فافعل فانهم كانوا رجالا وأنت رجل ، وما قعد من قعد الا لدناءة الهمة وخساستها . واعلم انك في ميدان سباق والاوقات تنتهب ولا تخلد الى كسل فما فات من فات الا بالكسل ، ولا نال من نال الا بالجد والعزم وان الهمة لتغلي في القلوب غليان ما في القدر .

ابن الجوزي في صيد الخاطر

يقولون لي فيك انقباض وانما
رأوا رجلا عن موقف الذل أحجما
أرى الناس من داناهم هان عندهم
ومن أكرمته عزة النفس أكرما
ولم أقض حق العلم ان كان كلما
بدا طمع صيرته لي سلما
وما كل برق لاح لي يستفزني
ولا كل من لاقيت أرضاه منعما
اذا قيل هذا منهل قلت قد أرى
ولكن نفس الحر تحتمل الظما



□ عن أبي ذر رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى ارى ما لا ترون اطت السماء وحق لها انئط . ما فيها موضع اربع اصابع الا وملك واضع جبهته ساجدا لله تعالى . والله لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا وما تلذذتم بالنساء على الفرش ، ولخرجتم الى الصعدات تجارون الى الله تعالى رواه الترمذى وحسنه .

● حين يساء فهم الدين :

حين تضيع معاني الدين وتبقى مظاهره تصبح العبادة عادة ، والصلاة حركات ، والصوم جوعا والذكر تمايلا ، والزهد تحايلا ، والخشوع تماوتا ، والعلم تجملا ، والجهاد تفاخرا والورع سخفا ، والوقار بلادة ، والفرائض مهملة ، والسفن مشغلة .

الدكتور مصطفى السباعي

□ شذرات متفرقة :

● اربعة لا يستقل قليلها : كلام اللبيب — وان كان نزرا — ادب عظيم . مصيبة جليله . ولقاء الاخوان — وان كان يسيرا .

● قيل لبعضهم مم تعلمت الادب ؟ قال: من قليل الادب . قيل وكيف ذلك ، قال انظر الى ما يعاب عليه فاحترز منه .

● قيل لبعض السلاطين : لم لا تغلق الباب وتقعد عليه الحجاب .
فقال : انما ينبغي ان احفظ انا رعيتي لا ان يحفظوني .

● قال شخص لآخر : جئتك في حويجة
فقال : دعها تكبر .

□ شذرات اللسان :

● قال الامام الشافعي ، من اراد ان يقضي الله تعالى له بالخير فليحسن الظن بالناس .

● قال معروف الكرخي : علامة مقت الله للعبد ان تراه مشتغلا بما لا يعنيه

● عن ابي ذر قال : كان عمر ربما يأخذ بيد الرجل والرجلين من اصحابه فيقول قم بنا نزداد ايمانا » .

● عن ابن عباس قال « خذوا الحكمة ممن سمعتموها منه ، فانه قد يقول الحكمة غير الحكيم وتكون الرمية من غير الرامي .

● قال عمر بن الخطاب « لا يغرركم من قرأ القران انما هو كلام نتكلم به ولكن انظروا من يعمل به » .

اعداد : عبدالعزيز الحمد

المؤتمر الاسلامي الدولي الاول

افتتح يوم السبت الماضي في لندن مؤتمر اسلامي دولي نظمه المجلس الاسلامي الاوروبي .

وقد حضر المؤتمر عدد كبير من المفكرين الاسلاميين والشخصيات الاسلامية من جميع انحاء العالم الاسلامي .

وبدأ المؤتمر في الثالث من ربيع الثاني وينتهي في الثاني عشر منه .

والنشاط الاسلامي الاصيل امر ضروري في اوربا .

أولا : يهيىء مناخ التمسك بالاسلام والاعتزاز به في تلك البيئات .

ثانيا : يؤدي مهمة التعريف بالاسلام والدعوة اليه .

ثالثا : بما أن أوربا قد فهمت الاسلام فهما مغلوطا عن طريق حركات التنصير والاستشراق وشكل هذا الفهم عقبة في طريق الاهتداء الى الحقيقة فان الاتصال الاسلامي المباشر بالاوربيين وسيلة تعين على الوصول الى الحق .

رابعا : ان هناك نشاطات تتم باسم الاسلام — من بينها مثلا مهرجان العالم الاسلامي — ولكنها مشوبة بما لا يرضى حتى الاسلام ولا يرضى اولياءه .

والصياح لا يصلح كبديل . انما البديل تقديم شيىء حقيقي واصيل .

ان المجلس الاسلامي الاوربي فعل خيرا بمؤتمره هذا .

والمجلس الاسلامي الاوربي هيئة مستقلة تشرف على كافة المنظمات والمراكز الثقافية الاسلامية في اوربا ، وقد تأسس المجلس بناء على قرار مؤتمر المنظمات والمراكز الثقافية والاسلامية في اوربا ، والذي عقد في لندن — ١٧ — ١٨ مايو ١٩٧٣ — تنفيذا لقراري مؤتمرى وزراء خارجية الدول الاسلامية الثاني والثالث في جدة وبنغازي وقد عقد المؤتمر تحت اشراف الامانة العامة الاسلامية في جدة ، والمجلس يقوم بتنسيق نشاط المنظمات الاسلامية الاعضاء فيه ومدها بالدعم الادبي والمادى وتقديم كل ما يمكن من مساعدات للمسلمين في اوربا ، وخاصة ما يمكنهم من المحافظة على شخصيتهم الاسلامية وتنميتها والحفاظ على روابطهم بالعالم الاسلامي وتعميق هذه الروابط .

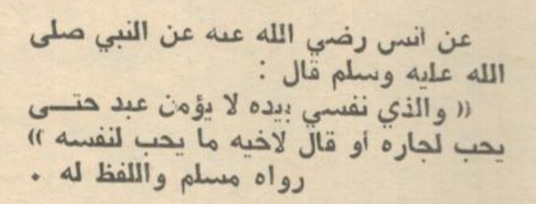
وبجانب مساندة نشاط المنظمات الاسلامية ، يضطلع المجلس بنشاطه الخاص في مجالات عديدة ، ومن ذلك نشر سلسلة من الكتب الاسلامية باللغات الاوربية وتنظيم الندوات والمحاضرات ، والمجلس هيئة مستقلة الا انه يعمل في تعاون وثيق مع كافة الحكومات الاسلامية والمنظمات الاسلامية الدولية فيما يتعلق بخدمة الدعوة الاسلامية في اوربا .





مكانة الحب في الله

بقلم فضيلة الشيخ
سعد المرصفي



عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :
« والذي نفسي بيده لا يؤمن عبد حتى يحب لجاره أو قال لاخيه ما يحب لنفسه »
رواه مسلم واللفظ له .

الاسلام دين الحب بكل ما تحمله الكلمة من معان الحب الطاهر الذي ينبثق من تعاليم الله يضفي على صاحبه الحب لله ولرسوله ولدينه والحب في الله لكل من يضمهم رحاب هذا الدين ويكفي أن نعلم أن هذا الحب هو الاساس لهذا الدين فهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم في هذا الحديث الذي معنا بالله سبحانه ، ويقول فيما يرويه البخاري وغيره : « لا يؤمن أحدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه » والمراد بنفي الايمان هنا نفي بلوغ حقيقته ونهايته حتى يحب لاخيه في الاسلام من الخير ما يحب لنفسه . وذلك كما في رواية النسائي والقضاعي وابن منده والاسماعيلي وغيرهم . والخير كلمة جامعة تعم الطاعات والمباحات الدينية والدنيوية وتخرج المنهيات لان اسم الخير لا يتناولها . والمحبة هي ارادة الخير والميل له وقد يكون ذلك بحواسه أو بصفته أو بعقله والمراد هنا : الميل الاختياري دون القهرى واذن فعلى المسلم ان يحب لاخيه ما يحب لنفسه وان يبغض له ما يبغض لنفسه من السوء ولم يذكره لان حب الشيء مستلزم ببغض نقيضه . وذلك : ليكون المؤمنون



مكانة الحب في الله

كنفس واحدة تسكن جسدا واحدا ، وتنبض بنبض واحد . يروى البخاري بسنده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « مثل المؤمنين في توادهم وتعاطفهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الاعضاء بالسهر والحمى » فالاثرة افة الانسان والانانية ليست من الايمان وقد اخمد الاسلام هذه الاثرة الظالمة وتلك الانانية الباغية ، بالاخوة العادلة وبالحب في الله فجعل من اسس الاسلام ان يتألم المسلم لالم اخيه ، ويحس باحساسه ويسارع الى كشف ضوائق اخيه فلا يهدأ حتى يزيل غمته ، وينير ظلمته ، يروى الشيخان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يشتمه ، من كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته ، ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه بها كربة من كرب يوم القيامة ، ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة » . وقد حذر رسول الله صلى الله عليه وسلم من رذائل الانانية وافاتها ، فقال : « اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث . ولا تجسسوا ، ولا تنافسوا ، ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ، ولا تدابروا ، وكونوا عباد الله اخوانا كما امركم الله تعالى ، » المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره ، بحسب امرىء من الشر ان يحقر اخاه المسلم . كل المسلم على المسلم حرام : ماله ودمه وعرضه .. ان الله لا ينظر الى صوركم واجسادكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم .. التقوى ها هنا ، التقوى ها هنا — ويشير الى صدره — الا لا يبيع بعضكم على بيع بعض . وكونوا عباد الله اخوانا ... ولا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث ، رواه مسلم .

وشأن المؤمن دائما ان يكون عونا لاخيه محبا له ما يحب لنفسه .

يروى البخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا » ومن ثم كانت نعمة الحب في الله نعمة يرتكز عليها الايمان الصحيح ولذا كان من وصف الله للانصار انهم يحبون اخوانهم في الله ، فيقول جل شأنه : « والذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ، ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون » وما استحق هؤلاء هذا الوصف الا لان الحب في الله اصبح منهم حقيقة قائمة وواقعا حيا بحيث لم يعرف التاريخ البشري مثل هذا الاستقبال الطيب من الانصار للمهاجرين بهذا الحب في الله ، وبهذا البذل السخي وبهذه المشاركة الرضية ، وبهذا التسابق الى الايواء واحتمال الاعباء حتى يروى انه لم ينزل مهاجر في دار انصارى الا بقرعة لان عدد الراغبين في الايواء ، المتزاحمين عليه اكثر من عدد المهاجرين . وهذه صورة نابضة بالحب في الله سجلها القران الكريم لتكون نبراسا يضيء معالم الطريق لمن اراد كمال الايمان ، وانتظام احوال المعاش والمعاد ، والجري على قانون السداد « واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا » وعماد ذلك واساسه : السلامة من الادواء القلبية لان الايمان الصحيح يقتضي المشاركة في كل خير .. والبذل لكل خير ، والحب في الله لكل من يضمهم رحاب هذا الايمان يوضح ذلك ما رواه مسلم بسنده عن ابي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا ، ولا تؤمنوا حتى تحابوا ، اولا ادلكم على شيء اذا فعلتموه تحاببتم ، افشوا السلام بينكم » وفي رواية له : « والذي نفسي بيده : لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا » — الحديث .

وهذا الحب يجب ان يكون لوجه الله لان الله لا يقبل الا ما كان خالصا له ، ولان ذلك هو السبيل الى ان يجد المحب طعم الايمان وحلاوة اليقين ، وانس النفس ، وسعادة الروح ، كما انه السبيل الى كمال الايمان وهذا هو افضل الاعمال يا اخي في الله .



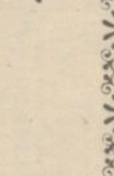
حرب شاملة بين الجيش الكاثوليكي ومسلمي الفلبين

حينما سأل محرر النيوزويك — الرئيس الفلبيني ماركوس عن السر في استثنائه القوات المسلحة من حركة التطهير الواسعة التي شنها على القيادات السياسية والادارية في بلاده حتى لم يستثن جهازا رسميا عدا الجيش ، اجاب بانه لا يستطيع ذلك بينما الجيش في حالة حرب حقيقية في مندناو . اذن هو اعتراف واضح بأن الجيش الفلبيني في حالة حرب ضارية مع المسلمين يدل على ضراوتها أن الرئيس لم يجد الظرف مناسبا لعزل بعض القيادات العليا .

وقبل أسبوع تقريبا قال القائد العام للقوات ماركوس المسلحة ان المسلمين سيشنون حربا عنيفة في الايام المقبلة استعدادا للمؤتمر الاسلامي الذي سينعقد في استانبول . وتلقفت الدعاية السياسية هذا التصريح وبالغت في اشاعته والتركيز عليه . وذلك للتغطية على حملة مبيتة ضد المسلمين في الجنوب والتشويش في نفس الوقت على اية مقررات قد يتخذها المؤتمر دفاعا عن المسلمين هناك ، خصوصا وأن ماركوس قد سبق وكذب على المؤتمر الاسلامي حينما اعلن عن عزمه على الاستجابة لمطالب المسلمين . وبالفعل فقد نشرت وكالة الانباء الفرنسية يوم الاحد الماضي أن السلطات العسكرية الفلبينية في مانيلا قد اعلنت عن عملية عسكرية تجري على نطاق واسع في جنوب الفلبين بعد أن لقى ٢٥ شخصا مصرعهم

حرب شاملة بين الجيش الكاثوليكي ومسلمي الفلبين





في الايام الاخيره على ايدي الثـــــوار المسلمين .

وقد جاء في التقارير الاولى التي و... الى مانيلا أن ١٤ من المدنيين و ١١ جنديا قتلوا خلال عمليتين هجوميتين قام بهما بمها الثوار المسلمون يومي ١٧ و ١٨ شباط الحالـــي .

وقالت السلطات العسكريه الفلبينية أن الثوار المسلمين هاجموا سياره اوتوبيس في منطقة زامبوانجا يوم ١٩ هذا الشهر وقتلوا في هذا الهجوم ١٤ شخصا ونسفوا بعض الجسور التي انشئت حديثــــا . أما الجنود الاحد عشر فقيل انهم قتلوا في اقليم لاناو يوم ١٧ شباط .

وزامبونجا ولاناو اقليمان ضمن ستة اقاليم في منطقة مندناو في جنوب الفلبين حيث تحارب سلطات مانيلا منذ اكثر مـــن ثلاث سنوات الثوار المسلمين المطالبـــين بالحكم الذاتي .

من اكاذيب حكومة ماركوس

« ان ما تردده وكالات الانباء العالمية من الفلبين في هذه الايام بشان ما يقال « بمؤتمر الصلح أو السلام بين وفد حكومة الفيلبين وبين وفود المجاهدين» مجرد ترديد وتكرار للحركات المسرحية القديمة للرئيس الفلبيني فردينـــــاند ماركوس يحاول بها :

أولا : التصدي للضغوط المتوقعة مـــن الشعوب الاسلامية على مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي السابع الذي تقرر عقده في اسطنبول بتركيا في مايو القادم باتخاذ قرار اكثر فاعلية لوضع حـــد لحملات الابادة ضد شعب مورو المسلم بجنوب الفيلبين .

وثانيا : اقصاء قضية مسلمي الفلبين عن منظمة المؤتمر الاسلامي بجده .

وثالثا : ابعاد جبهة تحرير مورو المقاتلة عن مسرح الاحداث .

ورابعا : نبذ ورفض قرار رقم ١٠ لمؤتمر وزراء الخـــارجية الاســـلامي السادس بجدة عام ١٩٧٥ م الذي نادى الـــى استئناف المفاوضة بين حكومة الفلبين وبين الجبهة المقاتلة تحت اشراف منظمة المؤتمر الاسلامي بجـــدة .

وسوف لا تؤدي هذه الحـــــركات « الماركوسية » الخادعة الى تدمـــير جميع سبل السلام التي تسعى اليهـــا المؤتمرات الاسلامية في بنغـــازي، ولاهور ، وكوالالمبور ، وجدة فحســـب بل تدل ايضا دلالـــة قاطـــعة على ان حكومة الفلبين تمضي في مخططهـــا الاجرامي لابادة المسلمين عن اخرهم وسلب جميع اراضيهم وانها لا تنوي مع المسلمين حقا لابسط صور الحياة كانسان فضلا عن حقهم في ممارســـة حقوقهم السياسية والوطنية في اراضيهم واملاكـــهم .

ان ما يقال « بالمجاهدين » في البيانات العسكرية الفلبينية في هذه الايام على انهم يعقدون مباحثات مع الحكومة ، ليسوا بمجاهدين ولا بممثلين لهم ولا احد منهم يمثل جبهة تحرير مـــورو

المجاهدة بل انهم جماعات من قطاع الطرق والانتهازيين اغدق عليهم ماركوس الرشاوي ومنهم اناس ابرياء لا حول لهم ولا قوة ولكن جمعتهم السلطات العسكرية للتوقيع على وثائق مصطنعة ومزيفة يعدها خبراء السياسة والتزييف في قصر مالاكنيانغ — قصر الرئيس ماركوس بمانيلا .

وهذه الحركات الماركوسية ليست أولى من نوعها وقد سبق أن توج ماركوس ١٥ سلطانا من لاناو قبيل انعقاد مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي الخامس بكوالالمبور عام ١٩٧٤ ثم امر ماركوس هؤلاء السلاطين ان يعقدوا « مؤتمرا لبحث قضية مسلمي الفلبين » ثم اعلن للعالم « ان بحث قضية مسلمي الفلبين يكون في لاناو .. لا في كوالالمبور غير ان ماركوس لم يستفد شيئا من هذا المؤتمر المصطنع لانه (المؤتمر) طلب الى حكومة الفلبين الاستقلال الذاتي وضرورة السعي الى التفاوض مع الجبهة المقاتلة وكذلك لم ينجح ماركوس في اقناع المؤتمر الاسلامي بكوالالمبور « بان المشكلة اقتصادية بحتة » ، بل اعتمد على تقرير اللجنة الوزارية الرباعية المكونة من (السعودية والسنغال والصومال وليبيا) لتقصي الحقائق عن قضية مسلمي الفلبين نظرا لان تقرير اللجنة الوزارية الرباعية قد توصل بالعمق الى لب المشكلة، فنادى المؤتمر الاسلامي الى وضع حل سياسي وعادل للمشكلة بواسطة التفاوض السلمي بين حكومة الفلبين وبين الجهة المقاتلة وعقدت المفاوضة فعلا بين الطرفين في يناير ١٩٧٥ بجدة ولكنها فشلت لان وفد الفلبين لم ينظر في طلب جبهة تحرير مورو للاستقلال الذاتي وانفضت المفاوضة بدون نتيجة لتستمر حرب الابادة وانطلق وفد الفلبين الى العالم الاسلامي ليدعي امامه « بان الجبهة تطلب الانفصال».

ثم عندما اقترب موعد عقد مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي السادس بجدة يوليو ١٩٧٥ اعلنت السلطات الفلبينية « انها تعقد مباحثات الصلح للجولة الثانية بين وفد الحكومة وبين وفود جبهة تحرير مورو ، وذكرت السلطات الفلبينية اسماء لاشخاص غير معروفين لدى الجبهة — وادعت الحكومة انهم ممثلو الجبهة مع ان الجبهة لم تبعث بوفد لها الى تلك المباحثات المصطنعة لتضليل الراي العام الاسلامي والعالمي.

وان مثل هذا العمل قد يبدو طبيعيا بالنسبة للشخص المراوغ مثل ماركوس ولكن الاغرب من هذا عندما حان موعد انعقاد مؤتمر جدة المذكور ارسل ماركوس عددا من رجال قواته المسلحة برئاسة الكولونيل ادواردو ارمينا ، ورجال الهيئات الدبلوماسية برئاسة السفير الفلبيني بجدة لينيندنغ بانغانداماان ووفدا سماه اسلاميا مكونا من جنرال ماماربنتا لاو ، وداتوماتونغ ، وهاشم أبو بكر الى جدة لتدعي هذه الوفود الكاثوليكية « بان المسلمين في الفلبين يرفضون مطلب جبهة تحرير مورو الاستقلال الذاتي». ثم فوجيء المؤتمر باستلام برقية من ماركوس بواسطة الوفد اللبناني تفيد المؤتمر بان حكومة ماركوس قد منحت المناطق الاسلامية (منداناو — باسيلان — سولو — بالاوان) الاستقلال الذاتي. فبنى المؤتمر قراره رقم ١٠ على هذا الاساس ولكن تجاهل ماركوس تماما عن هذا القرار وشدد هجماته العسكرية ضد المسلمين. والان يردد ماركوس نغماته التقليدية حيث ادعت في هذه الايام « انه يعقد مؤتمر السلام او الصلح مع المجاهدين كمباحثات للجولة الثالثة مع جبهة تحرير مورو » ان جبهة تحرير مورو لم تتفاوض مع حكومة الفلبين الا في جولة واحدة في يناير ١٩٧٥ تحت اشراف منظمة المؤتمر الاسلامي بجدة بدعوة من هذه المنظمة طبقا لقرار رقم ١٨ لمؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي الخامس بكوالالمبور عام ١٩٧٤ ثم ان الجبهة لن تتفاوض مع حكومة الفلبين الا على اساس قرار رقم ١٠ لمؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي السادس بجدة وعلى إساس الاجراءات التفصيلية لورقة العمل التي اعدتها اللجنة الوزارية الرباعية التي صدق عليها مؤتمر جدة المذكور وتحت اشراف منظمة المؤتمر الاسلامي في اي بلد اسلامي محايد.

واما الجهاد المسلح فمستمر وسيظل مستمرا حتى يسترد شعب مورو المسلم بجنوب الفلبين جميع حقوقه المشروعة وسيادته الوطنية على ارضه واملاكه وحريته في معتقداته .



آراء وقراء

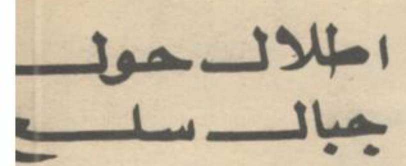


القرآن والعلم الحديث

من الدلائل الواضحة وضوح الشمس في رابعة النهار على حفظ الله لكتابه العزيز من التكذيب له بادنى حجة هو عدم مخالفته لاي حقيقة علمية صريحة هذا بالرغم من انه انزل على اناس في القرن السادس الميلادي وخاطبهم بقدر معلوماتهم وثقافتهم دون اي قلب للحقائق او تمويه عليهم : فان قال قائل كيف يطابق معلومات اهل القرن الاول للاسلام ثم يطابق اخيرا معلومات اهل القرن العشرين وما بعده بدون استعمال التمويه او المعاريفي في جمله ؟ مثل له ان في القران كلمات امن بها الصحابة ومن بعدهم بأنها حق وان لم يكونوا محيطين بجميع ما تقصده ، فان قال قائل كيف يؤمنون بما لا يعرفون الا يدل ذلك على قصور في الفهم لديهم؟ فنقول له انهم لم يكونوا يجهلون جميع معانيها بل اقل علمهم فيها انهم لا يفهمون لها سوى معنى واحدا او معنيين وهي لها اكثر من ذلك ، مثال ذلك قول الله تعالى والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة ويخلق ما لا تعلمون : ففي هذه الاية الكريمة ذكر الله سبحانه وتعالى وسائل المواصلات وهي نوعان نوع كان يستعمل في الزمان القديم ونوع اكتشفه العلم الحديث بقدرة الله تعالى كما قال علم الانسان ما لم يعلم، والقران لانه نزل على اهل الزمان القديم ذكر لهم ممتنا عليهم نعمه التي اكرمهم بها في مجال المواصلات وفصل لهم اسماء بعضها في هذه الاية ثم اردف يذكر ما سينعم به على المتاخرين عنهم ومعلوم لدى العقلاء بأنه لو قال ويخلق الطائرات والسيارات لما كان اكثر دلالة عليها اي على وسائل المواصلات الحديثة من قوله تعالى ويخلق ما لا تعلمون : فان قال قائل كيف امن الصحابة ومن بعدهم بهذه الاشياء ولا وجود لها : قيل له حين قال الله تعالى ويخلق ما لا تعلمون ، ركبوا المعنى على ما لا يعلمون من انواع المخلوقات التي كانت حية في ذلك الزمان وهذا المعنى ايضا حق حتى في زماننا هذا مع تطور الاكتشافات .

منجوت مقبل باحيدر — الرياض





كثيرة هي اطلال التاريخ والقصص
حولها وكثيرة هي الحكايات التي
تنسج في ظلالها ولكن اطلالنا الت
احكي عنها اليوم ليست كبقيةالاطلا
والقصة التي ارويها ما هي من نس
التصور والخيال .

الاطلال التي تملا قلبي حس
اطلال منسي اسمها معدوم ذكره
انها بعيدة كل البعد عن احلام العابث
الكاتبين ولهوهم لا ماء حولهاولا ش
ولا نواعير تغرد انها صخور صم
سوداء يعلوها غبار الف واربعمائ
عام تقريبا واسمها جبال سلع ما اند
هذا الاسم واعز تناوله واقل ذكر
حتى بين ابناء المسلمين انفسهم .

جبال سلع الحبيبة حمى المدين
ايام كانت تسلح استعدادا لاستل
منصب الخلافة .

انها تحكى قصة الاحزاب الذي
ازعجهم التجمع الايماني على اساس
العقيدة قصة الحفرة العميق
التي تسمى الخندق حيث الكافر ق
سقط فيها وتمزق .

اصبحت اليوم كقصة مسجدنا ف
المدينة نقوش وزخارف واشباح م
البشر خاوية الارواح الا ما قل تترد
كلما سمعت صوت نداء . اصبحت
يعلوها غبار السنين وكأني انظر اليو
حائرة الدمع في العين ما عساها تفعل
بهؤلاء الحيارى العابثين الذين يرقو
فوقها بحثا عن مجهول أو جريا ورا
صورة كامره يوجهها المصور نحوه
ليعودوا لبلادهم حاملينها كذكرى
وصولهم الى هذه الارض وما عساه
تفيد الصور .

قد عدت أمر اليوم عليها غير م
كنت بالامس لقد بدأت اتفاعل معه
من جديد اجدد النظر وارمقه
بعين كلها محبة وشوق الى حفر
خنادق في مكان اخر من الارض كم
حفر حولها .

حمود الحطاب



الاسلام نور وهداية

ما من دعوة تقوم على وجه هذه الارض الا ويكون لها دوافع وعوامل من اجلها وجدت ومن ثم فان هذه العوامل والمقومات لا بد وأن يتبعها الناس ويضحون في سبيل انجاحها وكذلك هناك معارضين وهناك مؤيدين فكل طرف من هؤلاء يريدان تثبيت وجوده .

ولقد جاءت الدعوة الى الاسلام الحنيف لانقاذ الامة من ظلمات الجهل والضلالة الى النور والهداية وارسل الله نبيه بالهدى ودين الحق وامره بان يجاهد في سبيل هذه الدعوة وفعلا نفذ الرسول الكريم واصحابه ارادة الله عز وجل ولقد عرض على النبي الكريم كافة انواع المغريات لكي يتغير عن مبدأ الاسلام الحنيف فكانت اجابته دائما بالرفض الى ان اعز الله الاسلام .

والاسلام بطبيعته لا يجبر احدا في الدخول فيه بالاكراه والقسوة وانما يجعل الانسان يختار ما يناسبه ولقد قال عز وجل في كتابه العزيز لهذا الشأن « لا اكراه في الدين ، قد تبين الرشد من الغي .. »

فالاسلام بسماحته ويسره ترك لكل شخص الحرية في الاختيار حتى لا يندم الانسان ويتهم بعد ذلك الاسلام بانه دين اجبار وقوة .

ولقد بقي الرسول الاعظم (ص) ، يناضل ويجاهد طيلة ٢٣ عاما ولقد كان معه في بداية الامر البعض القليل من الذين أسلموا واتبعوا الدين الجديد وبقي كذلك حتى اتم الله نشر رسالة الاسلام على يد نبيه المصطفى (ص) والملاحظ ان الرسول الاعظم واجه الاعتراضات الشديدة والاضطهادات العنيفة حتى من اقرب اقربائه لترك الدين الجديد ولكنه صمد بقوة الله حتى اتم ما اراد الله.

ابو عطية



وقفة مع آية

قال تعالى :

« امنوا بالله ورسوله ، وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه » .

يخاطب رب العزة والجلال عباده المسلمين وبهذه الاية الكريمة يدعوهم الى الايمان بالله ورسوله . لتوحيد الربوبية لله تعالى والايمان بالرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) .

والمسلمون في هذه الاية يدعون لتحقيق المقصود في الاية الكريمة بقلوبهم بمعناها الواضح الجلي . وهنا يلفت انتباهنا لفتة دقيقة ويأمر الله سبحانه وتعالى عباده المسلمون المخلصين له بما امرهم يدعوهم الى الانفاق والبذل والعطاء . وفي هذه الاية لمسة موحية توحي لنا . انكم ايها المسلمون لا تنفقون من عند انفسكم . ولا من اموالكم . ان كل الذي تنفقونه في سبيل الله وسبيل الاسلام . نتيجة مما استخلفكم الله فيه من ملكه وهو الذي « له ملك السموات والارض » فهو قد استخلف البشرية جملة في شيء من ملكه وكذلك هو الذي « يحي ويميت »

وهذه الاية تثير الخجل والحياء من رب السموات والارض ورب كل شيء على وجه المعمورة وهو المالك وهو المعطي الذي استخلفكم واعطاكم . فعلينا أن نعطي ونبذل ونكون سخيين في العطاء لان ما ننفقه ونعطيه مما أعطانا هذا الملك القادر على اعطائنا اياه او منعه عنا .

الصليبيون ينفقون ويبذلون الكثير من أجل نشر مبادئهم . ونحن نرى المسلمين مشردين ويحيط بهم الخطر المحدق من كل النواحي فوا الله لو احسنا الانفاق من أموالنا وخاصة الاغنياء منا لما وجد من يمد يده للناس بذل يطلب العطاء منهم فالله خاطبنا في هذه الاية ويثير في نفوسنا الخجل والحياء انما يخاطبنا بمؤثر جديد . يخجلنا في كرم الله ويعطنا من فضله كقوله تعالى«فالذين امنوا منكم وانفقوا لهم اجر كبير » .

بقلم : اسامه عبد الحميد اورفلي
المدينة المنورة

تلاميذ محمد

صلى الله عليه وسلم

بماذا ساروا

بالقدوة الحسنة والاخلاص في السر والعلن . واعتزوا بالاسلام فأعزهم الله تواضعوا فرفعهم الله حرصوا على الموت فوهبت لهم الحياة . نصروا الله فنصرهم . تمسكوا بايات الله وكتابه وسنة نبيه فكانت لهم الدنيا رفعوا راية القران ففتحوا بها العالم لا غزاة ظالمين ولكن هداة عادلين نشروا العدالة الاجتماعية والمساواة الانسانية وبذروا بذور العلم والامن والسلام فأحبهم الناس ودخلوا في دين الله افواجا .

هؤلاء تلاميذ رسول الله وتلاميذ تلاميذهم من التابعين واتباع التابعين عملوا بجد واخلاص لنشر دين الاسلام في كل مكان . ضحوا بأموالهم

آراء وقراء



وانفسهم في سبيل نصرة هذا الدين فلماذا لا نعود يا اخي للاسلام الصحيح ونفهمه الفهم السليم ونطبقه على انفسنا اولا ومن ثم على الاخرين ونسير على طريق الصحابة والتابعين رضوان الله عليهم . ونحن نستطيع ان نعمل ما عملوا اذا تركنا بعض الاعمال التي اصبح الكثير منا يركن اليها والتي ذكرها الرسول صلى الله عليه وسلم في حديثه :

يوشك ان تداعى عليكم كما تداعى الاكلة الى قصعتها . قالوا : امن قلة نحن يا رسول الله . قال : بل انتم كثير ولكنكم كثير كغثاء السيل . وسيقذف الله في قلوبكم الوهن وينزع المهابه من قلوب اعدائكم لكم . قيل : وما الوهن يا رسول الله . قال : حب الدنياوكراهية الموت .

فعلا يا اخي هذا هو الحاصل اليوم اصبحنا نحب الدنيا ونركن اليها والذي يركن الى الدنيا ينسيه الشيطان ذكر الله سبحانه وتعالى وذكر الموت.

واعلم يا اخي ان الله سبحانه وتعالى وضح لنا حقيقة هذه الحياة الدنيا في القران الكريم فقال سبحانه:

« اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد كمثل غيث اعجب الكفار نباتهثميهيج فتراهمصفرا ثم يكون حطاما وفي الاخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور ».

ابراهيم البشر

لا.. يا "فلسطين الثورة"

اطلعت على بعض الاعداد من مجلة « فلسطين الثورة المقاومة » ولقد هالني ما نشر في اعدادها العجب العجاب من كذب وتضليل وتشويه لايات القران الكريم وتشويه الى منزلة المسيح عليه السلام والاعتداء على قدسية الله سبحانه وتعالى .

ان الكافر عندما ينطق بكلمة الكفر فان هذا ليس عليه بغريب لانه كافر ولا يصدق بالله ولا بالرسل ولا بالقران ابتداء ، اما ان ينطق بها انسان يردد الشهادتين نهار مساء فان هذا مما يجعل النفس المؤمنة تتالم وتحزن لما يردده انسان مسلم واين يردده .. يردده في اكثر الاوساط شيوعا بين يدي الناس الا وهي المجلة .

فمجلة « فلسطين الثورة المقاومة » تطالعنا في عددها رقم ١٢٨ السنة الثالثة ٦ تشرين الثاني ١٩٧٥ بالاتي حرفيا « وقل السلام علي يوم ولدت يوم صلبت ، يوم بعثت ، وانتشرت خطاي على الجبال ،سبحان وجهي يوم تضحكه اريحا في سلال البرتقال »

هذا هو الادب .. ادب الثورة تنشره عبر صفحاتها ، تلاعب في ايات القران الكريم ، تشويه لمنزل الرسل ومكانتهم ، ومساعدة اصحاب الكتب للاناجيل المحرفة على التمادي في ضلالهم ، والاعتداء على قدسية الله ، فالتسبيح يا فلسطين الثورة لا يكون الا لله وحده . الا ان مجلة « فلسطين الثورة المقاومة »ابت ذلك ، وارادت ان تجعل الانسان الصغير في مرتبة الاله .

اما العدد الاخر رقم ١٣٢ ٤ كانون الثاني ١٩٧٥ جاء ليؤكد على ما نشر في العدد السابق ففي صفحة ٤٧ من نفس العدد جاء كالاتي « المطران » « كبيوشي ». كان يعرف ان المسيح المصلوب مقاتل ، وانه لو لم يكن مقاتلا من اجل الانسان لما صلب ولهذا هرب المطران البنادق ».

يا فلسطين الثورة اتق الله فيما تقولين واعلمي انك محاسبة امام الله على ما تقولين فعيسى عليه السلام مسؤول عن عمله امام الله ، وادم مسؤول عن خطيئته وهو ليس بمسؤول عما يرتكب باقي البشر من اعمال كل نفس بما كسبت رهينة ، فتعذيب انسان في الارض لا يعتبر تكفيرا عن ذنوب الاخرين .

ابو بلال — اسبانيا

خاطرة

اكتب هذه الخاطرة بعد ذهابي لصلاة الظهر في المسجد القريب من منزلنا وذلك بعد عودتي من الولايات المتحدة الامريكية .

في طريقي الى المسجد شاهدت الحياة تدب في الناس وشاهدت الشباب يلعبون ويسرحون ذهابا وايابا مبتعدين عن طريق المسجد .

فتذكرت قول الله سبحانهوتعالى: انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الاخر واقام الصلاة واتى الزكاة ولم يخش الا الله .

وقبل وصولي الى المسجد شرع المؤذن في الاذان فاذا بي اسمع

همهمات لا تكاد تفك رموزها ، فخشيت ان يسمعها من لا يعرف الاذان فيضحك على بيت من بيوت الله تخرج منه مثل هذه الرموز .

وحين دخلت المسجد لم اصدق ما رايت في المسجد فلقد شاهدته مسجدا خاليا ليس به الا المصاحف التي تشتكي الى الله قلة من يقرأها. ثم وبعد ان اديت السنن واذا بالناس احادا احادا يدخلون المسجد وبعد انتهاء الصلاة بدأت اتلفت لارى الوجوه التي كنت اراها في الصيف من الشباب والاطفال فيا لهول ما رايت ، لم يكن موجود هناك غير شاب واحد وطفل صغير والبقية كلها من الشيخ الكبار . وفي اثناء تسبيحي رايت أيدي الشيوخ تمتد لتصافح يد الامام ، ومن ثم لتصافحني من غير حتى السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وكأن الناس بدأوا يثاقلون هذه الجملة .

وبعد ذلك وكنت لم انته بعد من التسبيح واذا بالامام يمد يده ليصافحني ويسألني عن غيبتي طوال هذه المدة فذكرت له بأني ادرس في الخارج فبدأ يسألني عن احوالي ودراستي . ثم قال لي جملة لم انسها ولا يزال صداها يرن في اذني وهي لقد فقدنا ذلك الشاب الذي كان يصلي معنا في الصيف ، فقلت له الحمد لله الذي مكنني من الرجوع لارى وجوهكم .

هذا ما كان يجول في خاطري وددت ان اعبر عنها بهذه الكلمات البسيطة وارجو من الله التوفيق والله من وراء القصد .

اخوكم :
احمد امين



دور الشباب المسلم

الشباب في كل امة قديما وحديثا عماد نهضتها ، وفي كل نهضة سر قوتها وفي يل فكرة حامل رايتها .

ومن هنا كثرت الواجبات عليهم ، وعظمت تبعاتهم ، وتضاعفت حقوق امتهم عليهم ، وثقلت الامانة في اعناقهم .

لقد اختلفت الدعوات ، وتعددت الاحزاب . وكثرت الطوائف ، واختلطت الصيحات وانتشرت الامراض الفتاكة بالمجتمع وانتقلت الجراثيم الى شباب الاسلام بأجهزة الاعلام وغيرها في هذا القرن . الذي يسمونه عصر النهضة .

فما هو موقف الشباب المسلم من هذا كله ؟.

ان الامة الاسلامية اليوم اصبحت تعيش تحت كابوس يسيطر عليه الظلام . فلقد فقدت هيبتها ، واستبيحت اراضيها ، وانتهكت حرمتها . الا من رحم الله . كل ذلك لعدم وجود الشباب المسلم الحقيقي. الذي يعرف الاسلام دينا ودنيا سيفا ومصحفا عبادة وقانونا .

لقد جاء دور الشباب المسلم بين هذه الامواج المتلاطمة — والامراض المتفشية والجراثيم المعدية .

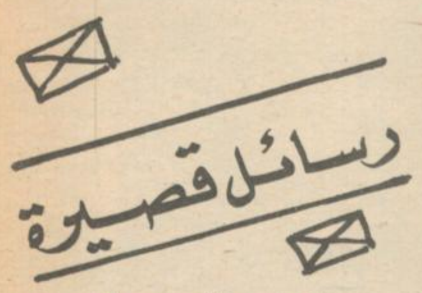
جاء دوره ليحقق لامته الرقي والتقدم ، وليعيد لها مجدها التليد . ذكريات زمن الشباب ، الذي رباهم محمد بن عبد الله صلوات الله وسلامه عليه .

يعيد أيام خالد بن الوليد ،وصهيب الرومي ، وبلال الحبشي ، الذي جمعتهم كلمة التوحيد ، وربطت بينهم عقيدة الاسلام — التي هي أقوى رابطة على الاطلاق .

جاء دور الشباب المسلم ليدخل في اطار قول القائل (رهبان بالليل ، فرسان بالنهار) فما احوج امتنا الاسلامية اليوم الى شباب واع مثقف ثقافة اسلامية تؤهله لحمل هذه الرسالة الى ربوع العالمين .ما احوجها الى الشباب المسلم الذي تنطبق عليه كلمة (الاسلام) قولا ، وعملا وخلقا ، وسلوكا .

فواجبات الشباب المسلم اولا وقبل كل شيء — الايمان بعقيدة الاسلام ثم الاخلاص في سبيلها ، والحماسة لها . والاستعداد لبذل التضحية في سبيلها . ولا يستطيع أن يؤديها الا اذا اقتنع قناعة تامة ، وامن ايمانا عميقا بهذا الدين. وامن ايمانا كاملا ان لا سعادة ولا رقي ولا تقدم ولا نجاة لهذا العالم الا بالاسلام الى الله عز وجل .

يحيى عبد الرقيب الجبيحي
مكة المكرمة

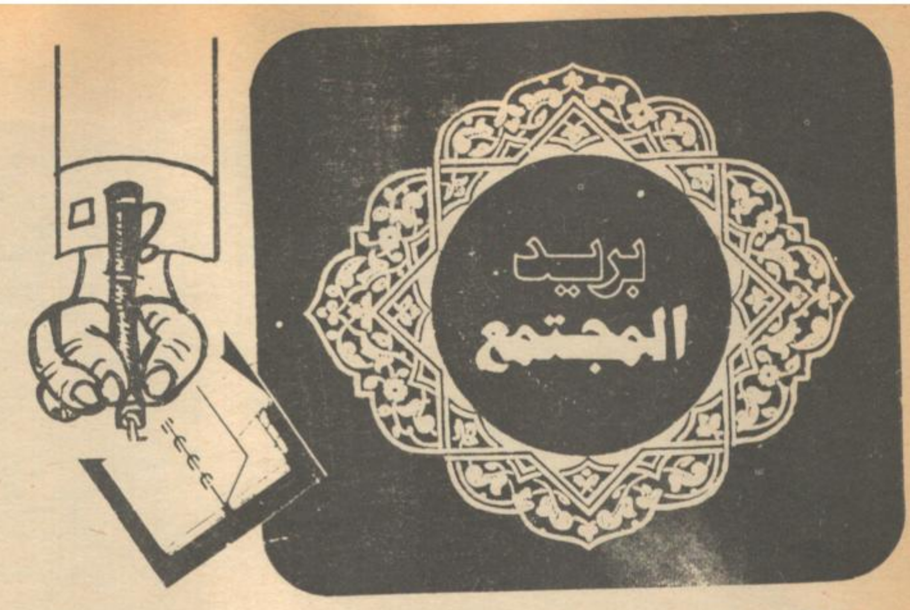


— الاخ عبد الله م. العتيبي — جامعة البترول والمعادن — السعودية ارسل اقتراحا لتلفزيون الكويت بوقف البرامج بعد الاذان ليتاح المشاهدين الصلاة . وهذا الاقتراح طيب نرجوان تأخذ به وزارة الاعلام .

— الاخ محمد بن سليمان الدبيان — السعودية بعث موضوعا حول « فكرة الاخوان المسلمين » عارضا فيها فكرتهم من خلال رسائل الينا . ونشكر الاخ محمد ونطمع في ان نتلقى منه اكثر من موضوع اخر في المستقبل .

— ارسل الاخ عبد اللطيف موضوعا عن « الاسلام وحاجتنا الى وحيه » يقول في بعض فقراته « والعالم الغارق في مفاسد الراسمالية ما يزال يحتاج الى الاسلام الذي حرم الربا والاحتكار وهما الركنان اللذان تقوم عليهما الراسمالية » .

— نداء يوجهه علي قاسم سعيد الى علماء المسلمين لشحذ همتهم في تعليم المسلمين وان هناك الكثير من طلبة العلم المتعطشين لفهم الاسلام ويقول « طلبة العلم كثيرون يعدون بالالوف ان لم نقل بالملايين » .



الاخ الكريم رئيس تحرير
مجلة المجتمع الموقر
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
وبعد ..
أنا من قراء المجتمع ومن الحريصين على متابعتها اولا بأول ولكن احب ان اوضح لكم بعض الحقائق حول توزيع المجلة في الرياض التي قد تسبب تأخر وصول اعدادها الى ايدي القراء او تسبب عدم انتظامها .

١ — لاحظنا في الاونة الاخيرة ان المجلة لا تصل الى الرياض الا في وقت متأخر عن الوقت المعهود الى درجة أن العدد ٢٧٨ الصادر في ٧ ذي الحجة لم يصل الى الرياض الا في ٢١ ذي الحجة اي بعد اسبوعين من صدوره والعدد ٢٧٩ الصادر في ٢١ ذي الحجة لم يصل الا في ٢٥ ذي الحجة بينما تصل معظم الصحف الكويتية في اليوم الثاني لصدورها بل والمجتمع كانت تصل في الاعوام السابقة في يوم الاربعاء واذا تأخرت كثيرا وصلت يوم الخميس ونحن حريصون على وصولها بسرعة لا سيما وانها توافق يومي العطلة الاسبوعية مما يتيح الفرصة لاكبر عدد من قراءتها أما اذا وصلت في اول الاسبوع التالي لصدورها فأظن ان الكثيرين مشغولون عن قراءتها لذا نرجو الاهتمام بسرعة ارسالها الينا ولا نعلم هل السبب عائد الى الموزع في الرياض ام انها تتأخر في الكويت .

٢ — بعض مدن المملكة لم تعرف مجلة المجتمع الى الان والبعض الاخر يصلها اعداد قليلة جدا لا تكفي الطلب المتزايد عليها بينما نرى المكتبات في الرياض مليئة بأعداد المجلة وتبقى مكدسة مدة طويلة وقد ترسل اليكم بعد حين بحجة عدم نفاذها .

٣ — تتأخر المجلة بعد وصولها الى الرياض مدة اسبوع على الاقل ثم ترسل الى بعض المدن الاخرى وعلى سبيل المثال لا تصل الى جده الا بعد اسبوع من وصولها الرياض ولا تصل الى ابها الا بعد اسبوعين وهذا عائد الى الموزع في الرياض لذا نرجو التفاهم معه حول هذا الموضوع .

٤ — معظم المكتبات العامة في المملكة لا يصلها شيء من اعداد المجتمع وعلى سبيل المثال فان مكتبة معهد الادارة العامة بالرياض تغص بمعظم صحف العالم على اختلاف اتجاهاتها وتمنيت ان ارى ولو عددا واحدا من المجتمع بين تلك الالاف من الصحف ولكن مع الاسف لا يوجد شيء منها اطلاقا وهكذا معظم المكتبات الاخرى والذي اراه ان ترسلوا لكل مكتبة مجموعة من اعداد المجلة ولو على سبيل التبرع .

هذه بعض الملاحظات حول توزيع المجلة في المملكة وانا على يقين انها ستلقى عنايتكم واهتمامكم وكل ما ارجوه هو الحرص على وصول المجلة الينا في الوقت المناسب وتوزيعها بانتظام سائلا المولى جل وعلا ان يسدد خطانا جميعا وان يجعل عملنا خالصا لوجهه الكريم .

اخوكم
عبد الله بن احمد هنيدي
الرياض — المملكة العربية
السعودية

حضرة الاخ رئيس تحرير المجتمع
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
نظرا لنشاط الدعوة الاسلامية المتزايدة في ماليزيا الان وما تقوم به مؤسسة الدعوة الاسلامية من مهمات نشرها ومساعدتها المالية الى جمعيات ومنظمات الدعوة الاسلامية في ماليزيا فاننا نرى من الواجب ايضا ان تكون لهذه المؤسسة مصادر ومراجع متوافرة من الكتب والمجلات والمنشورات الاسلامية والعلمية ، وذلك لتسهيل دعاتنا على مطالعتها ودراساتها قبل القاء دروسهم او محاضراتهم لدى الشعب الماليزي مسلما كان او غير مسلم .

ولذا يسرني ونيابة عن مؤسسة الدعوة الاسلامية الماليزية ان اقدم الى سيادتكم هذا الطلب راجيا منكم ان تتكرموا بالمساهمة على قدر امكانكم لتزويدنا بالكتب والمجلات والمنشورات المذكورة اعلاها التي رايتم بانها مفيدة ومناسبة المؤسسة والدعاة في مثل هذه الايام .

ولكم منا جزيل الشكر وفائق الاحترام ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،

اخوكم في الاسلام
حاج حسن بن الحاج شكري
نائب رئيس مؤسسة الدعوة
الاسلامية الماليزية

● **يسر الجمعية أن تلبي طلبكم وهي دائمة في خدمة الاسلام والمسلمين والله ندعو أن يوفقكم في عملكم للدعوة الى دينه .**

ردود قصيرة

— أرسل الاخ مسرور عبد الكريم يطلب العدد ٢٣٤ من المجتمع ليكمل ما نقصه من متابعة مقال المهدي بن عبود وسوف يصله العدد قريبا ان شاء الله وحياك الله .

— الاخ محمد ابراهيم السدحان — امريكا — قيمة الاشتراك السنوي ما يعادل ستة دنانير بالاضافة الى أجرة البريد وهي ١٢ دينار ونرحب بك مشتركا في المجلة وحياك الله .

— الاخ محمد منصور حسين — مكة المكرمة نشكرك على هذا الثناء وهذا واجبنا نحو القراء وندعو الله ان يوفق جميع المسلمين لخدمة هذا الدين وحياك الله .